فقال ربي فقال ولك رب غيري قال ربي وربك الله تعالى فاخذه وعذبه
حتى دل على الغلام فجيء به فقال له الملك قد بلغ من سحرك ما تبري الاكمه
والابرص وتفعل وتفعل فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله تعالى فاخذه
فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل ارجع عن دينك
فابى فدعا بالمنشار فوضعه على مفرق راسه فشقه حتى وقع شقاه
ثم جيء بالغلام فقيل ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه وقال اذهبوا
به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروة الجبل فان
رجع عن دينه والا فاطرحوه فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت
فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال الملك ما فعل اصحابك فقال
كفانيهم الله تعالى ٥ فدفعه الى نفر اخرين وقال اذهبوا به الى قرقور وتوسطوا
به البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت
فانكفات بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال الملك ما فعل اصحابك فقال
كفانيهم الله تعالى ٥ ثم قال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به قال ما هو قال
تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع وتاخذ سهما من كنانتي ثم
تضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارم فانك اذا
فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس وفعل ما امره ثم رماه بيده فوضع السهم في
صدغه فوضع يده في صدغه من موضع السهم فمات رحمه الله تعالى فقال
الناس امنا برب الغلام ثلاثا فاتى الملك فقيل له ارايت ما كنت تحذر فقد والله
نزل بك حذرك قد امن الناس برب الغلام فامر بالاخدود بافواه السكك
فخدت واضرم فيها النيران وقال من لم يرجع عن دينه فالقوه فيها
حتى جاءت امراة معها صبي فتقاعست ان تقع فيها فقال لها الغلام
يا ام اصبري فانك على الحق ٥ المتكلمون في المهد قال ح م
ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم
عليهما السلام وصاحب جريج الراهب وكان جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعة
فكان فيها فاتته امه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب امي وصلاتي

فاقبل

فاقبل على صلوته فقالت بعد ثالث يوم في ثالث مرة اللهم لا تمته حتى
ينظر في وجوه المومسات فتذاكر بنو اسرائيل جريجا وعبادته وكانت
امراة بغي يتمثل بحسنها فقالت ان شئتم لافتننه فتعرضت له فلم يلتفت
اليها ● فاتت راعيا كان ياوي الى صومعته فامكنته من نفسها
فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه فانزلوه من صومعته
وهدموها وجعلوا يضربونه فقال ما شانكم فقالوا زنيت بهذه البغي
فولدت منك فقال اين الصبي فجاوا به فقال دعوني حتى اصلي فلما انصرف
اتا الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك فقال فلان الراعي فاقبلوا
على جريج يقبلونه وقالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا اعيدوها من لبن كما
كانت وبينا صبي يرضع من امه مر رجل على دابة فارهة وشارة
حسنة فقالت المراة اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي واقبل اليه فنظر
اليه وقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديه وجعل يرتضع فقال وكاني
انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكي ارتضاعه باصبعه السبابة
في فيه يمصها ● ومروا بجارية يضربونها ويقولون زنيت وسرقت وهي تقول
حسبي الله ونعم الوكيل ● فقالت امه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك
الرضاع ونظر اليها وقال اللهم اجعلني مثلها فهنالك تراجعا الحديث زاحما
فقالت مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني
مثله ● ومروا بهذه الامة يضربونها ويقولون زنيت وسرقت فقلت
اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت اللهم اجعلني مثلها فقال ان ذلك الرجل كان
جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثله ويقولون زنيت سرقت ولم تزن ولم
تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها ●

قصة اصحاب الغار

قال ○ عن ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم انطلق ثلاثة نفر ممن كان
قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوا فيه فانحدرت صخرة من
الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان
تدعوا الله تعالى بصالح اعمالكم فقال رجل منهم اللهم انه كان لي

ابوان شيخان كبيران وكنت ادعا عليهما ولا اغبق قبلهما اهلا ولا ولدا
ولا مالا ٥ وانه نأى بي طلب الشجر يوما فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت
لهما غبوقهما فوجدتهما قد ناما فكرهت ان اغبق قبلهما اهلا وما لا وكرهت ان
اوقظهما والصبية يتضاغون عند قدمي والقدح على يدي انتظر استيقاظهما
حتى برق الفجر ٥ اللهم ان كنت تعلم اني قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما
نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيا لا يستطيعون الخروج منه ٥ ٥

وقال الاخر اللهم انه كانت لي ابنة عم هي احب الناس الي فاردتها على نفسها — صح له فراودتها عن
فامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين فجاتني فاعطيتها مائة وعشرين دينارا
على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا اقدرت عليها قالت لا احل لك ان تفض
الخاتم الا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي احب الناس الي
وتركت الذهب اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغا وجهك فافرج عنا ما نحن فيه
فانفرجت الصخرة الا انهم لا يستطيعون الخروج فقال الثالث اللهم
اني كنت استاجرت اجرا فاعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك اجره فذهب
فثمرته حتى كثرت الاموال فجاني بعد حين فقال يا عبد الله ادالي اجري
فقلت كلما ترا من الابل والبقر والغنم والرقيق اجرك اذهب فاستقه فقال
يا عبد الله لا تستهزي بي فقلت اني لا استهزي بك اذهب فاستقه فاخذه
كله ٥ اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغا وجهك فافرج عنا ما نحن فيه
فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون ٥

قصة الكفل

قالت ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل يسمى الكفل وكان
لا ينزع عن شي فاتا امراه علم بها حاجه فاعطاها ستين دينارا فلما
ارادها عن نفسها ارتعدت وبكت فقال ما يبكيك فقالت ان هذا عمل
ما عملته قط ٥ وما حملني عليه الا الحاجه فقال تفعلين هذا انت مخافه
لله تعالى فانا احرا بذلك فاذهبي ولك ما اعطيتك والله لا اعصيه بعدها
ابدا فمات من ليلته فاصبح مكتوبا على بابه ان الله قد غفر للكفل فعجب
الناس من ذلك حتى اوحا الله تعالى الى نبي ذلك الزمان مبشا نه والله اعلم ٥

قصة قوم عاد

قصة ريح عاد قال ابو وايل عن رجل من ربيعة وهو حارث
ابن يزيد البكري قال دخلت المدينة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسجد غاص باهله واذا رايات تخفق واذا بلال متقلد السيف بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما شان الناس قالوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد ان يبعث عمرو بن العاص نحو ربيعة فقلت اعوذ بالله ان
اكون مثل وفد عاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما وفد عاد فقلت على
الخبير سقطت ان عادا لما اقحطت بعثت قيلا لتستسقي لها فنزل على
بكر بن معاوية فسقاه الخمر وغنته الجرادتان ثم خرج يريد جبال مهرة فقال
اللهم اني لم اتك لمريض فاداويه ولا لاسير فافاديه فاسق عبدك ما كنت
مسقيه واسق معه بكر بن معاوية يشكر له الخمر الذي سقاه فنشأ
عند قوله ثلث سحايب حمرا وبيضا وسودا فقيل له اختر احداهن فاختار
السودا منهن فقيل له خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد احدا فقال
صلى الله عليه وسلم عند ذلك انه لم يرسل الريح الا مقدار هذه الحلقة يعني
حلقة الخاتم ثم قرا وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شي اتت
عليه الا جعلته كالرميم قصة الاقرع والابرص والاعمى قال
ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم ان ثلثة من بني اسرايل ابرص واقرع واعمى
اراد الله تعالى ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شي احب
اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قذرني الناس فمسحه فذهب عنه
قذره واعطي لونا حسنا وجلدا حسنا فقال اي المال احب اليك قال الابل فاعطاه
ناقة عشرا فقال بارك الله تعالى لك فيها ثم اتى الاقرع فقال اي شي احب اليك قال
شعر حسن ويذهب عني الذي قذرني الناس فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا
حسنا قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا وقال بارك
الله تعالى لك فيها ثم اتى الاعمى فقال اي شي احب اليك قال ان يرد الله على
بصري فمسحه فرد الله تعالى عليه بصره فقال اي المال احب اليك قال الغنم
فاعطاه شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان للابرص واد من الابل وللاقرع

صوابه فقلت

وادٍ من البقر ٥ وللاعما وادٍ من الغنم ٥ ثم اتا الله الابرص في صورته وهيئته
فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله (اي الاسباب)
تعالى ثم بك ٥ اسالك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا
انبلغ به في سفري ٥ قال الحقوق كثيرة فقال له كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك (ملكه)
الناس فقيرا فاعطاك الله تعالى قال انما ورثت هذا كابرا عن كابر قال ان
كنت صادقا فصيرك الله تعالى كما كنت ٥ واتا الاقرع في صورته
فقال مثل ذلك ورد عليه مثل ما رد الاول وقال ان كنت كاذبا فصيرك الله
تعالى كما كنت ٥ ثم اتا الاعما في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال فقال
قد كنت اعما فرد الله علي بصري فخذ ما شيت ودع ما شيت فوالله لا اجهدك
اليوم بشي اخذته لله ٥ فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي الله عليك وسخط
على صاحبيك ٥ قصة المقترض الف دينار ابو هريرة قال ذكر صلى الله عليه
قال ع وسلم رجلا من بني اسرائيل سال بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فقال له ايتني بالشهدا
اشهدهم قال كفى بالله شهيدا قال فايتني بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال
صدقت فدفعها اليه الى اجل مسمى فخرج في البحر فقضا حاجته ثم التمس مركبا
يقدم عليه في الاجل الذي اجله فلم يجد فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف
دينار وصحيفة منه الى صاحبه ثم زجج موضعها ثم اتا بها البحر فقال اللهم
انك تعلم اني قد تسلفت من فلان الف دينار فسالني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا
فرضا بك شهيدا وسالني كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضا بك كفيلا ٥ واني قد
جهدت ان اجد مركبا فلم اجد واني استودعكها فرما بها في البحر ثم انصرف
فخرج الرجل الذي اسلفه ينظر بعد مركبا قد جا بماله فاذا هو بالخشبة التي فيها
المال فاخذها لاهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي
كان اسلفه واتا بالف دينار وقال والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لاتيك
بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي جيت به قال فان الله تعالى قد ادا عنك
الذي بعثته في الخشبة فانصرف بالالف دينار راشدا ٥ احاديث متفرقة
قال ع سلمان الفارسي فترة ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم عليهما السلام

ستمائة سنة ● قال د ابن عباس ان اهل فارس لما مات نبيهم كتب لهم
ابليس المجوسية ● قال خ م ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم لولا بني اسرائيل
لم يخنز اللحم ● ولولا حوا لم تخن انثى زوجها الدهر ● والله اعلم ●

كتاب القيمة وما يتعلق بها وفيه اربعة ابواب الاول في شرايطها وعلاماتها وفيه فصول

في المسيح عيسى ابن مريم والمهدي عليهما السلام وفيه فصول

● قال خ م د ت ابو هريرة
قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما
عدلا مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا
يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ● ثم يقول ابو هريرة
اقرؤوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال م جابر
قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق يقاتلون ظاهرين
الى يوم القيمة فينزل عيسى ابن مريم عليه السلام فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول
لا ان بعضكم على بعض تكرمة لهذه الامة قال د ت ابن مسعود قال صلى الله
عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث
الله فيه رجلا مني او قال من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملا الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال د ام سلمة قال صلى الله عليه وسلم
المهدي من عترتي من ولد فاطمة رضي الله عنها قال د ابو اسحق قال علي رضي الله
عنه ونظر الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق يملا الارض
عدلا

الدجال

وعن د ت الشعبي ان فاطمة بنت قيس قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تميم الداري كان رجلا نصرانيا فجاء وبايع واسلم وحدثني
حديثا وافق الذي كنت حدثتكم عن المسيح الدجال حدثني انه ركب
في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم ارفؤوا

الى جزيره في البحر عند حين مغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينه فدخلوا الجزيره
فلقيتهم دابه اهلب كثيره الشعر لا يدرون ما قبله من دبره فقالوا ويلك ما انت
فقالت انا الجساسه فقالوا وما الجساسه قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا
الدير فان فيه رجلا وانه الى خبركم بالاشواق فانطلقنا سراعا فدخلنا الدير
فاذا اعظم انسان رايناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين
ركبتيه الى كعبيه بالحديد فقلنا له ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري
فاخبروني من انتم فقالوا نحن اناس من العرب كنا في سفينه بحريه فصادفنا البحر حين
اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفينا الى جزيرتك هذه ولقينا دابه اهلب كثيره
الشعر فقلنا ويلك ما انت قالت انا الجساسه قلنا وما الجساسه قالت اعمدوا
الى هذا الرجل الذي في الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا
قال اخبروني عن نخل بيسان قلنا عن ايها تستخبر قال اسالكم عن نخلها هل يثمر
قلنا نعم قال اما انه يوشك ان لا تثمر قال فاخبروني عن بحيره طبريه هل فيها ما قلنا
نعم هي كثيره الماء واهلها يزرعون من مائها قال فاخبروني عن نبي الاميين
ما فعل قلنا قد خرج من مكه ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف
صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال ذلك خير لهم ان
يطيعوه واني مخبركم عني انا المسيح الدجال واني يوشك ان يوذن لي في الخروج فاسير
في الارض فلا ادع قريه الا اهبطها في اربعين ليله غير مكه وطيبه هما محرمتان
علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحده منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا
يصدني عنها وان على كل نقب من انقابها ملايكه يحرسونها ثم قال صلى الله عليه وسلم
لمحضرته في المنبر هذه طيبه هذه طيبه الا هل كنت حدثتكم ذلك فقال
الناس نعم فقال فانه اعجبني حديث تميم انه وافق الذي كنت حدثتكم عنه وعن المدينه
ومكه الا انه في بحر الشام او بحر اليمن من قبل المشرق واشار بيده نحو المشرق
قال ابو سعيد حدثنا صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال وكان
فيما حدثنا به ان قال ياتي الدجال وهو محرم عليه نقاب المدينه فينتهي الى
السباخ فيخرج اليه رجل وهو يومئذ من خير الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي

لا تعرف قبله من دبره من كثره الشعر

حدثنا

١٠٥

خدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول الدجال رايتم ان قتلته ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله فيحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت قط اشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال اقتلوه فلا يسلط عليه قال ح م ت

حذيفة قال صلى الله عليه وسلم ان مع الدجال اذا خرج ماء ونارا فاما الذي يرا الناس انه نار فماء بارد واما الذي يرا الناس انه ماء فنار تحرق فمن ادركه منكم فليقع في الذي يرا انه نار فانه بارد عذب • عن الخدري انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال هو بومه هل قد اكل الطعام واني عهد اليكم نبيه عهدا لم يعهده نبي الى امته انه عينه اليمنا ممسوحة حاحطه لا حدقه لها كانها نخاعه في حايط وعينه اليسرى كانها كوكب دري • ومعه مثل الجنة والنار فناره جنة وماوه نار • الا وبين يديه رجلان ينذران اهل القرى فاذا خرجا من القرية دخلها اول اصحاب الدجال • قال ح م بن عمر قال صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع استنصت الناس فحمد الله تعالى واثنا عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله تعالى من نبي الا انذر امته انذر نوح عليه السلام امته والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفا عليكم من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه اعور عينه اليمنا كان عينه عنبة طافية ابن صياد قال ح م د محمد بن المنكدر كان جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يحلف بالله تعالى ان ابن صياد الدجال فقلت اتحلف بالله قال فاني سمعت عمر بن الخطاب يحلف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره • قال ح م د ت انطلق عمر بن الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من اصحابه قبل ابن صياد فوجده يلعب مع الصبيان عند اطم بني مغالة وقد قارب يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب صلى الله عليه وسلم صدره بيده ثم قال اتشهد اني رسول الله فنظر ابن صياد فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فرفصه ثم قال امنت بالله وبرسله ثم قال صلى الله عليه ما ذا ترا قال ياتيني صادق وكاذب فقال صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر ثم قال له صلى الله عليه وسلم اني قد خبات

خبيئا وعند الاصيلي خبيئا وعند غيره خبا وهو كل شئ مستور ومنه خبء السموات الغيث وخبء الارض النبات والله اعلم

لك خبا ٥ وخبا له يوم تاتي السما بدخان مبين فقال ابن صياد هو الدخ فقال صلى الله عليه وسلم اخسا فلن تعدو قدرك فقال عمر ذرني يا رسول الله اضرب عنقه فقال صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلن تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله قال د جابر فقدنا ابن صياد يوم الحره

ذكر الفتن امام القيمه

قال م د ت س ابو هريره قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعه حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعه حتى تقاتلوا قوما كان وجوههم المجان المطرقه صغار الاعين ذلف الانوف قال م ابو هريره قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعه حتى تنزل الروم بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينه من خيار اهل الارض يوميذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين القوم الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله ما نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهدا عند الله ويفتتح ثلث فلا يفتنون ابدا ٥ فيفتتحون قسطنطينيه فبينما هم يقتسمون الغنايم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح الدجال قد خلفكم في اهاليكم فيخرجون وذلك باطل ٥ فاذا جاوا الشام خرج فبينما هم يعدون للقتال يسوون صفوفهم اذا اقيمت الصلوه فينزل عيسى ابن مريم عليه السلم ٥ فيومهم فاذا راى عدو الله تعالى ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله تعالى بيده حتى يريهم دمه في حربته قال م ابو هريره قال صلى الله عليه وسلم هل سمعتم بمدينه جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم قال لا تقوم الساعه حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحق عليه السلم فاذا جاوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها الذي في البحر ثم يقولون الثانيه لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الاخر فيقولون لا اله الا الله والله اكبر فيفرج عنهم فيدخلونها فيغنمون فبينما هم يقتسمون اذ جاهم الصريخ ان الدجال قد خرج فيتركون كل شي ويرجعون ٥ قال خ م ت بن عمر قال صلى الله عليه وسلم

لتقاتلن

لتقاتلن اليهود فلتقتلنهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله
قال ح م ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان
من المسلمين فتكون بينهم مقتلة عظيمة دعواهما واحدة قال ت حذيفة قال
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم
وتجتلدون باسيافكم ويرث دنياكم شراركم قال م ابو هريرة قال صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل القتل
قال ت انس قال صلى الله عليه وسلم تكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل
المظلم يصبح الرجل مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا ويبيع اقوام
دينهم بعرض من الدنيا قال ح م ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم بعثت
انا والساعة كهاتين واشار بالسبابة والتي تليها قال ت المستورد بن مخرمة
قال صلى الله عليه وسلم بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه لهذه
لاصبعيه السبابة والوسطى قال ح م ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى قال م ت
ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم تخرج نار من حضرموت او من بحر حضرموت قبل
الساعة تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام قال م ت
ابن الزبير قال صلى الله عليه وسلم ما من نفس منفوسة ياتي عليها مائة سنة وهي حية
يومئذ يعني بنقص العمر قال م انس سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
متى الساعة فسكت هنيهة ثم نظر الى غلام بين يديه من ازد شنوءة فقال ان
عمر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم ساعتكم قال انس رضي الله عنه وذلك الغلام من
اقراني يومئذ قال د ت ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يبعث كذابون دجالون قريبا من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ح م د انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وراها الناس امنوا اجمعون وذلك
حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال ح م ت
ابو ذر دخلت المسجد حين غابت الشمس فقال صلى الله عليه وسلم يا باذر هل

هل تدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله أعلم قال انها تذهب نسا ذن
ربها في السجود فيوذن لها وكانها وقد قيل لها اطلعي من حيث جيت فتطلع من
مغربها ثم قرا وذلك مستقر لها وهي قراة ابن مسعود رضي الله عنه قال ت ابو
سعيد قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس
وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعليه وتخبره فخذه بما احدث اهله
بعده قال خ م ابو هريره قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يضطرب
أليات نسا دوس حول ذي الخلصه ● وذو الخلصه طاغيه دوس التي كانوا
يعبدون في الجاهليه قال ت حذيفه قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعه
حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكاع بن لكاع قال م ت انس قال صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعه على احد يقول الله الله قال خ م ابو هريره بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحدث القوم اذ جاءه اعرابي فقال متى الساعه فمضا في حديثه
حتى اذا قضاه قال اين السايل قال ها انا ذا يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانه
فانتظر الساعه قال وكيف اضاعتها قال اذا اسند الامر الى غير اهله فانتظر الساعه
وفي اخر للبخاري ومسلم رحمهما الله تعالى لا تقوم الساعه حتى يقوم رجل من قحطان
يسوق الناس بعصاه قال خ م د ت ابو هريره قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعه حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه الناس فيقتل من كل
مايه تسعه وتسعون فيقول كل رجل منهم لعلي ان اكون انا الجوا قال ت
انس قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعه حتى يتقارب الزمان فتكون
السنه كالشهر والشهر كالجمعه والجمعه كاليوم واليوم كالساعه
والساعه كالضرمه من النار قال م ابو هريره قال صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير فلا تدع احدا في قلبه
مثقال ذره من ايمان الا قبضته ● قال خ م ابن مسعود قال صلى
الله عليه وسلم لا تقوم الساعه الا على شرار الناس قال د بن زغب
الايادي نزلت على عبد الله بن حواله الازدي فقال لي بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لنغنم على اقدامنا فرجعنا ولم نغنم شيا وعرف الجهد

في وجوهنا فقام فقال اللهم لا تكلهم الي فاضعف عنهم ولا تكلهم
الى انفسهم فيعجزوا ولا تكلهم الى الناس فيستاثروا عليهم ثم وضع يده
على راسي ثم قال يا ابن حوالة اذا رايت الخلافة نزلت الارض المقدسة
فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب الى
الناس من يدي هذه من راسك ٥ قال انس قال صلى الله عليه وسلم
فتح القسطنطينية مع قيام الساعة ٥ قال علي قال صلى الله عليه
وسلم اذا فعلت امتي خمس عشر خصلة حل بها البلاء ٥ قيل وما هي يا رسول
الله قال اذا كان المغنم دولا ٥ والامانة مغنما ٥ والزكوة مغرما ٥
واطاع الرجل زوجته وعق امه ٥ وبر صديقه وجفا اباه وارتفعت
الاصوات في المساجد ٥ وكان زعيم القوم ارذلهم ٥ واكرم الرجل
مخافة شره ٥ وشرب الخمر ٥ ولبس الحرير ٥ واتخذ القينات والمعازف ٥ ولعن
اخر هذه الامة اولها ٥ فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء ٥ او خسفا ومسخا
قال ابن عمرو بن العاص قال صلى الله عليه وسلم اول الايات طلوع الشمس
من مغربها وخروج الدابة ٥ على الناس ضحا ٥ وايهما كانت فالاخرى
على اثرها ٥ قال معاذ بن جبل قال صلى الله عليه وسلم ان عمران بيت
المقدس خراب يثرب ٥ وخراب يثرب خروج الملحمة ٥ والملحمة فتح
القسطنطينية ٥ وفتح القسطنطينية خروج الدجال ٥ ثم ضرب
بيده على فخذ الذي حدثه ثم قال ان هذا الحق كما انك قاعد هاهنا يعني
معاذ بن جبل رضي الله عنه قال عبد الله بن بسر قال صلى الله عليه وسلم
بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج المسيح الدجال ٥
في السابعة

الثاني في احوال القيمة وفيه فصول الاول

في النفخ في الصور والنشور قال ابو سعيد قال صلى الله عليه وسلم
كيف انعم وقد التقم صاحب القرن وحنا جبهته واصغا بسمعه فينتظر ان
يومر فينفخ فكان ذلك ثقل على اصحابه فقالوا كيف نفعل وكيف نقول قال
قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل ٥ توكلنا على الله وربما قال على الله توكلنا

قال د ت بن عمرو بن العاص سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور
قال قرن ينفخ فيه ٥ قال ح م ط د ت ابو هريره قال صلى الله عليه وسلم ما بين
النفختين اربعون قيل اربعون يوما قال ابو هريره رضي الله عنه ابيت قيل
اربعون شهرا ه قال ابيت قيل اربعون سنه قال ابيت ثم ينزل من السما ماء
فينبتون كما ينبت البقل وليس شي من الانسان الا يبلا الا عظم واحد
وهو عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيمه ٥ قال ط س كعب بن مالك
قال صلى الله عليه وسلم انما نسمة المومن طير تعلق في شجر الجنه حتى يرجعه
الله تعالى في جسده يوم القيمه ٥ قال د ابو رزين العقيلي قلت يا رسول
الله كيف يعيد الله الخلق وما اية ذلك قال اما مررت بوادي قومك جدبا
ثم مررت به يهتز خضرا قلت نعم قال فتلك اية الله تعالى في خلقه كذلك
يحيي الله الموتى ٥ قال ح بن عباس في قوله تعالى فاذا نقر في الناقور قال هو
الصور والنفخه هي النفخه الاولى ٥ والرادفه هي الثانيه قال ت ابو سعيد
ذكر صلى الله عليه وسلم صاحب الصور قال وعن يمينه جبريل وعن يساره ميكاييل
عليهم السلام الحشر قال ح م سهل بن سعيد قال صلى الله عليه وسلم
يحشر الناس يوم القيمه على ارض بيضا عفرا كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد وفي نسان كقرصته
قال ح م ت س ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم انكم ملاقوا الله تعالى
حفاة عراة غرلا ٥ قال ت ابو هريره قال صلى الله عليه وسلم يحشر الناس
يوم القيمه ثلثه اصناف صنف مشاة وصنف ركبانا وصنف على وجوههم
قيل يا رسول الله كيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم
قادر ان يمشيهم على وجوههم قال ح م ابو هريره قال صلى الله عليه وسلم
يحشر الناس يوم القيمه على ثلث طرايق راغبين راهبين واثنان على بعير
وثلاثه على بعير واربعه على بعير وعشره على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم
حيث قالوا ٥ وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا
وتمسي معهم حيث امسوا ٥ قال ح م ابو هريره قال صلى الله عليه وسلم يعرق
الناس يوم القيمه حتى يبلغ عرقهم بالارض سبعين ذراعا وانه يلجمهم حتى يبلغ

اذا لهم ٥ الحساب ـــــــ قال ح ت ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم
من كان عنده مظلمة لاخيه من عرض او غيره فليتحلل منه اليوم من قبل
ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان
لم تكن حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه ٥ قال م ت ابو هريرة
قال صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة
الجلحا من الشاة القرنا ويسال الحجر لم نكب على الحجر ٥ ولم نكا الرجل الرجل
قال وكنا نسمع ان الرجل يتعلق بالرجل يوم القيمة وهو لا يعرفه يقول كنت
تراني على الخطا والمنكر ولا تنهاني ٥ قال خ م د ت عايشة رضي الله عنها قال
صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب قلت اليس يقول الله تعالى فاما
من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا ٥ وينقلب الى اهله
مسرورا فقال انما ذلك العرض وليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلك قال د س
حريث بن قبيصة قدمت المدينة فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلست الى ابي
هريرة رضي الله عنه فقلت اني سالت الله تعالى ان يرزقني جليسا صالحا فحدثني
بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله ان ينفعني به
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد
يوم القيمة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح ٥ وان فسدت فقد خاب
وخسر وان انتقص من فريضته شيا قال الرب تبارك وتعالى هل لعبدي من تطوع
فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون ساير عمله على ذلك قال ط يحيى بن
سعيد بلغني ان اول ما ينظر فيه من عمل العبد الصلوة فان قبلت منه نظر فيما
بقي من عمله وان لم تقبل لم ينظر في شي من عمله ٥ قال خ م س ن بن مسعود
قال صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدما قال ت
ابو برزة قال صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسال عن اربع
عن عمره فيما افناه وعن علمه ما عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه
وعن جسمه فيما ابلاه قال ت ابو سعيد وابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه
يوتى بالعبد يوم القيمة فيقول الله تعالى الم اجعل لك سمعا وبصرا ومالا وولدا

وسخرت لك الانعام والحرث وتركتك تراس وتربع أفكنت تظن انك ملاقي يومك هذا
فيقول لا فيقول له اليوم انساك كما نسيتني قال ص ابو هريرة قالوا يا رسول
الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في روية الشمس في الظهيرة وليس
دونها سحاب قالوا لا قال هل تضارون في روية القمر ليس دونه سحاب
قالوا لا قال والذي نفسي بيده لا تضارون في روية ربكم الا كما تضارون
في روية احدهما فيلقى العبد ربه فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك
واسخر لك الخيل والابل واتركك تراس وتربع فيقول بلى يا رب فيقول اظننت
انك ملاقي فيقول لا اني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول له مثل ذلك
ط فيقول
ثم يقول للثالث ما قال للاول فيقول بلى يا رب فيقول اظننت انك ملاقي فيقول
يا رب امنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير
ما استطاع فيقول اها هنا من يشهد لك فيقول لا فيقول الان نبعث عليك
شاهدا فيتفكر في نفسه من الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي
فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق
الذي سخط الله تعالى عليه قال ح م ب ابن المسيب وعطا بن يزيد الليثي عن
ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تمارون
في روية القمر ليلة البدر وليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال
فهل تمارون في روية الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك
يحشر الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيا فليتبع فمنهم من يتبع
الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة
فيها منافقوها فياتيهم الله تعالى فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى
ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم الله تعالى فيقول انا ربكم فيقولون
انت ربنا فيدعوهم ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون اول من يجوز من
الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ احد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم
سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان قال هل رايتم شوك
السعدان قالوا نعم فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا

الله تعالى

الا الله تعالى تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوثق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجوا
حتى اذا اراد الله تعالى رحمة من اراد من اهل النار امر الملايكة عليهم السلام ان
يخرجوا من النار من كان يعبد الله فيخرجونهم باثار السجود وحرم الله تعالى
على النار ان تاكل موضع السجود فيخرجون وقد امتحشوا فيصب عليهم
ماء الحيوة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله تعالى من
القصاص بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل الجنة دخولا
الجنة يقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار فقد قشبني
ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت ان افعل لك ذلك ان تسال غير
ذلك فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره فيعطي الله تعالى ما شا من عهد وميثاق
ان لا يساله غيره فيصرف وجهه عن النار فاذا اقبل بوجهه على الجنة وراى
بهجتها سكت ما شا الله تعالى ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب
الجنة فيقول الله تعالى اليس قد اعطيت العهد والمواثيق ان لا تسال غير
الذي كنت تسال فيقول يا رب لا اكون اشقا خلقك فيقول هل عسيت ان
اعطيت ذلك ان تسال غيره فيقول لا وعزتك جلالك لا اسال غيره وربه
يعذره لانه يرى ما لا صبر له عنه فيعطي ربه ما شا من عهد وميثاق فيقدمه الى
الى باب الجنة فاذا بلغ الى بابها وراى زهرتها وما فيها من نضرة وسرور سكت
ما شا الله ان يسكت • فيقول يا رب ادخلني الجنة فيقول الله تعالى ويحك
يا ابن ادم ما اغدرك اليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسال غير
الذي قد اعطيت فيقول يا رب لا تجعلني اشقا خلقك • فيضحك الله تعالى ثم
ياذن الله تعالى له في دخول الجنة ويقول له تمن فيتمنى حتى اذا انقطعت به امنيته
قال الله تعالى تمن كذا وكذا يذكره ربه حتى اذا انتهت الاماني قال الله تعالى
لك ذلك ومثله معه • قال ابو سعيد رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لك ذلك وعشرة امثاله معه قال ابو هريرة قال صلى
الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيمة ثلث عرضات فاما عرضتان فجدال
ومعاذير فعند ذلك تطاير الصحف في الايدي فاخذ بيمينه واخذ بشماله

ابن عمر سأله رجل ماذا سمعت في النجوى قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه كنفه
وسلم يقول ان المومن من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول
اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول اعرف رب مرتين فيقول
سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ثم يعطى صحيفة حسناته ٭ واما
الاخرون من الكفار والمنافقين فينادى بهم على روس الخلايق هاولا الذين
كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين ٭ قالت عايشة رضي الله
عنها جا رجل فقال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ٭
ويعصونني فاسبهم واضربهم فكيف انا منهم فقال صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم القيمة يحسب ما خانوك وكذبوك وعصوك ٭ وعقابك اياهم فان كان
عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك ٭ وان كان عقابك
دون ذنوبهم كان فضلا لك ٭ وان كان عقابك فوق ذنوبهم اقتص
لهم منك الفضل ٭ فتنحى الرجل يبكي فقال صلى الله عليه وسلم اما تقرا قوله
تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيا وان كان مثقال
حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين ٭ فقال الرجل يا رسول الله ما اجد
لي ولهاولا شيا خير من مفارقتهم اشهدك انهم كلهم احرار قال انس كنا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تدرون مما اضحك قلنا الله ورسوله اعلم
قال من مخاطبة العبد ربه فيقول يا رب الم تجرني من الظلم فيقول بلى ٭ فيقول
فاني لا اجير على شيا هدا الا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ٭
والكرام الكاتبين عليك شهودا ٭ قال فيختم على فيه ويقال لاركانه
انطقي فتنطق بعمله فيخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا
فعنكن كنت اناضل ٭ قال عبد الله بن عمرو بن العاص قال صلى الله عليه وسلم
يحاسب الله تعالى رجلا من امته على روس الخلايق فينشر عليه تسعة وتسعين
سجلا كل سجل مد البصر فيقول اتنكر من هذا شيا اظلمك كاتبك فيقول
لا يا رب فيقول افلك عذر فيقول لا يا رب فيقول الله عز وجل بلى ان لك
عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج بطاقة فيها اشهد ان لا

الا الله واشهد ان محمد عبدك ورسوله ثم يقول احضر
وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقه مع هذه السجلات في كفه والبطاقه
في كفه فطاشت السجلات وثقلت البطاقه ولا يثقل مع اسم الله شي
قال ح م بن مسعود قيل يا رسول الله انواخذ بما عملنا في الجاهليه
فقال صلى الله عليه وسلم من احسن في الاسلام لم يواخذ بما عمل في الجاهليه
ومن اسا في الاسلام اخذ بالاول والاخر قال ت انس قال صلى الله عليه
وسلم ما من داع الى شي الا كان موقوفا عليه يوم القيمه لازما به لا يفارقه
وان دعا رجل رجلا ثم قرا وقفوهم انهم مسيولون ٥

صفه الحوض والميزان والصراط

قال م ت ابو ذر قلت يا رسول الله ما انيه الحوض
قال والذي نفسي بيده لانيته اكثر من عدد نجوم السما وكواكبها في الليله
المظلمه المصحيه انيه الجنه من شرب منها لم يظما اخر ما عليه يشخب فيه
ميزابان من الجنه عرضه مثل طوله ما بين عمان الى ايله ٥ وماوه اشد بياضا من اللبن
واحلا من العسل ٥ قال ت سمره بن جندب قال صلى الله عليه وسلم لكل
امة حوض ترده امته وانهم ليتباهون ايهم اكثر امه وارده واني لارجوا
ان اكون اكثرهم وارده ٥ قال ت انس سيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما الكوثر قال نهر في الجنه اعطانيه الله تعالى في الجنه اشد بياضا من
اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق الجزور ٥ فقال عمر رضي
الله عنه ان هذه لنعامه فقال صلى الله عليه وسلم اكلها انعم منها ٥
قال ح م جابر بن سمره قال صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض قال ح م
ابن مسعود قال صلى الله عليه وسلم ليرفعن الي رجال منكم حتى اذا اهويت
اليهم لاناولهم اختلجوا دوني فاقول اي رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما
احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي ٥ وفي اخر المسلم
رحمه الله تعالى قال ترد امتي علي الحوض وانا اذود الناس عنه كما يذود
الرجل ابل الرجل عن ابله قالوا يا رسول الله تعرفنا قال نعم لكم سيما
ليست لاحد غيركم تردون علي غرا محجلين من اثار الوضوء والبصدق

يتخجج بالشي المجه والمجه اي سيل ...

سوابه لحلابين

اصلحوا الي ... واحط ...

عني طايفه منكم فلا يصلون الي فاقول يارب اصحابي اصحابي فيجيبني ملك
فيقول هل تدري ما احدثوا بعدك وان حوضي ابعد من ايله الى عدن قال
زيد بن ارقم قال صلى الله عليه وسلم وقد نزلنا منزلا ما انتم الاجزا من مائة
الف جزء يرد علي الحوض قيل كم كنتم يوميذ قال سبع ماة او ثمان مايه
قال انس اشفع لي يا رسول الله يوم القيمه قال انا فاعل انشا الله تعالى
قلت فاين اطلبك قال اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك قال فاطلبني عند
الميزان قلت فان لم القك قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطي هذه الثلث
المواضع قالت عايشه ذكرت النار فبكيت فقال صلى الله عليه وسلم
ما يبكيك قلت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيمه قال
اما في ثلث مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان حتى يعلم اخف ميزانه
ام يثقل وعند تطاير الصحف حتى يعلم اين يقع كتابه بيمينه ام بشماله
ام وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهراني جهنم حتى يجوزه

ذكر الشفاعه قال ابو هريره

قال صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوه مستجابه فيعجل كل نبي دعوته
واني اختبات دعوتي شفاعه لامتي يوم القيمه فهي نايله ان شا الله تعالى
من مات من امتي لم يشرك بالله شيا قال صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل
الكبائر من امتي ومن لم يكن من اهل الكبائر فما له وللشفاعه قال
انس قال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمه ماج الناس بعضهم
الى بعض فياتون ادم عليه السلام فيقولون اشفع لذريتك فيقول لست
لها ولكن عليكم بابرهيم فانه خليل الله تعالى فياتون ابرهيم فيقول
لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله تعالى فياتون موسى عليه
السلام فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله تعالى وكلمته
فياتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه
وسلم فياتوني فاقول انا لها فانطلق فاستاذن على ربي فيوذن لي فاقوم
بين يديه فاحمده بمحامد لا اقدر عليها الان يلهمنيها الله تعالى ثم اخر

صوابه فياتوني

لربي ساجد

لربي ساجدًا فيقول يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه
واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقول انطلق فمن كان في قلبه مثقال
حبة من بر او شعير من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربي فاحمده
بتلك المحامد ثم اخر له ساجدًا فيقال لي مثل الاولى فاقول يا رب امتي امتي
فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه
منها فانطلق فافعل ثم اعود الى ربي فافعل كما فعلت فيقال لي ارفع راسك
مثل الاولى فاقول امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال ادنى ادنى من حبة من
خردل من ايمان فاخرجه من النار فافعل وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع اليه الذراع وكانت
تعجبه فنهش نهشة وقال انا سيد ولد ادم يوم القيمة هل تدرون فيما
ذا يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فينظرهم الناظر ويسمعهم
الداعي وتدنوا منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون
ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون الى ما انتم فيه الا تنظرون الى من يشفع
لكم فيقول بعضهم لبعض ايتوا اباكم ادم فياتونه فيقولون يا ادم انت ابو ملبكته
البشر خلقك الله تعالى بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك الملئكة واسكنك
الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترا ما نحن فيه وما بلغناه فيقول ادم عليه السلام
ان ربي غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله انه
نهاني عن اكل الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى
نوح عليه السلام فيلهم الى ابرهيم وذكر مثل حديث جابر رضي الله عنهم اجمعين
قال بن صهيب الفقير كنت قد شغفني راي من راي الخوارج فخرجنا في
عصابة ذي عدد نريد ان نحج ثم نخرج على الناس فمررنا بالمدينة فاذا جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه يحدث الناس واذا هو يذكر الجهنميين
فقلت يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي تحدثونا به
والله تعالى يقول انك من تدخل النار فقد اخزيته كلما ارادوا ان يخرجوا
منها اعيدوا فيها فما ذا الذي تقولون فقال اتقرا القران قلت نعم قال فاقرا

ما قبله انه لمن اهل الكفار ثم قال فهل سمعت بمقام محمد صلى الله عليه وسلم الذي يبعثه الله تعالى فيه فقلت نعم ٥ قال فانه مقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود الذي يخرج الله تعالى به من يخرج من النار ثم وصف وضع الصراط ومر الناس عليه ٥ قال فقلنا اترون هذا الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد ٥ قال ح م انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة فيصبغ في النار صبغة واحدة ثم يقال يا ابن ادم هل رايت خيرا قط ٥ هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويوتى باشد الناس بوسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغة واحدة فيقال له يا ابن ادم هل رايت بوسا قط هل مر بك من شدة قط ٥ فيقول لا يا رب ٥ قال ح م انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى لاهون اهل النار عذابا لو كانت الدنيا لك كلها اكنت مفتديا بها فيقول نعم فيقول قد اردت منك ايسر من هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك بي شيا ولا ادخلك النار ٥ وادخلك الجنة فابيت الا الشرك ٥ قال ح م ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار فيذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم واهل النار حزنا الى حزنهم والله تعالى اعلم واحكم ٥

الباب الثالث في ذكر الجنة والنار وفيه فصلان

الاول في صفاتها

صفة الجنة قال ح م ت ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ٥ قال ابو هريرة اقروا ان شيتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزا قال محمد بن كعب ثم اخفوا لله عملا واخفا لهم ثوابا ٥ قال ح م ت ابو هريرة قلت يا رسول الله مم خلق الخلق

من الماء قلت الجنة ما بناوها قال لبنة فضة ولبنة ذهب وملاطها
المسك وحصباها اللولو والياقوت وتربتها الزعفران من يدخلها
ينعم ولا ييأس ويخلد لا يموت ولا تبلا ثيابهم ولا يفنا شبابهم ثم قال
ثلثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصايم حتى يفطر ودعوة
المظلوم يرفعها الله تعالى فوق الغمام وتفتح له ابواب السما ويقول الله
عز وجل وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين قال ح مت ابو موسى
قال صلى الله عليه وسلم جنتان من فضة ابنيتهما وما فيهما وجنتان
من ذهب ابنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم
الا ردا الكبريا على وجهه في جنات عدن وفي رواية لهم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الجنة خيمة من لولوة مجوفة وفي رواية
عرضها ستون ميلاً في كل زاوية منها اهلا لا يرون الاخرين يطوف
عليهم المومن قال ت ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم في الجنة ماية درجة
ما بين كل درجتين ماية عام قال ت عبادة بن الصامت قال صلى الله
عليه وسلم في الجنة ماية وسبعون درجة ما بين كل درجة ودرجة
كما بين السما والارض والفردوس اعلى درجة منها تفجر انهار الجنة الاربعة
من فوقها عرش الرحمن اذا سالتم الله تعالى الجنة فاسالوه الفردوس
قال ت ابو سعيد قال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ماية درجة لو ان العالمين
اجتمعوا في احداهن لوسعتهم قال ت انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة شجرة يسير الراكب ماية عام في ظلها لا يقطعها اقروا ان شيتم وظل ممدود قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه
ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب قال ح م ابو هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقاب قوسين في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس زاد رزين
رحمه الله تعالى ولو ان امراة من اهل الجنة اطلعت على الارض لاضاتها ولطمست
نور الشمس ولملاتها ريحا ولنصيفها على راسها خير من الدنيا وما فيها قال ت
سعد ابن ابي وقاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان ما يقل ظفر مما في

الجنه باب الدر خرق فيه له ما بين حوافق السموات والارض ولو ان رجلا من اهل الجنه
اطلع فبدا اسواره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم ❊ قال حد
انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا اربعة انهار
نهران ظاهران ونهران باطنان ❊ فاما الظاهران فالنيل والفرات ❊ واما
الباطنان فنهران في الجنه قال ت بريده سال رجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هل في الجنه خيل قال ان ادخلك الله الجنه فلا تشا ان تحمل فيها على
فرس من ياقوته حمرا تطير بك في الجنه حيث شيت الا كان فقال اخر
هل في الجنه من ابل قال ان الله يدخلك الجنه يكن لك فيها ما اشتهت
نفسك ولذت عينك ❊ قال ت علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في الجنه لمجتمعا للحور العين يغنين باصوات لم تسمع الخلايق
بمثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ❊ ونحن الناعمات فلا نباس ابداه ونحن
الراضيات فلا نسخط طوبا لمن كان لنا وكنا له ❊ قال م انس قال صلى الله
عليه وسلم ان في الجنه لسوقا ياتونها كل جمعه تهب ريح الشمال فتحثوا في
وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا
حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم حسنا وجمالا قال ت أهلوهم
علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنه لسوقا ما فيها الا شرا ولا بيع
الا الصور من الرجال والنسا فاذا اشتها الرجل صوره دخل فيها ❊ صفة النار
قال خ م ط ت ابو هريره قال صلى الله عليه وسلم ناركم التي توقدون
جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافيه قال
فانها فضلت عليها بتسعه وستين جزءا كلها مثلها قال ط ت ابو هريره
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقد على النار الف سنه حتى اسودت فهي
احمرت ثم اوقد عليها الف سنه حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنه حتى اسودت
فهي سودا مظلمه قال ت الخدري قال صلى الله عليه وسلم لسرادق النار
اربعة جدر كل جدر مسيره اربعين سنه قال الحسن قال عتبه عنه عروه بن
غزوان رضي الله عنه على منبر البصره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصخره

العظيم

العظيمة لتلقى من شفير جهنم فتهوي سبعين عاما ما تفضي الى قعرها وكان
عمر رضي الله عنه يقول اكثروا من ذكر النار فان حرها شديد وقعرها بعيد
ومقامعها حديد ۞ قال ت الخدري قال صلى الله عليه وسلم ويل واد
في جهنم يهوى فيه الكافر اربعين خريفا ما يبلغ قعره ۞ قال ت ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان قطره من الزقوم قطرت في الدنيا لافسدت
على اهل الارض الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون طعامهم وشرابهم قال حمت
ابو هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت
يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لي بنفسين نفس في الشتا ونفس في الصيف
وهو اشد ما تجدون من الحر ۞ واشد ما تجدون من الزمهرير ۞ قال ت ابو هريره
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج عنق من النار يوم القيمه له عينان
تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق يقول اني وكلت بثلثه بمن جعل مع الله
الها اخر وبكل جبار عنيد ۞ وبالمصورين ۞ قال مت ابن مسعود قال صلى
الله عليه وسلم يوتى بالنار لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف
ملك يجرونها قال ت مجاهد قال لي ابن عباس اتدري ما سعه جهنم قلت لا
قال اجل والله ما تدري حدثتني عايشه رضي الله عنها قالت سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمه والسموات
مطويات بيمينه قال قلت اين يكون الناس قال على جسر جهنم ما اشركا
فيه قال د ت س ابو هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى
الجنه قال لجبريل عليه السلام اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال
وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فحفها بالمكاره ثم قال اذهب فانظر اليها
فذهب فنظر فقال وعزتك وجلالك لقد خشيت ان لا يدخلها احد ۞ ولما خلق الله
النار قال لجبريل عليه السلام اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك
وجلالك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال اذهب فانظر
اليها فذهب فنظر اليها فلما رجع قال وعزتك وجلالك لقد خشيت ان لا يسلم
منها احد الا دخلها ۞ قال دم انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت

الجنه بالمكاره وحفت النار بالشهوات قال ح م ت انس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة
فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض فتقول قط قط بعزتك ولا تزال الجنه
فضلا حتى ينشي الله تعالى لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة اللهم اجعلنا من اهلها امين

الفصل الثاني في ذكر اهل الجنه

قال ح م
سهل بن سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنه ليتراون
اهل الغرف كما يتراون الكواكب في السما قال ح م ابو سعيد قال صلى
الله عليه وسلم ان اهل الجنه ليتراون اهل الغرف كما يتراون الكوكب
الدري الغابر في الافق من المشرق الى المغرب ٥ لتفاضل ما بينهم قالوا
يا رسول الله تلك منازل الانبيا عليهم السلام لا يبلغها احد غيرهم قال
بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين ٥ قال ح م ت ابو
هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمره يدخلون الجنه على صورة
القمر ليلة البدر ثم قال الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السما اضاه ٥
لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمخطون امشاطهم الذهب
ورشحهم المسك ومجامرهم الالوه الالنجوج عود الطيب ازواجهم الحور
العين ٥ على خلق رجل واحد على صوره ابيهم ادم عليه السلام ستون ذراعا
في السما قال م د جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنه ياكلون
فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون قيل فما
بال الطعام قال جشا ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح كما يلهمون
النفس قال ت الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من
اهل الجنه وهو صغيرا وكبير يدخلون الجنه بني ثلثين لا يزيدون عليها
ابدا ٥ وكذلك اهل النار ٥ قال ت ابو هريره قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اهل الجنه مرد جرد كحل لا يفنا شبابهم ولا تبلا ثيابهم قال ت
ابو رزين قال صلى الله عليه وسلم لا يكون لاهل الجنه ولد ٥ زاد في روايه
وان اشتها الولد كان حمله ووضعه وسنه في ساعه قال بعضهم ولكن لا يشتهي

يتمخطون

قال انس

٢٦ ١١٣

قال ت انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطا المومن في الجنة كذا و كذا
من الجماع قيل يا رسول الله أو يطيق ذلك قال انه يعطا قوة مايه قال خ م
الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمه خبزه واحده
يتكفاها الجبار بيده كما يتكفا احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنه
فاتا رجل من اليهود قال بارك الله عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنه
يوم القيمه قال بلا قال تكون الارض خبزه واحده كما قال صلى الله عليه
وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال
الا اخبركم بادامهم قال بلا قال بالام ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون
ياكل من زايد كبدها سبعون الفا ت قال ت الخدري قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ادنا اهل الجنه الذي له ثمانون الف خادم واثنان وسبعون زوجه وينصب
له قبه من لولو وزبرجد وياقوت كما بين الجابيه وصنعاء قال ت عمر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ادنا اهل الجنه منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه
ونعمه وخدمه وسرره مسيره الف عام واكرمهم على الله تعالى من ينظر الى
وجه الله غدوة وعشيه ثم قرا صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناظره الى ربها
ناظره قال م المغيره بن شعبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سال
موسى ربه تعالى ما ادنا اهل الجنه منزلة قال رجل يجي بعد ما ادخل اهل الجنه
فيقال له ادخل فيقول اى رب كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم
فيقول اما ترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رب رضيت
فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله فيقول في الخامسه رضيت رب فيقول
هذا لك وعشره امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رب رضيت
قال فاعلاهم منزلة قال اولئك الذين غرست كرامتهم بيدي وختمت عليه
فلم تره عين ولم تسمعه اذن ولم يخطر على قلب بشر قال خ م ت ابو سعيد
الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا اهل
الجنه فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير بيديك فيقول هل رضيتم فيقولون
وما لنا لا نرضى ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعط احد من خلقك فيقول اعطيكم

الجابيه موضع بنواحي دمشق

صوابه ناضره

افضل من ذلك قالوا واي شي افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا
اسخط عليكم ابدا • قال ابو هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرض علي ثلثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف وعبد احسن عبادة الله تعالى
الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل ضعيف مستضعف
لو اقسم على الله لابره • الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر
ولابي داود رحمه الله تعالى من روايه حارثه قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
الجواظ • ولا الجعظري • فالجواظ الغليظ والجعظري الفظ والله اعلم

ذكر اهل النار

قال م النعمان قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي
منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا • وانه لاهونهم
عذابا • قال م سمره بن جندب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منهم
من تاخذه النار الى كعبيه • ومنهم من تاخذه الى ركبتيه • ومنهم من تاخذه
الى حجزته • ومنهم من تاخذه الى ترقوته • قال ت ابو الدردا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب
فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون
فيستغيثون فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم يجيزون الغصص
في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفع اليهم الحميم بكلاليب
من حديد فاذا ادنيت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخل بطونهم قطع ما
في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون الم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا
وما دعا الكافرين الا في ضلال • فيقولون ادعوا مالكا فيقولون
يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم انكم ماكثون • قال الاعمش
رحمه الله تعالى نبئت ان بين دعايهم واجابة مالك اياهم الف عام فيقولون
ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا قوما ضالين • ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون • قال

الضريع نبت له شوك تاكله الابل ... كان له شوك ... عن ... القران

فيجيبهم اخسيوا فيها ولا تكلمون ٥ فعند ذلك ييسوا من كل خير
فياخذون في الزفير والشهيق ويدعون بالويل والثبور لا تدعوا اليوم
ثبورًا واحدًا وادعوا ثبورا كثيرا ٥ قال ابو هريرة قال صلى الله
عليه وسلم ان الحميم ليصب على روسهم فينفذ حتى يخلص الى جوفه فيسلت
ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان قال
ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده
مسيرة ثلث ليال للراكب ٥ قال بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الكافر ليسحب لسانه في النار الفرسخ والفرسخين يتوطاه الناس ٥
قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدعا يوم القيمة
ادم عليه السلام فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك
فيقول يا رب كم اخرج فيقول من كل مايه تسعه وتسعون تسعين قيل فما بقا
منا يا رسول الله قال ان امتي في الامم كالشعرة البيضا في الثور الاسود ٥
قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم عليه السلام
يرا اباه يوم القيمة عليه الغبرة والقترة فيقول ابرهيم الم اقل لك لا تعصني
فيقول اليوم لا اعصيك فيقول ابرهيم يا رب الم تعدني انك لا تخزني يوم
يبعثون ٥ فاي خزي اخزا من ابي الابعد فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة
على الكفرين ٥ ثم يقال يا ابرهيم انظر ما تحت قدميك فينظر فاذا بذيخ عظيم
متلطخ فيوخذ بقوايمه فيلقا في النار ٥

ذكر ما اشتركا فيه

قال ابو هريرة صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تحاجت اهل الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين
والمتجبرين ٥ قالت الجنة وما لي لا يدخلني الا ضعفا الناس وسقطهم
فقال الله تعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشا من عبادي ٥ وقال
للنار انت عذابي اعذب بك من اشا من عبادي ٥ ولكل واحد منكما
ملوها ٥ فاما النار فلا تمتلي حتا يضع الله تبارك وتعالى فيه رجله
فيقول قط قط ٥ فهنالك تمتلي ويزوي بعضها الى بعض ولا يظلم الله سبحانه

وتعالى من خلقهم احداه واما الجنة فان الله تعالى ينشي لها خلقا قال م
ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها
فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم فاماتتهم
اماتة حتى اذا صاروا فحما اذن في الشفاعة فجي بهم ضبا ابر ضبا ابر فبثوا على
انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا علينا من الماء فينبتون نبات الحبة
في حميل السيل قال خ ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص
المومنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من
بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول
الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله
كان في الدنيا قال حدث عمران بن حصين قال صلى الله عليه وسلم يخرج
الله قوما من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون
الجنة فيسمون الجهنميين قال ت ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رجلين ممن يدخل النار يشتد صياحهما فيها فيقول الله تعالى اخرجوها
ثم يقول لاي شي صياحكما فيقولان فعلنا ذلك لترحمنا فيقول ان رحمتي
لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما في النار فينطلقا فيلقي احدهما نفسه
فيجعلها الله تعالى عليه بردا وسلاما ويقوم الاخر فلا يلقي نفسه فيقول
الله تبارك وتعالى ما منعك ان تلقي نفسك كما القا صاحبك فيقول رب اني
لارجوا ان لا تعذبني فيها بعد ان اخرجتني منها فيقول الله تبارك وتعالى رجاوك
فيدخلان الجنة معا برحمة الله تعالى قال م بن مسعود قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخر من يدخل الجنة رجل وهو يمشي مرة ويكبوا مرة
وتسفعه النار مرة فاذا جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك
لقد اعطاني الله ما لم يعط احدا من الاولين والاخرين فترفع له شجرة فيقول
يا رب ادنني من الشجرة لاستظل بظلها واشرب من مايها فيقول عز وجل يا بن
ادم لعلي ان اعطيتكها تسالني غيرها فيقول يا رب لا اسالك غيرها ويعاهده
ان لا يسال غيرها وربه تعالى يعذره لانه يرا ما لا صبر له عليه فيدنيه منها

فيستظل

فيستظل بظلها ويشرب من مايها ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى
فيقول يا رب ادنني من هذه لاستظل بظلها واشرب من مايها لا اسالك
غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني ان لا تسالني غيرها لعلي ان ادنيتك منها
تسالني غيرها فيعاهده ان لا يساله غيرها وربه تعالى يعذره لانه يرا ما لا
صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مايها ثم ترفع له شجرة
عند باب الجنة هي احسن من الاولتين فيقول يا رب ادنني من هذه
لاستظل بظلها واشرب من مايها لا اسالك غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني
ان لا تسالني غيرها قال بلا يا رب لا اسالك غيرها وربه تعالى يعذره لانه يرا
ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فاذا ادناه منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول
يا رب ادخلنيها فيقول يا ابن ادم ما يصريني منك ايرضيك ان اعطيك قدر
الدنيا ومثلها معها فيقول يا رب اتستهزي بي وانت رب العالمين فضحك
ابن مسعود فقال الا تسالوني مم اضحك فقيل مم تضحك فقال هكذا ضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقيل مم تضحك فقال من ضحك رب العالمين حين
قال اتستهزي بي وانت رب العالمين فيقول اني لا استهزي منك ولكني على ما
اشا قدير

الباب الرابع في روية الله تعالى

قال رض جرير بن عبد الله نظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم عيانا
كما ترون هذا القمر لا تضامون في رويته فان استطعتم ان لا تغلبوا على
على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرا وسبح
بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
قال رض صهيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل
الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيا ازيدكم فيقولون الم
تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة الم تنجنا من النار قال فيكشف الحجاب
فما اعطوا شيا احب اليهم من النظر الى ربهم تبارك وتعالى ثم تلا هذه الاية
للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال رض ابو ذر سالت رسول الله صلى الله

علبه وسلم هل رايت ربك تبارك وتعالى قال نور انى اراه قال خ م ت مسروق قلت لعايشة يا امتاه هل راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه قالت لقد قف شعري مما قلت اين انت من ثلث من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان محمدا راى ربه فقد كذب ثم قرات لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ٥ ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ٥ ثم قرات وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ٥ ومن حدثك انه كتم شيا من الوحي فقد كذب ثم قرات يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته الايه ٥ راى جبريل في صورته مرتين ٥ والله اعلم واحكم ٥

حرف الكاف وفيه اربعة كتب

الاول كتاب الكسب

وفيه فصول الاول في الحث على الحلال

واجتناب الحرام قال م ت ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا ٥ وان الله تعالى امر المومنين بما امر به المرسلين ٥ فقال يا ايها الناس كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا ايها الناس كلوا من طيبات ما رزقناكم ٥ ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السما يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانا يستجاب لذلك ٥ قال خ ت خولة الانصارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون من مال الله تعالى بغير حق فلهم النار يوم القيمة قال خ م د ت س النعمان بن بشير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين والحرام بين ٥ وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرا لدينه وعرضه ٥ ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه ٥ الا وان في الجسد مضغة اذا اصلحت صلح الجسد كله وان فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ٥ مرتين ٥ قال د ت

كلمان

سلمان وابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلال ما احل الله
في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو عفو
ولا تتكلفوا السوال عنه قال ح المقدام بن معدي كرب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما خيرا من ان ياكل من عمل يده وان
نبي الله داود عليه السلام كان ياكل من عمل يده قال ح ابو هريرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان لا يبالي المرء من اين اخذ المال امن الحلال
ام من الحرام زاد رزين رحمه الله تعالى واذ ذاك فلا تجاب لهم دعوة

ما يباح من المكاسب والمطاعم

قالت د ت س عايشة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اولادكم من كسبكم
قال د سعد ابن ابي وقاص قالت امراة يا رسول الله انا ناكل على ابائنا وابنائنا
وازواجنا فما يحل لنا من اموالهم قال الرطب تاكلينه وتهدينه قال خ م د س
عايشة قالت هند امراة ابي سفيان يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح
ليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم قال خذي ما
يكفيك وولدك بالمعروف قال ط القسم بن محمد قال رجل لابن عباس
ان لي يتيما وله ابل افاشرب من لبنها قال ان كنت تبغي ضالتها وتهنا جرباها وتلط
حوضها وتسقيها يوم وردها فاشرب من لبنها غير مضر بنسل ولا ناهك
في الحلب

اجرة كتابة القران العظيم وتعليمه

قال خ ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ما اخذتم عليه
اجرا كتاب الله تعالى وسئل عن اجر كتابة المصحف فقال لا باس انهم
مصورون وانهم انما ياكلون من عمل ايديهم

ارزاق العمال

قالت خ
عايشة لما استخلف ابو بكر قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تعجز عن نفقة اهلي
واشتغلت بامر المسلمين فياكل ال ابي بكر من هذا المال ويحترف
للمسلمين قال د ابو بريدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعملناه
على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول قال د المستورد بن شداد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة وان

الناهك في الحلب هو المستقصي في حلبه جميع اللبن

لم يكن له خادم فليكتسب خادمًا وان لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا
ومن اتخذ غير ذلك فهو غال او سارق • قال حم د س عبد الله بن السعدي
قدمت على عمر بن الخطاب في خلافته فقال لي عمر الم احدث انك تلي من اعمال المسلمين
اعمالا فاذا اعطيت العمالة كرهتها فقلت بلى فقال عمر رضي الله عنه ما تريد قلت
ان لي افراسا واعبدا وانا بخير واريد ان تكون عمالتي صدقة على المسلمين فقال
عمر رضي الله عنه لا تفعل فاني كنت اردت الذي اردت وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعطيني العطا فاقول اعطه افقر مني حتى اعطاني مرة مالا
فقلت اعطه افقر اليه مني فقال خذه فتموله او تصدق به وما جاك من هذا
المال من غير مسالة ولا اشراف فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك • الاقطاع
قال د ت وايل بن حجر اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضا من حضرموت
وكان معاوية اميرا لها فكتب اليه اعطه اياها • وعن د ط كثير بن عبد الله بن
عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع بلال
بن الحارث المزني معادن القبلية جلسيها وغوريها وحيث يصلح الزرع
من قدس ولم يقطعه حق مسلم • وكتب
بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اقطع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث
اعطاه معادن القبلية جلسيها وغوريها وذات النصب وحيث يصلح الزرع
من قدس ولم يعطه حق مسلم وكتب ابي بن كعب • قال د ابن عمر اقطع رسول
(اي عدوه)
الله صلى الله عليه وسلم الزبير حضر فرسه فاجرا فرسه حتى قام ثم رمى بسوطه
فقال صلى الله عليه وسلم اعطوه حيث بلغ سوطه • قال ط عمرو بن حريث
خط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم دارا بالمدينة بقوس وقال ازيدك
ازيدك • كسب الحجام • قال حم د ابن عباس احتجم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واعطا الحجام اجرته ولو كان سحتا لم يعطه فكلم سيده
فخفف عنه رضي الله عنه قال د رجل من المهاجرين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلمون شركا في ثلث الماء والكلا والنار قال د اسمر

جلسي منسوب الى الجلس
وهو ارض نجد ويقال لكل مرتفع
من الارض جلس وغوريها
منخفضها ويقال لكل منخفض
من الارض غور [illegible]

بن مقرن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبق الى ما لم يسبق اليه مسلم
فهو له فخرج الناس يتعادون يتخاطون **المكروه من ذلك** قال ق
ابو مسعود البدري نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر
البغي وحلوان الكاهن قال ح ابو جحيفة نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ۝ ولعن الواشمة والمستوشمة واكل
الربا وموكله والمصورين قال ح د ابو هريرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن كسب الاماء زاد ابو داود حتى يعلم من اين هو قال ط سهل لا تكلفوا
الصبيان الكسب فانكم ان كلفتموهم الكسب سرقوا ولا تكلفوا الامة غير ذات
الصنعة الكسب فانكم ان كلفتموها كسبت بفرجها واعفوا اذ اعفكم الله
تعالى وعليكم من المطاعم ما طاب منها قالت خ عايشة كان لابي بكر غلام يخرج
له الخراج وكان ابو بكر ياكل من خراجه فجا يوما بشي فاكل منه ابو بكر فقال
له الغلام تدري ما هذا فقال ما هو فقال تكهنت لانسان في الجاهلية وما
احسن الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني بذلك هذا الذي اكلت منه
فادخل ابو بكر يده في فيه فقا كل شي في بطنه **ثمن الكلب** قال د س
ابن عباس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وان جا يطلب
ثمن الكلب فاملا كفه ترابا وقال ابو هريرة نهى الا عن كلب الصيد ۝ زاد الترمذي
رحمه الله تعالى **الهرة** قال د ت جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل
الهر وثمنه ۝ **كسب الحجام** قال ط د ت س محيصة استاذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اجارة الحجام فنهاه وكان له مولى حجاما فلم يزل يساله
ويستاذنه حتى قال له اعلفه ناضحك واطعمه رقيقك ۝ وفي اخرى لابي
داود رحمه الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم اني وهبت لخالتي غلاما واني لارجوا
ان يبارك لها فيه وقلت لا تسلميه حجاما ولا صايغا ولا قصابا **عسب
الفحل** قال ت انس سال رجل من كلاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عسب الفحل فنهاه فقال يا رسول الله انا نطرق الفحل فنكرم فرخص له في
الكرامة **القسامة** قال د الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اياكم والقسامه قلنا وما القسامه قال الرجل يكون له على القيام من الناس فيأخذ من حظ هذا وحظ هذا ٥ المعدن قال د بن عباس لزم رجل غريمًا له بعشرة دنانير وقال والله لا افارقك حتى تقضيني او تاتيني بحميل فتحمل بها النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان الرجل اتا النبي صلى الله عليه وسلم بقدر ما تحمله فقال له صلى الله عليه وسلم من اين اصبت هذا قال من معدن قال لا حاجة لنا فيها ليس فيها خير فقضاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه ٥ عطا السلطان قال ح بن السعدي عن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطا فاقول اعطه من هو افقر مني فقال صلى الله عليه وسلم خذ وما جاءك وانت غير مشرف ولا سايل فخذ وما لا فلا تتبعه نفسك ٥ زاد في روايه فمن اجل ذلك كان بن عمر لا يسال احد شيا ولا يرد شيا اعطيه ٥ وفي اخرى قال استعملني عمر رضي الله عنه على الصدقه فلما فرغت منها امر بعماله فقلت اني عملت لله وانما اجري على الله فقال خذ ما اعطيت فاني عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني فقلت مثل قولك فقال اذا اعطيت شيا من غير ان تسال فكل وتصدق ٥ قال د سليمان بن مطر عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس خذوا العطا ما كان عطا فاذا تجاحف قريش الملك وكان العطا عن دين احدكم فدعوه ٥ التكهن قالت عايشه كان لابي بكر غلام عليه خراج وكان ابو بكر ياكل من خراجه فجا يومًا بشي واتفق من ابي بكر جوعًا فاكل منه لقمه قبل ان يساله عنه فقال له الغلام تدري ما هذا كنت تكهنت لانسان في الجاهليه فلقيني فاعطاني بذلك فهذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر اصبعه في فيه فقاء كل شي في بطنه ٥ المتباريان قال د بن عباس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل طعام المتباريين والسباق ٥ والقمار ٥ والمتباريان اللذان يتباريان ايهما اكرم عند الناس فيذبح هذا ٥ ثم يذبح هذا اكثر ونحوه في اتلاف والسباق والقمار ٥ المكس قال د عقبه بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنه صاحب مكس

كتاب الكذب

كتاب الكذب

قال ط صفوان بن سليم قلنا يا رسول الله ايكون المومن جبانا قال
نعم ٥ قلنا ايكون بخيلا قال نعم ٥ فقلنا افيكون كذابا قال لا ٥
قال ت ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد تباعد
عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به ٥ وعن ط مالك انه بلغه ان ابن مسعود
قال لا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب فينكت في قلبه نكتة سودا حتى يسود
قلبه فيكتب عند الله من الكاذبين ٥ وعن ت بهز بن حكيم عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للذي يحدث بالحديث
ليضحك منه القوم فيكذب ويل له ويل له قال خ م د س اسما ان امراة قالت
يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي من جناح ان تشبعت من زوجي فاقول اعطاني
ما لم يعطني فقال المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور ٥ قال د عبد الله بن
عامر دعتني امي يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا فقالت ها تعال
اعطيك فقال لها صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه قالت اردت ان اعطيه
تمرا فقال اما انك لو لم تعطيه شيا كتبت عليك كذبة قال م ابو هريرة
قال صلى الله عليه وسلم يكون في اخر امتي اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم
ولا اباوكم فاياكم واياهم ٥ قال م ابن مسعود ان الشيطان ليتمثل في صورة
الرجل فياتي القوم فيحدثهم الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلا
اعرف وجهه ولا اعرف اسمه يحدث كذا وكذا **ما يباح من ذلك**
قالت اسما بنت يزيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ما
يحملكم على ان تتابعوا على الكذب كتتابع الفراش في النار الكذب كله
على ابن ادم حرام الا في ثلث خصال رجل كذب امراته ليرضيها ٥ ورجل
كذب في الحرب فان الحرب خدعة ٥ ورجل كذب بين مسلمين ليصلح بينهم
قالت خ م د ت ام كلثوم بنت عقبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس بالكذاب من اصلح بين اثنين فقال خيرا او نمى خيرا ٥ قال ط صفوان بن سليم

ان رجلا قال يا رسول الله اكذب امراتي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا خير في الكذب قال افاعدها واقول لها فقال صلى الله عليه وسلم لا جناح
عليك قال حدثنا ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابرهيم
النبي صلى الله عليه وسلم الا ثلث كذبات ثنتين في ذات الله تعالى قوله
اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحده في شان ساره فانه قدم
في ارض جبار ومعه ساره وكانت ذات حسن وجمال فقال لها ان هذا الجبار
ان يعلم انك امراتي يغلبني عليك فان سالك فاخبريه انك اختي فانك اختي في
الاسلام فاني لا اعلم مسلما في الارض غيري وغيرك فلما دخل ارضه راها بعض
اهل الجبار فاتاه فقال لقد دخل ارضك امراة لا ينبغي ان تكون الا لك فارسل اليها
فاتى بها وقام ابرهيم الى الصلوة فلما ان دخلت عليه لم يتمالك ان يبسط يده
اليها فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعي الله تعالى ان يطلق يدي
ولا اضرك ففعلت فعاد فقبضت يده اشد من الاولى فقال لها مثل ذلك ففعلت
فعاد فقبضت يده اشد من الاولتين فقال لها ادعي الله تعالى ان يطلق يدي
ولا اضرك ففعلت فاطلق يده فدعا الذي جاء بها فقال له انك انما جئتني بشيطان
ولم تاتني بانسان فاخرجها من ارضي واعطاها هاجر فاقبلت تمشي فلما راها
ابرهيم عليه السلام قال مهيم فقالت كف الله يد الجبار واخدم خادما
قال ابو هريرة فتلك امكم يا بني ماء السماء الكذب على النبي
صلى الله عليه وسلم قال حدثنا علي قال صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه
من كذب علي يلج النار قال حدثنا ابن الزبير قلت لابي رضي الله عنه ما لي لم
اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان فقال
اما اني لم افارقه منذ اسلمت ولكني سمعته يقول من كذب علي متعمدا
فليتبوا مقعده من النار قال حدثنا المغيرة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان كذبا علي ليس ككذب على احد فمن كذب علي متعمدا
فليتبوا مقعده من النار قال حدثنا مجاهد جا بشير العدوي الى ابن عباس
فجعل يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابن عباس لا ياذن

حدثنا

لحديثه ولا ينظر فقال له ما بشير مالي الى حديثي احدثك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا تسمع فقال ابن عباس انا كنا مرة اذا سمعنا رجلا
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته ابصارنا واصغينا اليه
باسماعنا فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم ناخذ من الناس الا ما نعرف

كتاب الكبر والعجب

قال م د ابو هريرة
وابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله سبحانه وتعالى الكبريا
ردائي والعزة ازاري فمن نازعني في واحد منهما اعذبته قال م د ت ابن
مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه
مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله
حسنة فقال ان الله تعالى جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمص
الناس وفي اخرى لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان
ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر قال د ابو هريرة
ان رجلا جميلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني احب الجمال وقد اعطيت
منه ما ترى ما احب ان يفوقني احد بشراك نعل افمن الكبر ذلك يا رسول
الله قال لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمص الناس ت عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون امثال
الذر يوم القيمة يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يقال
له بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال
قال ت سلمة بن الاكوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل
يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم قال د ت
ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام يفتخرون
بابائهم الذين ماتوا انما هم فحم جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعلان
الذي يدهده الخرا بانفه ان الله تعالى قد اذهب عنكم عبية الجاهلية

انما هو مومن تقي او فاجر شقي ه الناس كلهم بنو ادم وادم خلق من التراب ه
قال ق ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى من جر ازاره
بطرا ه وفي اخرا من جر ثوبه خيلا ه قال د ابن مسعود قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اسبل ازاره في صلاته خيلا فليس من الله في حل ولا حرام قال خ م
ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل يمشي في حلة تعجبه
نفسه مرجل راسه يختال في مشيته اذ خسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها
الى يوم القيمة قال د س جابر بن عتيك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من الغيرة ما يحب الله تعالى ه ومنها ما يبغض الله تعالى ه فاما التي يحب
الله تعالى فالغيرة في الريبة ه واما التي الغيرة التي يبغضها الله تعالى فالغيرة
في غير ريبة ه وان من الخيلا ما يبغض الله تعالى ه ومنها ما يحب الله تعالى ه فاما
التي يحبها الله تعالى فاختيال الرجل بنفسه عند القتال ه واختياله عند الصدقة
واما التي يبغضها الله تعالى فاختياله في البغي والفخر وعند النسا واختياله في
الباطل ه قال ت جبير بن مطعم يقولون في التيه وقد ركبت الحمار ولبست
الشملة ه وحلبت الشاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل هذا
فليس فيه من الكبر شي

كتاب الكبائر

قال خ م ابو بكرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله
تعالى ه وعقوق الوالدين ه وقتل النفس ه وكان متكيا فجلس وقال
الا وقول الزور وشهادة الزور ه فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت
قال د س عبيد بن عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد ساله
رجل عن الكبائر فقال هن تسع الشرك ه والسحر ه وقتل النفس ه واكل
الربا ه واكل مال اليتيم ه والتولي يوم الزحف ه وقذف المحصنات ه
وعقوق الوالدين ه واستحلال البيت الحرام ه قبلتكم احيا وامواتا
قال خ م ت ابن مسعود قلت يا نبي الله اي الذنب اعظم عند الله تعالى قال ان
تجعل لله ندا ه وهو خلقك ه قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم

معك • قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك قال خ م د ت بن عمرو بن العاص
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الكبائر ان يشتم الرجل والديه قالوا
(يسب الرجل ابا الرجل وامه فيسب اباه وامه)
وهل يفعل ذلك احد قال نعم

حرف اللام

وفيه ستة كتب الاول كتاب

اللباس العمايم

عن د ت محمد بن ركانه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق ما بيننا وبين
المشركين العمايم على القلانس • قال د ابو المليح عن ابيه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعتموا تزدادوا حلما وقال علي رضي الله عنه
العمايم تيجان العرب قال ت ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم
سدل عمامته بين كتفيه قال د بن عوف عممني رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعمامة فسدلها من بين يدي ومن خلفي قال م د س عمرو بن حريث انه راوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سودا قال ت ابو كبشة
الانماري كانت عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحه يعني لاطيه

القميص والازار

قال د ت اسما بنت يزيد كان كم قميص رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الرسغ وعن د س العلا بن عبد الرحمن عن ابيه قال سالت
ابا سعيد عن الازار فقال على الخبير سقطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ازرة المومن الى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما كان
اسفل من ذلك فهو في النار ومن جر ازاره بطرا لم ينظر الله اليه يوم القيمة •
وقال ابن عمر ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الازار فهو في القميص •

اسبال الازار

قال خ م د س ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ينظر الله تعالى الى من جر ثوبه خيلا قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله
ان ازاري ليسترخي الا ان اتعاهده فقال صلى الله عليه وسلم لست ممن يفعله
خيلا

ازرة المراة النساء

قال خ م د س بن عمر قال صلى الله عليه وسلم من جر
ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقالت ام سلمة فكيف تصنع النسا بذيولهن

قال يرخين شبرًا قالت اذًا تنكشف اقدامهن قال فترخين ذراعًا ولا تزدن عليه
الاحتباء والاشتمال قال د جابر رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو محتب بشملة وقد وقع هدبها على قدميه قال د ت س جابر نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصما والاحتباء في الثوب الواحد قال د
ابو هريرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين عن اشتمال الصما وهو
ان يجعل ثوبه على عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب اخر وان يشتمل
على يديه في الصلوة واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه
منه شي خمر النسا قالت د ام سلمة لما نزل قوله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن
خرجن نسا الانصار كان على رؤسهن الغربان من الاكسية قالت د عايشة دخلت
اسما بنت ابي بكر رضي الله عنها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب
رقاق فاعرض عنها وقال يا اسما ان المراة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرا منها الا هذا
وهذا واشار الى وجهه وكفيه قال د دحية الكلبي اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقباطي فاعطاني قبطية وقال اصدعها صدعين فاقطع احدهما
قميصا واعط الاخر امراتك تختمر به ولتجعل تحته ثوبا لا يصفها قال ت ابن عباس
كانت ام سلمة لا تضع جلبابها عنها وهي في البيت طلبا للفضل وعن ط مالك
بلغه ان امة كانت لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما راها عمر وقد تهيات بهيئة الحراير
فانكر ذلك عليها الانتعال قال م ط د ت ابو هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا انتعل احدكم فليبدا باليمنى واذا خلع فليبدا باليسرى بالشمال وفي رواية
لا يمش احدكم في نعل واحد ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا قال خ م د ت س عايشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم التيمن في تنعله وترجله وفي طهوره وفي شانه يعجبه ع
كله قال ت ابو هريرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينتعل الرجل قايما
قال د ابن عباس من السنة اذا خلع نعليه ان يضعهما بجنبه قال م د س جابر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما
انتعل قال خ م د س ابن عمر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال
السبتية وهي التي ليس لها شعر ويتوضا فيها فانا احب ان البسها قال خ د ت س

انس كان لنعل

انس كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان قال د ابن
ابي مليكه قيل لعائشه هل تلبس المراه النعل فقالت قد لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم المترجله من النسا قال د س ابو هريره لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسه المراه والمراه تلبس لبس الرجل والله اعلم
ترك الزينه قال ت معاذ بن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك اللباس تواضعا وهو يقدر عليه دعاه الله تعالى يوم القيمه على
روس الخلايق حتى يخيره من اي حلل الايمان شا يلبسها قال د س ابن عمر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا شهره البسه الله اياه يوم القيمه
ثم الهب فيه نارا التزين قال د س ابو الاحوص عن ابيه قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب دون فقال الك مال قلت نعم قال من اي المال
قلت هو من كل المال قد اعطاني الله تعالى قال فاذا اتاك مالا فلير اثر
نعمه الله عليك قال د محمد بن يحيى بن حبان قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعه غير ثوبي
مهنته قال ط جابر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب لنا
بن عاظهر لنا وعليه بردان قد خلقا فقال اما له غير هذين قلت بلى له ثوبان
في العيبه كسوته اياها فقال ادعه فليلبسهما فلبسهما فلما ولا قال صلى
الله عليه وسلم ما له ضرب الله عنقه اليس هذا خيرا فسمعه الرجل فقال
في سبيل الله يا رسول الله فقال في سبيل الله تعالى فقتل الرجل في
سبيل الله تعالى قال ط ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هاتين ح
اللبستين المرتفعه والدون ٥ انواع اللباس قال د ت
ام سلمه كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص
قال د ت س سويد بن قيس جلبت انا ومخرمه العبدي برا من هجر
فاتينا به مكه فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسا ومنا سراويل
فبعناه منه فوزن ثمنه وقال للذي وزن زن وارجح قال خ م د ت س
المسور بن مخرمه قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبيه فلم يعط مخرمه

منها شيا فقال يابني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي فدعوته فخرج وعليه قبا فقال
خبانا هذا لك ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي فقال رضي مخرمه
قال ح م د ب س انس كان احب ما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يلبسه الحبره قال د ابو زميل حدثني بن عباس رضي الله عنهما قال لما
خرجت الحروريه اتيت عليا رضي الله عنه فقال ائت هولا القوم
فلبست احسن ثيابي من حلل اليمن فلقيتهم فقالوا مرحبا بك يابن عباس ما هذه
الحله قلت ما تعيبون لقد رايت على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما
يكون من الحلل قال خ عبد الواحد بن ايمن دخلت على عايشه رضي الله عنها
وعليها درع قطري ثمنه خمسه دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي فانها تزهى
ان تلبسه في البيت وقد كان لي منها درع على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما كانت امراه تقين في المدينه الا ارسلت تستعيره قال ق المغيره
وضات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه جبه من صوف شاميه ضيقه
الكمام فذهب يخرج يديه منها فضاقت عليه فاخرجهما من تحت والله اعلم
الوان الثياب الابيض قال د ت بن عباس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها خير ثيابكم وكفنوا فيها
موتاكم الاحمر عن د هلال بن عامر عن ابيه قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمنا يخطب وعليه برد احمر وهو على بغلته وعلي رضي الله عنه
امامه يعبر عنه قال ع د ت س البرا كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مربوعا وقد رايته في حله حمرا ما رايت شيا احسن منها قط قال د
ابن عمرو بن العاص مر رجل عليه ثوبان احمران فسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يرد عليه قالت د امراه من بني اسد كنت يوما عند زينب امراه
النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نصبغ ثيابا لها بمغره فبينا نحن كذلك اذ طلع
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر المغره رجع فلما رات
زينب رضي الله عنها ذلك علمت انه كره ذلك فغسلت ذلك فرجع

فاطلع

فاطلع فلم ير شيا دخل قال د عمران بن حصين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا اركب الارجوان ولا البس المعصفر ولا القميص المكفوف
بالحرير الا وطيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له
المعصفر قال م د س ابن عمرو بن العاص رآني رسول الله صلى الله عليه
ثوبين معصفرين فقال امك امرتك بهذا قلت اغسلهما يا رسول الله قال بل
احرقهما ٥ وفي رواية ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسهما قال د ت علي
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي والمعصفر الاحمر قال د ت س
ابو رمثة رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبين اخضرين. الاسود
قال خ د ام خالد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء
فقال من ترون اكسوا هذه فسكتوا فقال ايتوني بام خالد رضي الله عنها فاتي
بها فالبسها بيده وقال ابلي واخلقي مرتين ٥ وجعل ينظر الى علم الخميصة
ويشير بيده الي ويقول هذا سنا يا ام خالد والسنا بلغة الحبشة
الحسن ٥ الحرير وحرمته قال خ م د ت س ابو عثمان النهدي كتب الينا
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونحن باذربيجان مع عتبة بن فرقد فقال
يا عتبة انه ليس من كدك ولا من كد ابيك ولا كد امك فاشبع المسلمين
في رحالهم مما تشبع منه في رحلك واياك والتنعم وزي اهل الشرك ولبوس الحرير
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبوس الحرير قال الا هكذا ورفع
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما قال د س
علي اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله
في شماله وقال ان هذين حرام على ذكور امتي حل لاناثها قال خ م س ابن
عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له
في الاخرة قال م ابو امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس
الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة قال خ م ط د س ابن عمر رضي الله عنه رأى
عمر رضي الله عنه حلة من استبرق تباع فاتى بها النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ابتع هذه فتجمل بها للعيد والوفد فقال صلى الله عليه

وسلم إنما هذه لباس من لا خلاق له ثم لبث عمر ما شاء الله فأرسل إليه بجبة ديباج
فأتاها عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت إنما هي لباس
من لا خلاق له ثم أرسلت إلي بهذه فقال صلى الله عليه وسلم إني لم أرسلها إليك
لتلبسها ولكن لتبيعها بمال وتصيب بها حاجتك قال خ م د س علي كساني رسول
الله صلى الله عليه وسلم حلة سيرا فخرجت بها فرأيت الغضب في وجهه فأطرتها
خمرا بين نسائي ٥ ما أبيح من ذلك قال د بن عباس إنما نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من الحرير أما العلم وسدى الثوب فلا بأس به
قال خ م د س أنس رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن رضي الله
عنهما في لبس الحرير لحكة كانت بهما ٥ وفي رواية شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم القمل فرخص لهما في قميص من الحرير في غزاة لهما قال م سويد بن غفلة خطب عمر
رضي الله عنه بالجابية فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير
إلا موضع إصبع أو إصبعين أو ثلث أو أربع ٥ الصوف قالت عائشة صنعت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بردة سوداء فلبسها فلما عرق فيها وجد ريح
الصوف فقذفها وكان يعجبه الريح الطيبة قال خ م د ت أبو بردة دخلت
على عائشة رضي الله عنها فأخرجت إلينا كساء ملبدا وإزارا غليظا فقالت
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين ٥ قالت م د ت عائشة خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود
قال ت بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على موسى عليه السلام
يوم كلمه ربه سراويل صوف وجبة من صوف وكساء من صوف وكمة
صوف ونعلان من جلد حمار ميت ٥ الفرش قالت خ م د ت عائشة كان فراش
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدم حشوه من ليف قال د س جابر ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الفرش فقال فراش للرجل وفراش للمرأة وفراش للضيف
والرابع للشيطان قال د ت جابر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
متكئا على وسادة على يساره قال د ت س أبو المليح عن أبيه نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن جلود السباع أن تفترش قال د عتبة بن عبد

السلم

السُّلمي استكسب النبي صلى الله عليه وسلم فكسا اني خيشتين ولقد انني اكسا اصحابي

كتاب اللقطة

قال [ح م ط د ت] بريدة مولا المنبعث سمعت زيد بن خالد يقول
سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لقطة الذهب والورق فقال
اعرف وكاها وعفاصها ثم عرفها سنة فان لم تعرف فاستنفقها ولتكن
وديعة عندك فاذا جا طالبها يوما من الدهر فادها اليه ه وسُئل عن ضالة الابل
فقال ما لك ولها دعها فان معها حذاها وسقاها ترد الما وتاكل الشجر حتى
يجدها ربها ○ وسال عن الشاة فقال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذيب
وعن [د س] عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الثمر المعلق فقال من اصاب منه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شي
عليه ومن خرج منه بشي فعليه غرامة مثله والعقوبة ومن سرق منه شيا
بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع ○ وسُئل عن اللقطة فقال
ما كان منها في الطريق المِيتا والقرية الجامعة فعرفها سنة فان جا طالبها
فادفعها اليه وان لم يات فهي لك ه وما كان في الخراب ففيها وفي الركاز
الخمس ○ قال [د] سهل بن سعيد ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
دخل على فاطمة رضي الله عنها وحسن وحسين يبكيان فقال ما يبكيكما
فقالت الجوع فخرج فوجد دينارا فاتا فاطمة رضي الله عنها فاخبرها
فقالت ايت فلانا اليهودي فاشتر به دقيقا فجاه فاخذ الدقيق فقال
له اليهودي انت ختن الذي يزعم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم قال خذ دينارك ولك الدقيق فجا فاطمة بالدقيق والدينار فاخبرها
به فقالت اذهب به الى فلان الجزار فخذ لنا بدرهم لحما فذهب ورهن الدينار
بدرهم لحم فجا به فعجنته ونصبت وخبزت وارسلت الى ابيها فجاهم
فقالت يا رسول الله اذكره لك فان رايته حلالا اكلنا واكلت معنا
من شانه كذا وكذا فقال كلوا منه بسم الله فاكلوا منه فبينما هم
مكانهم اذ غلام ينشد الله والاسلام الدينار فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم

وسُئل

الختن زوج البنت

فسالـه فقال سقط مني في السوق فقال يا علي اذهب الى الجزار فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارسل اليه الدينار ودرهمك عليه فارسل به فدفعه صلى الله عليه وسلم الى الغلام • قال د عياض بن حمار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد لقطة فليشهد ذا عدل ولا يكتم ولا يغيب فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهو مال الله تعالى يوتيه من يشاء • قال د جابر رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به قال د عامر الشعبي قال صلى الله عليه وسلم من وجد دابة قد عجز عنها اهلها ان يعلفوها فسيبوها فاخذها فاحياها فهي له • قال م د ابو هريرة مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخشى ان تكون من الصدقة لاكلتها • قال م د عبد الرحمن بن عثمان التيمي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لقطة الحاج • اشترى د ابن مسعود جارية ففقد صاحبها فالتمس سنة فلم يوجد فاخذ ابن مسعود يعطي الدرهم والدرهمين ويقول اللهم عن فلان فان اتى فلي وعلي وقال هكذا فافعلوا باللقطة ان لم تجدوا صاحبها

كتاب اللعان وفيه

فصلان الاول في احكامه

قال د خ بن عباس جا هلال بن امية رضي الله عنه من ارضه عشا فوجد عند اهله رجلا فراى ذلك بعينيه وسمع باذنه فلم يهجه حتى اصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اتيت على اهلي عشا فوجدت عندهم رجلا فرايت بعيني وسمعت باذني فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جابه واشتد عليه • فنزلت والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين الى قوله والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابشر يا هلال فقد جعل لك الله فرجا ومخرجا • فقال هلال رضي الله عنه قد كنت ارجو ذلك من ربي تعالى فارسل

اليها

اليهما صلى الله عليه وسلم فجاءت فتلا عليهما صلى الله عليه وسلم الآيات وذكرهما
واخبرهما ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة فقال هلال والله لقد
صدقت عليها فقالت كذب فقال صلى الله عليه وسلم لاعنوا بينهما
فشهد هلال اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين • فلما كان الخامسة
قيل له يا هلال اتق الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة
فان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال والله لا يعذبني الله
عليها كما لم يجلدني عليها فشهد الخامسة ان عليه لعنة الله ان كان
من الكاذبين • ثم قيل لها تشهدين فشهدت اربع شهادات
بالله انه لمن الكاذبين فلما كانت الخامسة قيل لها اتقي الله تعالى
فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة فان هذه الموجبة التي توجب عليك
العذاب فتلكأت ساعة ثم قالت والله لا افضح قومي سائر اليوم فشهدت
الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين • وفرق صلى الله عليه وسلم
بينهما وقضى ان لا يدعى ولدها لأب ولا ترمى ولا يرمى ولدها ومن رماها
او رمى ولدها فعليه الحد • وقضى ان لا بيت عليه لها ولا قوت
من اجل انهما يتفرقان من غير طلاق ولا وفاة • وقال صلى الله عليه وسلم
ان جاءت به اصيهب اريصح اثيبج ناتئ الاليتين حمش الساقين سابغ
الاليتين فهو للذي رميت به فجاءت به اورق جعدا جماليا خدلج الساقين
سابغ الاليتين • فقال صلى الله عليه وسلم لولا الايمان لكان لي ولها
شأن قال عكرمة رحمه الله تعالى فكان ولدها بعد ذلك اميرا على مصر
وما يدعى لاب قال ابن عباس لاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين العجلاني وامرأته وكانت حبلى • وفي رواية له امر صلى الله عليه وسلم
رجلا حين امر المتلاعنين ان يتلاعنا ان يضع يده عند الخامسة على فيه
فقال انها الموجبة

الثاني في الحاق الولد ودعوة النسب

والقيافة قالت عائشة رضي الله عنها قال صلى الله عليه
وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر • قالت عائشة ان عتبة ابن ابي وقاص

كان عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان وليدة زمعة حبلى مني فاذا ولدت فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد وقال ان اخي عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة اخي وبن وليدة ابي ولد على فراشه فتنسا وقا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ان اخي عهد الي فيه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة اخي وبن وليدة ابي ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فراى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسوده بنت زمعة رضي الله عنها احتجبي منه لما راى من شبهه بعتبة فما راها حتى لقي الله تعالى وكانت سوده زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قال ع م د ت س ابو هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام اسود وهو يعرض بنفيه فلم يرخص له في الانتفاء عنه فقال هل لك من ابل قال نعم فقال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال نعم فقال انى ذلك لك قال لعله نزعه عرق فقال صلى الله عليه وسلم لعل ابنك نزعه عرق د عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قام رجل فقال يا رسول الله ان فلانا ابني عاهرت بامه في الجاهلية فقال صلى الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام ذهب امر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر

القافة

قالت خ م د ت س عائشة رضي الله عنها دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال الم تري مجززا المدلجي نظر انفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض قال ط سليمان بن يسار كان عمر رضي الله عنه يليط اولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الاسلام فاتى رجلان كلاهما يدعي ولد امراة فدعا عمر رضي الله عنه قائفا فنظر اليهما فقال القائف لقد اشتركا فيه فضربه عمر بالدرة فقال ما يدريك ثم دعا المراة الثانية فقال اخبريني خبرك فقالت كان هذا لاحد الرجلين ياتيها في ابل اهلها ولا يفارقها حتى يظن ويظن ان قد استمر بها الحمل ثم انصرف عنها فهريقت عليها الدماء ثم خلفه الاخر فلا ادري من ايهما هو فكبر القائف فقال عمر للغلام وال ايهما شئت قال ح م د ابو عثمان

النهدي

١٣٦

النهدي سمعت سعد بن ابي وقاص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ادعا ابا في الاسلام غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام
قال دس ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت اية
الملاعنة ايما امراة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله تعالى في شي
ولن يدخلها الله الجنة وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله عنه
يوم القيمة وفضحه على رؤس الاولين والاخرين ٥ عن د عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل مستلحق استلحق
بعد ابيه الذي يدعا له ادعاه ورثته فقضا ان لكل من كان من امة
يملكها يوم اصابها فقد لحق بمن يستلحقه ولا يلحق الا اذا كان ابوه الذي
يدعى له انكره ٥ وان كان من امة لم يملكها يوم اصابها فقد لحق
بمن استلحقه وليس له مما قسم قبله من الميراث شي ٥ وما ادرك من ميراث
لم يقسم فله نصيبه ولا يلحق اذا كان ابوه الذي يدعى له انكره وان كان
من امة لم يملكها او حرة عاهر بها فانه لا يلحق به ولا يورثه وان كان الذي
يدعا له هو ادعاه فهو ولد زنية من حرة كانت او امة قال ت ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مساعاة في الاسلام ٥ ومن سعا في
الجاهلية فقد لحق بعصبته ومن ادعا ولده من غير رشده فلا يرث ولا يورث
قال دس زيد بن ارقم جاء رجل من اليمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
ثلثة نفر اتوا عليا رضي الله عنه يختصمون في ولد قد وقعوا على امراة في طهر
واحد فقال للاثنين منهما طيبا بالولد لهذا فغليا ثم قال للاثنين طيبا بالولد
لهذا فغليا فقال انتم شركا متشاكسون اني مقرع بينكم فمن قرع فله الولد
وعليه لصاحبيه ثلثا الدية فاقرع بينهم فجعله لمن قرع فضحك صلى الله
عليه وسلم حتى بدت نواجذه او اضراسه قال م د ابو هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملئكة
والناس اجمعين ٥ لا يقبل الله منه صرف ولا عدل ٥ قال دس عبد
الحميد ابن جعفر اخبرني ابي عن جدي رافع رضي الله عنه انه اسلم

رأت امرأة أن تسلم فقالت ابنتي وهي فطيم وقال رافع ابنتي فقال
صلى الله عليه وسلم اقعدي ناحية واقعده ناحية واقعد الصبية بينهما ثم قال
ادعواها فمالت الصبية الى امها فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهدها
فمالت الى ابيها فاخذها • وعند النسائي رحمه الله تعالى بدل البنت ابن

ط كتاب اللقطة

سنين ابن ابي جميلة وجد منبوذا في عهد عمر فجاء به عمر قال فلما رآني
قال عسى الغوير ابؤسا ما حملك على اخذ هذه النسمة قلت وجدتها
ضائعة فاخذتها وكان الهمني فقال عريفي يا امير المؤمنين انه رجل
صالح فقال عمر رضي الله عنه اكذلك قال نعم قال اذهب به فهو حر وعلينا
نفقته • رواه رزين رحمه الله تعالى وولاؤه للمسلمين يرثونه ويعقلون
عنه

كتاب اللهو واللعب

قال د ت ابو هريرة راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يتبع
حمامة يلعب بها فقال شيطان يتبع شيطانة قال د ت ابن عباس نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين الحيوان قال م د س ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا
قال س عبد الله بن جعفر مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناس
يرمون كبشا بالنبل فكره ذلك وقال لا تمثلوا بالبهائم قال س الشريد بن
سويد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل عصفورا عبثا عج الى الله
يوم القيمة يقول يا رب ان فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني منفعة قال م د
جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل شيء من الدواب صبرا •
قال م د بريدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعب بالنردشير
فكانما صبغ يده في دم خنزير وعن ط عائشة رضي الله عنها انها
ارسلت الى قوم سكان في دار لها عندهم نرد لئن لم تخرجوها لاخرجنكم
وانكرت ذلك عليهم **المباح منه** قال خ م د عائشة رضي الله عنها

١٢٧

كنت العب بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكن يأتينني صواحبي وكن ينقمعن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يسربهن الي فيلعبن معي ٭ قال ح م س ابو هريرة بينا الحبش يلعبون بحرابهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل عمر رضي الله عنه فاهوا بيده الى الحصبا فحصبهم بها فقال صلى الله عليه وسلم دعهم يا عمر قالت ح م س عايشه جات السودان يلعبون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فدعاني صلى الله عليه وسلم فكنت اطلع عليهم من فوق عاتقه حتى اكنت انا التي انصرف قال د انس لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشه لقدومه فرحا بذلك والله اعلم واحكم ٭

كتاب اللعن والسب

قال ت ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المومن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذي قال م د ابو الدردا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شفعا ولا شهدا يوم القيمة ٭ قال د ت سمره بن جندب قال صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار قال م ابو هريره قيل يا رسول الله ادع الله تعالى على المشركين والعنهم فقال انما بعثت رحمة ولم ابعث لعانا قال خ ابو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالفسق او الكفر الا ردت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك قال م د ت ابو هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبان ما قالا فعلى البادي منهما حتى يعتدي المظلوم قال ح م ط د ابو هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يوذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامور اقلب الليل والنهار قال د ت ابن عباس ان رجلا نازعته الريح رداه فلعنها فقال صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها مامورة مسخرة وانه من لعن شيا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه قال د ابو هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الريح من روح الله تعالى تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها واسالوا الله تعالى خيرها واستعيذوا

بالله من شرها قال خ م عايشه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا قال ت المغيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الاموات فتوذوا الاحيا قال د ت ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم اذكروا
محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم قال م عمران بن حصين بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وامراه من الانصار على ناقة لها فضجرت فلعنتها
فقال صلى الله عليه وسلم خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونه قال وكاني
اراها تمشي في الناس لا يعرض لها احد قال د ت زيد بن خالد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلوه من لعنه صلى الله عليه
وسلم قال م س ابو الطفيل اتا رجل على بن ابي طالب فقال ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسر اليك فغضب وقال ما كان يسر الى شيا يكتمه
الناس غير انه حدثني باربع كلمات قال ما هن قال لعن الله من ذبح لغير الله ٥
لعن الله من لعن والديه ٥ لعن الله من اوى محدثا ٥ لعن الله من غير منار الارض
زاد رزين رحمه الله ملعون من صد اعما عن طريق ٥ ملعون من وقع على بهيمة
ملعون من عمل عمل قوم لوط ٥ قال س على لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكل الربا وموكله وكاتبه ومانع الصدقه ٥ والواشمه والمستوشمه
الا من داء والمحلل والمحلل له ٥ قال خ ابن عبد الرحمن انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يلعن المختنق والمختفيه يعني نباش القبور ٥ قال خ م ابو هريره قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه
فانما انا بشر فاي المومنين اذيته شتمته لعنته جلدته
فاجعلها له صلوة وزكوة وقربه تقربه بها اليك يوم القيمه قالت م عايشه
رضي الله عنها دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان فكلماه بشي فاغضباه
فسبهما ولعنهما فلما خرجا قلت يا رسول الله لمن اصاب من الخير شيا ما اصاب هذان
قال وما ذلك قلت سببتهما ولعنتهما قال وما علمت ما شارطت عليه ربي
تعالى قالت لا ٥ قال قلت اللهم انما انا بشر فاي المومنين سببته او لعنته
فاجعلها له زكوه وطهرا ٥ والله اعلم واحكم

١٢٨

حرف الميم وفيه ستة كتب

اول كتاب المواعظ

قال م ت ابو ادريس الخولاني عن ابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ٥ يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني ٥ يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك في ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل انسان مسالته ما نقص ذلك مما عندي شيا ٥ الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر ٥ يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ٥ قال ت ابي بن كعب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جا الموت بما فيه ٥ قال ابي بن كعب قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شيت قلت الربع قال ما شيت وان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شيت وان زدت فهو خير لك ٥ قلت الثلثين قال ما شيت وان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا يكفا همك ويغفر لك ذنبك ٥ قال خ م عقبة بن عامر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فصلى على اهل احد صلوته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم واني شهيد عليكم ٥ واني والله انظر الى حوضي الان واني اعطيت مفاتيح

خزاين الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم
الدنيا ان تنافسوا فيها قال ابو كبشة الانماري قال رسول الله صلى
عليه وسلم ثلثة اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال من
صدقه ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد
عليه باب مسالة الا فتح الله تعالى عليه باب فقر زاد في رواية وما تواضع
عبد لله تعالى الا رفعه الله تعالى واحدثكم حديثا فاحفظوه انما
الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله تعالى مالا وعلما فهو يتقي في ماله ربه
ويصل به رحمه ويعلم ان لله حقا فهو بافضل المنازل وعبد رزقه الله تعالى علما
ولم يرزقه مالا فهو صادق النية لله تعالى يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل
فلان فهو بنيته واجرهما سوا وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما
فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل به رحمه ولا يعلم لله فيه حقا
فهو باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله تعالى مالا ولا علما فهو يقول لو ان
لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته ووزرهما سوا قال انس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت الاخره همه جعل الله تعالى غناه في قلبه
وجمع عليه شمله واتته الدنيا وهي راغمه ومن كانت الدنيا همه جعل الفقر بين
عينيه وفرق عليه شمله ولم ياته من الدنيا الا ما قدر له فلا يمسي الا فقيرا ولا
يصبح الا فقيرا وما اقبل عبد على الله تعالى بقلبه الا جعل قلوب المومنين
تنقاد اليه بالموده والرحمه وكان الله تعالى بكل خير اليه اسرع قال ابو
هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى ابن ادم تفرغ
لعبادتي املا قلبك غنا واسد فقرك والا تفعل ملات يديك شغلا ولم
اسد فقرك قال ابو هريرة قلنا يا رسول الله ما لنا اذا كنا عندك رقت
قلوبنا وزهدنا في الدنيا فكانت الاخره كانها راي العين واذا خرجنا من
عندك نافسنا في اهلنا وشممنا اولادنا انكرنا انفسنا فقال صلى الله
عليه وسلم لو تدومون على حالكم عندي لزارتكم الملايكه عليهم السلام
في بيوتكم ولصافحتكم في طرقكم ولو لم تذنبوا لذهب الله تعالى بكم ولجا بخلق جديد

يذنبون

يدنبون ويستغفرون نيغفر لهم قال د شداد بن اوس قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه
هواها وتمنا على الله تعالى قال دس ابو هريره قال صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال
سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنا مطغيا او مرضا مفسدا او هرما
مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غايب ينتظر او الساعه فالساعه ادها
وامر ٥ قال ت حذيفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر جماع الاثم والنسا
حبايل الشيطان وحب الدنيا راس كل خطيه قال م بن عمر قال رسول الله صلى جابر
الله عليه وسلم يا معشر النسا تصدقن واكثرن من الاستغفار فاني رايتكن اكثر
اهل النار ٥ قلن ما لنا اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت
من ناقصات العقل والدين قال شهاده امراتين بشهاده رجل وتمكث احداكن الايام
لا تصلي قال ت علي لا خير في قراة ليس فيها تدبر ولا عباده ليس فيها فقه
الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله تعالى ولم يومنهم مكره ٥
قال ط مالك بلغني ان عيسى عليه السلام قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر
الله تعالى فتقسوا قلوبكم وان القلب القاسي بعيد من الله تعالى ولكن لا
تعلمون ٥ ولا تنظروا الى ذنوب الناس كانكم ارباب وانظروا في ذنوبكم
كانكم عبيد وانما الناس مبتلا ومعافا فارحموا اهل البلا واحمدوا الله
تعالى على العافيه ٥ قال ح انس صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
ثم رقا المنبر واشار بيده قبل القبله وقال اريت الان منذ صليت لكم الصلاه
الجنه والنار ممثلين في قبل هذا الجدار فلم ار كاليوم منظرا في الخير والشر ٥
قال ط عبد الله بن ابي بكر ان ابا طلحه الانصاري كان يصلي في حايط له
فطار دبسي وطفق يتردد ويلتمس مخرجا ولا يجد فاعجب ابو طلحه بذلك
واتبعه بصره ساعه ثم رجع الى صلاته فاذا هو لم يدري كم صلا فقال لقد اصابني
في مالي هذا فتنه فجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي اصابه
في صلاته وقال يا رسول الله هو صدقه فضعه حيث شيت والله اعلم

كتاب المزارعه جوازها

عقل ودين اغلب لذي لب منكن قلن وما نقصان

قال ح م د ت س ابن عمر اعطا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بشطر ما يخرج
منها من تمر او زرع وكان يعطي اهله ازواجه كل سنة مائة وسق ثمانين
وسقا من تمر وعشرين وسقا من شعير فلما ولي عمر قسم خيبر وخير ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهن الارض والما او يضمن لهن الاوساق في كل عام فاختلفن
فمنهن من اختار الارض ومنهن من اختار الاوساق وكانت عايشة
وحفصة رضي الله عنهما ممن اختار الارض والما وفي رواية لهم ان النبي صلى الله
عليه وسلم دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها على ان يعملوها من اموالهم
ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها وفي اخرى لما فتح رسول الله صلى
الله عليه وسلم خيبر سالت اليهود النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرهم فيها على ان
يعملوها على النصف مما خرج منها من التمر والزرع فقال صلى الله عليه وسلم
نقركم على ذلك ما شينا وكان التمر يقسم على السهمان من نصف خيبر فياخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس قال س ابن عمر كانت المزارع تكرا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لرب الارض ما على ربيع السواقي من الزرع
وطايفة من التبن ما ادري كم هي قال ط مالك ان عبد الرحمن بن عوف تكارا
ارضا فلم تزل في يده بكرا حتى مات قال ابنه فما كنت اراها الا لنا
من طول ما لبث في يده حتى ذكرها لنا عند موته وامرنا بقضا شي كان عليه من
كراها ذهب او ورق وعن خ قيس بن مسلم عن ابي جعفر قال ما كان بالمدينة
اهل بيت الا يزارعون على الثلث والربع وزرع علي وسعد بن مالك وابن
مسعود وعن القاسم وعروة مثله وابن سيرين رحمهم الله تعالى منعها
قال خ م د س رافع بن خديج اتاني ظهير فقال لي لقد نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن امر كان بنا رافقا فقلت وما ذاك ما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهو حق قال سالني كيف تصنعون بمحاقلكم قلت نوجرها
على الربع والاوسق من التمر والشعير قال فلا تفعلوا ازرعوها او ازرعوها
او ازرعوها او امسكوها قلت سمعا وطاعة قال ت رافع بن خديج
كنا اكثر الناس حقلا وكنا نكري الارض على ان لنا هذه ولهم هذه فربما

حديث

حديث

اخرجت

أخرجت هذه ولم تخرج هذه فنهانا عن ذلك فاما على الورق فلم ينهنا قال خ م س
جابر كان لرجال فضول ارضين فقالوا نؤجرها على الثلث والربع والنصف
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه
ولا يؤجرها قال خ م س ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض وهي
تهتز زرعا فقال لمن هذه قالوا اكتراها فلان قال لو منحها اياه كان خيرا من ان ياخذ اجرا
معلوما قال د زيد بن ثابت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة قال وما المخابرة
قال ان ياخذ الارض بنصف وثلث وربع قال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم
يذر المخابرة فليأذن بحرب من الله ورسوله والله اعلم

كتاب المدح

قال د مطرف
بن عبد الله عن ابيه قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا
بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان قال خ ابن عباس سمعت عمر يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم
فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله قال خ م د ابو بكرة اثنى رجل على رجل
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق صاحبك قاله ثلاثا
ثم قال من كان مادحا اخاه لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه
ولا ازكي على الله احدا احسب فلانا كذا وكذا ان كان يعلم منه قال ت ابو هريرة
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحثو في وجوه المداحين التراب

كتاب المزاح

قال ت
ابو هريرة قالوا يا رسول الله انك تداعبنا قال اني لا اقول الا
حقا قال د ت انس اتت امراة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت احملنا على بعير
فقال احملكم على ولد الناقة قالت وما نصنع بولد الناقة قال وهل تلد الابل الا
النوق قال د ت انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الاذنين يعني مازحه
قال د اسيد بن حضير ان رجلا من الانصار كان فيه مزاح فبينما هو يحدث
القوم فيضحكهم اذ طعنه النبي صلى الله عليه وسلم في خاصرته بعود كان

ن بدیه فقال اصبرني یا رسول الله قال اصبر قال ان علیك قمیصا ولیس علي
قمیص فرفع النبي صلی الله علیه وسلم فاحتضنه وجعل یقبل کشحه وقال
انما اردت هذا یا رسول الله قال د عبد الله بن السایب عن ابیه عن جده
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یاخذن احدکم عصا اخیه لاعبا
ولا جادا ومن اخذ عصا اخیه فلیردها قال دس ابو لیلی احدثنا اصحاب
رسول الله صلی الله علیه وسلم انهم کانوا یسیرون مع رسول الله صلی الله
علیه وسلم فنام رجل منهم فانطلق الی حبل کان معه فاخذه ففزع فقال صلی
الله علیه وسلم لا یحل لمسلم ان یروع مسلما ۞ والله اعلم

کتاب الموت وفیه ابواب
الاول في ذکر وفاة رسول الله صلی

الله علیه وسلم ومرضه قالت خ عایشة کان النبي صلی الله علیه وسلم
یقول في مرضه الذي مات فیه یا عایشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اکلت
بخیبر وهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم قالت م عایشة لما ثقل
وجع النبي صلی الله علیه وسلم واشتد وجعه استاذن ازواجه ان یمرض في
بیتي فاذن له فخرج وهو بین رجلین احدهما العباس بن عبد المطلب ورجل
اخر رضي الله عنهما یخط رجلاه في الارض فلما دخل بیتي واشتد وجعه
قال اهریقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوکیتهن لعلي اعهد الی الناس فاجلسنا
في مخضب ثم طفقنا نصب علیه من تلك القرب حتی طفق یشیر الینا بیده ان قد
فعلتن ثم خرج الی الناس فصلی بهم وخطبهم زاد في روایة کان صلی الله علیه
یسال في مرضه یقول این انا غدا یرید یوم عایشة فاذن ازواجه ان یکون
حیث شا قالت فمات في بیتي وفي یومي الذي کان یدور علي فیه ثم قبضه الله
عز وجل وان راسه لبین سحري ونحري وخالط ریقه ریقي ودخل عبد
الرحمن بن ابي بکر ومعه سواك یستن به فنظر الیه رسول الله صلی الله علیه
وسلم فقلت اعطني هذا السواك فاعطانیه فقضمته ثم مضغته فاعطیته

لاسرائیل

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدري قالت خ م ق د
عايشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح لن يقبض
نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيى او يخير فلما نزل به وراسه على فخذي
غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى
فقلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو
صحيح ○ فكان اخر كلمة تكلم بها الرفيق الاعلى قال خ م ابن عباس لما
حضر النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال منهم عمر بن الخطاب قال صلى الله
عليه وسلم هلموا اكتب كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقال عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القران حسبكم كتاب الله تعالى فاختلف
اهل البيت فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم
من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال صلى الله عليه وسلم قوموا
عني فلا ينبغي عندي التنازع فخرج ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه قال خ م انس لما حضر رسول
الله صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة رضي الله عنها
وابتاه واكرباه فقال ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب
ربا دعاه ● يا ابتاه جنة الفردوس ماواه ● الى جبريل ننعاه ● فلما دفن
قالت يا انس كيف طابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله عليه وسلم التراب
قال خ انس مر العباس بمجلس فيه قوم من الانصار يبكون حين اشتد برسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ما يبكيكم فقالوا ذكرنا مجلسنا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل العباس على رسول الله صلى الله عليه
فاخبره فعصب رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه بعصابة دسما
او قال بحاشية برد وخرج فصعد المنبر وخطب الناس واثنى على الانصار
واوصاهم ثم قال ان الله خير عبدا بين الدنيا والاخرة ما عنده فاختار
ما عنده سبحانه وتعالى **غسله وكفنه** عليه الصلاة
والسلم قالت د عايشة لما ارادوا غسل رسول الله صلى الله عليه

وسلم قالوا والله لا ندري انجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد
موتانا او نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا القا الله عليهم النوم حتى ما
منهم من رجل الا وذقنه في صدره وكلمهم مكلم من ناحية البيت
لا يدرون من هو اغسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه
فقاموا واغسلوه وعليه قميصه يصبون الما فوق القميص ويدلكونه
بالقميص دون ايديهم وكانت عايشه رضي الله عنها تقول لو استقبلت
من امري ما استدبرت ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
نساوه قال د ابن عباس كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثه
اثواب نجرانيه الحله ثوبان وقميصه الذي مات فيه وغسله علي والفضل
واسامه وهم ادخلوه قبره قال ط مالك توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين ودفن يوم الاثنين الثلثا وصلا عليه الناس فراد الا يومهم احد
فقال اناس يدفن عند المنبر وقال اخرون بالبقيع فجا ابو بكر رضي الله
عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما دفن نبي الا مكانه
الذي توفي فيه فحفر له فيه قال س ابن عباس جعل تحت رسول الله صلى الله عليه
في قبره قطيفه حمرا قال ت محمد علي الحسن الذي الحد قبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابو طلحه رضي الله عنه والذي القا القطيفه تحته شقران مولاه
رضي الله عنه قال د القاسم بن محمد دخلت على عايشه رضي الله عنها فقلت يا اماه
اكشفي لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت لي عن
ثلاثة قبور لا مشرفه ولا لاطيه مبطوحه ببطحا العرصه الحمرا قال ابن
عباس رايت قبور رسول الله صلى الله عليه وسلم مسنماه والله اعلم

الباب الثاني في الموت وما يتعلق به وفيه

فصول الاول في مقدماته ونزوله قال م د س

ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا
الله قال د معقل بن يسار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا

على موتاكم

علي موتاكم سورة يس قال ـه ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الم تروا الى الانسان اذا مات شخص بصره قالوا بلا قال فذلك حين
يتبع بصره نفسه قال م س ام سلمه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابي سلمه وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر
فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملايكه عليهم السلام
يومنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمه وارفع درجته في المهديين
واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره
ونور له فيه قال ـس ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احضر المومن
اتت ملايكه الرحمة بحريره بيضا فيقولون اخرجي راضية مرضية عليك الى روح
الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج باطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم
بعضا حتى يانوا به ابواب السما فيقولون ما اطيب هذا الريح الذي جاكم من الارض
وياتون به ارواح المومنين فلهم اشد فرحا به من احدكم بغايبه يقدم عليه
فيسالونه ماذا فعل فلان ماذا فعلت فلانه فيقولون دعوه فانه كان في غم
الدنيا فاذا قالوا فلان ما اتاكم قالوا ذهب به في امه الهاويه ○ وان
الكافر اذا حضرته ملايكه العذاب فتخرج كانتن ريح جيفه حتى ياتوا
به باب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح حتى ياتون به ارواح الكفار
قال ـس بريده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن يموت بعرق الجبين
وعن د عبيد بن خالد عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الفجاه اخذه اسف للكافر ورحمه للمومنين

البكا والنواح جوازه

قال خ م د انس دخلنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القين وكان ظيرا لابرهيم بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه فقبله وشمه
ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابرهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم تذرفان فقال بن عوف رضي الله عنه وانت يا رسول الله فقال يا بن
عوف انها رحمه ثم اتبعها باخرا فقال ان العين تدمع وان القلب يخشع ولا نقول

الا ما يرضا ربنا وانا بفراقك يا ابرهيم لمحزونون قال ح م س ابن ابي مليكه توفيت
بنت لعثمان بن عفان بمكه وجينا نشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس واني
لجالس بينهما فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان وهو مواجهه الا تنهى
عن البكا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكا
اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر رضي الله عنه يقول بعض ذلك ثم قال
صدرت مع عمر من مكه حتى اذا كنا بالبيدا اذا هو بركب تحت ظل شجره فقال اذهب
فانظر من هولا الركب فنظرت فاذا هو صهيب رضي الله عنه يبكي فاخبرته
فقال ادعه فرجعت الى صهيب فقلت ارتحل فالحق بامير المومنين فلما ان
دخل صهيب رضي الله عنه
اصيب عمر رضي الله عنه يبكي ويقول واخاه واصاحباه فقال عمر رضي الله عنه
يا صهيب اتبكي علي وقد قال رسول الله ان الميت ليعذب ببكا اهله عليه
فقال ابن عباس فلما مات عمر رضي الله عنه ذكرت ذلك لعايشه فقالت يرحم الله عمر
والله ما حدث رسول الله ان الميت ليعذب ببكا اهله عليه ولكن قال ان
الكافر
الله ليزيد الكفرين عذابا ببكا اهله ثم قالت حسبكم القران ولا تزر وازره
وزر اخرى ۞ ذكر عند ح م ط س لعايشه رضي الله عنها ان ابن عمر يقول
فما قال ابن عمر شيئا
ان الميت ليعذب ببكا اهله عليه فقالت يغفر الله تعالى لابي عبد الرحمن اما انه
لم يكذب ولكنه نسي او اخطا انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهوديه
يبكي اهلها عليها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب في قبرها قال س ابو هريره مات
ميت في ال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع النسوه يبكين عليه فقام عمر
ينهاهن ويطردهن فقال صلى الله عليه وسلم دعهن يا عمر فان العين دامعه والقلب
مصاب ۞ والعهد قريب قالت د ت عايشه ان رسول الله قبل عثمان بن مظعون
رضي الله عنه وهو ميت وعيناه تذرفان قال ح م انس قنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم شهرا حين قتل القرا ۞ وما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حزن حزنا اشد منه ۞ **النهي عنه** قالت م ام سلمه
لما مات ابو سلمه قلت غريب في دار غربه لابكينه بكا يتحدث عنه
فكنت قد تهيات اذ اقبلت امراه تريد ان تسعدني فاستقبلها رسول الله صلى

الله عليه وسلم

الله عليه وسلم فقال انوليدين ان تدخل الشيطان بيننا قد اخرجه الله تعالى منه
فكففت عن البكا فلم ابك ٥ قال حم دس عايشه لما جا رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعاز يد بن حارثه وجعفر وابن رواحه رضي الله عنهم جلس يعرف
فيه الحزن اتاه رجل فقال ان نسا جعفر وذكر من بكاهن فامره ان ينهاهن فذهب
ثم اتاه الثانيه فذكر انهن لم يطعنه فقال انههن فذهب ثم اتاه الثالثه فقال والله
لقد غلبننا يا رسول الله فقال احث في افواههن التراب قال طدس جابر بن عتيك
جا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه
فصاح به فلم يجبه فاسترجع وقال غلبنا عليك ابا الربيع فصاح النسا وبكين
فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجب فلا تبكين
باكيه قالوا وما وجب قال اذا مات فقالت ابنته والله ان كنت لارجوا
ان يكون شهيدا فانك قد قضيت جهازك فقال صلى الله عليه وسلم ان الله قد اوقع
اجره على قدر نيته وما تعدون الشهاده فيكم قالوا القتل في سبيل الله تعالى قال
ان شهدا امتي اذا القليل المطعون شهيد ا ٥ والغريق شهيد ٥ وصاحب ذات
الجنب شهيد ا ٥ والمبطون شهيدا ٥ والحريق شهيدا ٥ والذي يموت تحت الهدم
شهيدا ٥ والمراة تموت بجمع شهيد ٥ قال خ م ط ابن عمر عاد رسول الله صلى الله
عليه وسلم سعد بن عباده فوجده في غشيته فقال قد قضا قالوا لا فبكا صلى
الله عليه وسلم ثم راى القوم بكاه فبكوا فقال الا تسمعون ان الله تعالى لا يعذب
بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم قال حم ت س
ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخد وشق الجيوب
ودعا بدعوا الجاهليه قال ت ابو موسى قال صلى الله عليه وسلم ما من ميت يموت
فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه واسيداه ونحو ذلك الا وكل الله تعالى به ملكين
يلهزانه ويقولان اهكذا كنت قال خ النعمان بن بشير اغمي على عبد الله بن
رواحه فجعلت اخته تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فلما افاق
قال والله ما قلت من شي الا قيل لي اكهذا كنت قيل فلما مات لم تبك عليه ٥
قال ت جابر اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلقوا

الى ابنه ابرهيم فوجده يجود بنفسه فاخذه صلى الله عليه وسلم في حجره
فبكا فقال له عبد الرحمن ولم تكن نهيت عن البكا قال لا ولكني نهيت عن صوتين
احمقين فاجرين صوت خمش وجوه وشق جيوب ورنة الشيطان قالت
اسما بنت يزيد قالت امراه من النسوان ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا ان نعصيك
فيه يا رسول الله قال لا تنحن قالت يا رسول الله ان بني فلان كانوا اسعدونا
على عمي فلا بد لي من قضايهم فابا عليها فعاودته مرارا قالت فاذن لي في قضايهن
فلم انح بعد في قضايهن ولا في غيره حتى الساعة قال حذيفه حين حضر
اذا انا مت فلا تؤذنن على احدا اني اخاف ان يكون نعيا واني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينهى عن النعي فاذا انا مت فصلوا علي وسلوني الى ربي سلا قال
الخدري لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النايحه والمستمعه راى ابن عمر
فسطاطا على قبر عبد الرحمن فقال يا غلام انزعه فانما يظله عمله **الغسل
والكفن** قال ابن عباس بينا رجل واقف مع النبي صلى الله
عليه وسلم بعرفه فوقصته الناقه (ناقته) بعرفه فمات فقال صلى الله عليه وسلم اغسلوه
بما وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا راسه فان الله يبعثه يوم القيمه
ملبيا قالت ليلى بنت قايف كنت فيمن غسل ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الباب معه كفنها فناولنا
ثوبا ثوبا فاول ما اعطانا الحقو ثم الدرع ثم الخمار ثم الملحفه ثم ادرجت في ثوب
اخر قال علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغالوا في الكفن فانه
يسلب سلبا سريعا قال جابر كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة في ثوب
واحد قال ابن عمر الميت يقمص ويوزر ويلف بالثوب الواحد فان لم
يكن الا ثوب واحد كفن فيه **تشييع الجنازه والحمل** قال ابو
هريره من حمل جنازه ثلاث مرات فقد قضا ما عليه من حقها قال ابو هريره
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبعوا الجنازه بصوت ولا نار زاد في رواية
ولا تمشوا بين يديها قال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي امام
الجنازه والصحابه زاد رزين رحمه الله تعالى انتم مستشفعون فامشوا بين يديها وخلفها

وعن عبيد

وعن يمينها وعن شمالها وقريبًا منها قال س د ت ام عطيه نهينا عن اتباع الجنايز
ولم يعزم علينا قال س د ت المغيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب
يمشي خلف الجنازه والماشي كيف شا منها والطفل يصلا عليه قال د ت ثوبان
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازه فراى ناسًا ركبانا فقال الا تستحيون
ان ملايكه الله تعالى على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب قال م د ت س جابر بن سمره
اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازه ابي الدحداح ماشيًا ورجع على فرس

الاسراع بها قال ق ابو هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنازه
فان تك صالحه فخير تقدموها عليه وان يكن سوا ذلك فشر تضعونه عن رقابكم
قال د ت عباده بن الصامت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتبع جنازه لم
يقعد حتى توضع في اللحد فعرض له حبر من اليهود فقال له انا هكذا نصنع يا محمد فقال
صلى الله عليه وسلم خالفوهم واجلسوا قال ح م ت س عامر بن ربيعه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم جنازه فان يكن ماشيا معها فليقم حتى يخلفها
او تخلفه او توضع قال س محمد بن سيرين ان جنازه مرت بالحسن بن علي وابن عباس
فقام الحسن ولم يقم ابن عباس فقال الحسن للنبي قد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجنازه يهودي قال نعم ثم جلس بعد فقال انما قمت للملايكه التي معها قال م د ت س
علي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم للجنايز ثم جلس

الدفن وهيئته دفن الشهدا قال د ت س هشام بن عامر جات الانصار الى رسول
صلى الله عليه وسلم يوم احد فقالوا اصابنا قرح وجهد فكيف تامرنا فقال اوسعوا
القبر واعمقوا واجعلوا الرجلين والثلاثه في القبر فقيل ايهم يقدم قال
قال اكثرهم قرانا قال ح م د ت جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين
الرجلين من قتلا احد في قبر واحد ثم قال ايهم اكثر اخذا للقران فاذا اشير الى
احدهما قدمه الى اللحد وقال انا شهيد على هولا وامر بدفنهم ولم يصل عليهم
ولم يغسلهم قال د س ت جابر لما كان يوم احد جات عمتي بابي لندفنه في مقابرنا
فنادا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا القتلا الى مضاجعهم قال د
ابن عباس امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلا احد ان ينزع عنهم الحديد والجلود

وان يدفنوا في ثيابهم ودمائهم **تعجيل الدفن** قال د الحصين بن وحوح
لما مرض طلحة بن البرا اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فقال اني لا اراه
قد حدث به الموت فاذنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين
ظهراني اهله قال م د ت س جابر خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فذكر في خطبته رجلا من اصحابه قبض وكفن في كفن غير طائل وقبر ليلا فزجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه الا ان
يضطر انسان الى ذلك وقال اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه قال د بن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل قبرا ليلا فاسرج له سراجا فاخذه من
قبل القبلة معترضا وقال رحمك الله ان كنت لاواها تلاء للقران وكبر عليه
اربعا قال خ انس شهدنا ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تدفن ورسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس على المنبر فرايت عيناه تدمعان فقال هل فيكم احد
لم يقارف الليلة قال ابو طلحة انا يا رسول الله قال فانزل في قبرها فنزل
قال د ت س بن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا
قال م د ت ابو الهياج قال لي علي الا ابعثك على ما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذهب فلا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته قال م د ت جابر
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يبنى عليه او يقعد
عليه وان يكتب عليه وان يوطا قال د المطلب بن ابي وداعة لما مات عثمان
بن مظعون فهو اول من مات بالمدينة من المهاجرين فلما دفن امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجلا ان ياتيه بحجر فيعلم قبره فاخذ حجرا فضعف عن حمله فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسر عن ذراعيه ثم حمله فوضعه عند راسه وقال
اعلم قبر اخي وادفن عنده من مات من اهلي **نقل الميت** قال ت ابن ابي مليكة
لما توفي عبد الرحمن بن ابي بكر بالحبشي وهو موضع حمل الى مكة فدفن بها فلما قدمت
عائشة رضي الله عنها اتت قبره وجعلت تقول شعر

وكنا كندماني جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
وعشنا بخير في الحياة وقبلنا ... اصاب المنايا رهط كسرى وتبعا

فلما تفرقنا

فلما انعرفنا كاني ومالكا ۞ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ۞
ثم قالت والله لو حضرتك ما دفنت الا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك قال د
عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف على قبره
وقال استغفروا لاخيكم واسالوا الله له التثبيت فانه الان يسال قال ط علي كان
يقول اذا فرغ من دفن الميت اللهم هذا عبدك نزل بك وانت خير منزول به
فاغفر له ووسع مدخله ۞ واوصى ح بريدة ان يجعل على قبره جريدتان ۞
قال ح عروة بن الزبير ان عايشة رضي الله عنها قالت لاخيها عبد الله ادفني
مع صواحبي ولا تدفني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فاني اكره ان ازكى به
زيارة القبور قال ت ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله
زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج قال ت بن عمرو بن العاص
قبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتا فلما فرغ وانصرفنا معه حاذا باب
الميت واذا بامراه مقبلة اظنه عرفها واذا هي فاطمة فقال ما اخرجك من بيتك
قالت اتيت اهل هذا الميت فرحمت اليهم ميتهم او عزيتهم به فقال لعلك بلغت معهم
الكدا قالت معاذ الله تعالى وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر وذكرت تشديدا في ذلك
قال فغضبهم الكدا فيما احسب القبور ۞ زاد في رواية لو بلغتها معهم ما رايت الجنة
حتى يراها جد ابيك جوازه قال م د س ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الاخرة قال د ابو هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنت ربي ان استغفر لامي فلم ياذن لي واستاذنته
ان ازور قبرها فاذن لي قال ت بن عباس مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقبور اهل المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور
ويغفر الله لنا ولكم انتم لنا سلف ونحن بالاثر قال د ابو هريرة خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان شا الله
بكم لاحقون ۞ قال م د س ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس
احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر كان ط علي
يتوسد القبور ويضطجع عليها قال عثمان بن حكيم اخذ خارجة بن زيد بيدي

واجلسني على قبر واخبرني عن عمه زيد بن ثابت انه قال انما كره ذلك لمن احدث
عليها التعرية قالت ابو بردة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
عزى ثكلى كسي بردا في الجنة قال ت بن مسعود قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من عزى مصابا كان له مثل اجره قال د ت عبد الله بن جعفر
لما جاء نعي جعفر قال صلى الله عليه وسلم اصنعوا لال جعفر طعاما فانه قد
جاءهم ما يشغلهم قالت ط عائشة كسر عظم الميت ككسره وهو حي
في الاثم قال خ م ط س ابو قتادة مر بجنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه
قال العبد المومن يستريح من نصب الدنيا ووصبها والفاجر يستريح منه
العباد والبلاد والشجر والدواب قال س ابن عمرو بن العاص مات
رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه صلى الله عليه وسلم ثم قال عليه
الصلاة والسلام يا ليته مات بغير مولده قالوا ولم ذلك قال ان العبد
اذا مات بغير مولده قيس بين مولده الى ان ينقطع اثره في الجنة والله اعلم

باب في ما بعد الموت عذاب القبر

قالت ت
هانئ مولى عثمان بن عفان كان عثمان اذا وقف على قبر بكى حتى
تبتل لحيته فقيل تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتذكر القبر فتبكي فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر اول منزل من منازل الاخرة
فان نجى منه فما بعده ايسر وان لم ينج منه فما بعده اشد منه وقال ما
رايت منظرا قط الا والقبر افظع منه وكان ينشد شعرا
فان تنج منها تنج من ذي عظيمة ... والا فاني لا اخالك ناجيا
قالت علي ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزل الهاكم التكاثر
حتى زرتم المقابر قالت خ م س عائشة ان يهودية دخلت عليها فذكرت
عذاب القبر فقالت اعاذك الله تعالى من عذاب القبر فسالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم ان عذاب القبر حق
وانهم يعذبون في قبورهم عذابا يسمعه البهائم قالت فما رايته بعد صلى

صلى

فتلوذا الا تعوذ فيها من عذاب القبر قال م ح د ت س ابن عباس مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير
ثم قال بلا اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يستبرى
من بوله ثم دعا بعسيب رطب فشقه اثنين فغرس على هذا واحد
وعلى هذا واحد ثم قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا • قال ح م ط د س
ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم عرض عليه
مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان
من اهل النار فمن اهل النار • فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله تعالى
يوم القيمة قال م زيد بن ثابت بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حايط لبني النجار ونحن معه اذ حادت به بغلته فكادت تلقيه
واذا خمسة اقبر او ستة فقال صلى الله عليه وسلم من يعرف اصحاب هذه
القبور فقال رجل انا فقال متى ماتوا قال في الشرك قال ان هذه الامة تبتلا
في قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر
الذي اسمع منه ثم قال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله
من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال
تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال •
قال خ م س ابو ايوب خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما غربت الشمس
فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها سوال منكر ونكير
قال ع م د انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع
في قبره وتولا عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا اتاه
ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد
فاما المومن فيقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله فيقال انظر الى مقعدك من النار ابدلك الله به مقعدا
في الجنة فيراهما جميعا ويفسح الله له في قبره اليه واما الكافر
والمنافق فيقول لا ادري كنت اقول كما يقول الناس فيه فيقولان لا

[illegible] صح

دربت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح
صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين قال خ م ت انس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة اهله وماله وعمله فيرجع
اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله قال ت ابو هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندم ان كان محسنا ندم
ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع قال د ت س ابو هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله
الا في ثلاثة صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له والله اعلم

كتاب المساجد

وفيه بابان الاول في فضائل بنائها

قال خ م عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنا مسجدا يبتغي بها
وجه الله تعالى يذكر فيها اسم الله تعالى بنا الله تعالى له مثله في الجنة
اخرجه ابن ماجه رحمه الله تعالى في سننه ● وله عن جابر من بنا
مسجدا كمفحص قطاة او اصغر ونحوه قال د ت انس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل
من المسجد ● وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القران
او اية اوتيها رجل ثم نسيها

الباب الثاني

في بنائها قال خ م د س انس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
فنزل في علو ها في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام فيهم اربع عشرة ليلة
ثم ارسل الى ملاء من بني النجار فجاوا متقلدين سيوفهم وكاني انظر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر رضي الله عنه ردفه وملاء
من بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب وقال يا بني النجار ثامنوني
بحائطكم هذا قالوا لا والله ما نطلب ثمنه الا الى الله تعالى وكان فيه
نخل وقبور للمشركين وخرب فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالنخل

بالنخل فقطع وبقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وصفوا النخل قبلة وجعلوا عضادتيه حجارة وكانوا يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه معهم ويقولون اللهم لا خير الا خير الاخرة فانصر الانصار والمهاجرة
قال خ د ابن عمر كان المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه بالجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر رضي الله عنه شيأ وزاد فيه عمر وبناه على بنائه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غيره عثمان وزاد زيادة كثيرة وبنا جداره بالحجارة المنقوشة والقصة الجص وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه ساجا قال س عمرو بن عبسة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنا مسجدا ليذكر الله تعالى فيه بنا الله له بيتا في الجنة قال د ابو الوليد سالت بن عمر عن الحصا في المسجد فقال مطرنا ذات ليلة فاصبحت الارض مبتلة فجعل الرجل يجي بالحصا في ثوبه فيبسطه تحته فلما قضا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال ما احسن هذا قال د ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحصا لتناشد الله تعالى الذي يخرجها من المسجد ليدعها قال خ م د سلمة بن الاكوع كان بين المنبر وبين الحايط كقدر ممر الشاة

احكام تتعلق بالمسجد

قال خ م س انس راى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد فشق ذلك عليه وقام وحكه بيده وقال ان احدكم اذا قام الى الصلوة فانما يناجي ربه تعالى وان ربه بينه وبين القبلة فلا يبصقن احدكم قبل وجهه (قبلته) ولكن عن يساره او تحت قدميه ثم اخذ طرف ردايه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض ثم قال او يفعل هكذا قال خ م د س انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البصاق في المسجد خطية وكفارتها دفنها قال خ م ط د ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنت احدكم امراته الى المسجد (الا) يمنعها فقال بلال بن عبد الله والله لنمنعهن فاقبل عليه عبد الله رضي الله فسبه سبا وقال اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

لتناشده

ونقول لنمنعهن قال د ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المراة في بيتها افضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها افضل من صلاتها في بيتها قال د نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركنا هذا الباب للنسا قال نافع فلم يدخل ابن عمر منه حتى مات قال م بريده انشد رجل في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له وعن د ت س عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرا والبيع في المسجد وان ينشد فيه ضاله وان ينشد فيه شعر ونهى عن الحلق قبل الصلوة يوم الجمعة قالت د عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا احل المسجد لحايض ولا جنب ● قال ط ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو في المسجد فليتحول عن مجلسه ذلك الى غيره عن د ت ابي ثمامه الحناط عن كعب بن عجره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج احدكم الى المسجد فلا يشبكن يديه فانه في صلاته قال د ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد قال د س ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى قال د س انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتباهى في المساجد قال س طلق بن علي خرجنا وفدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا بيعة لنا فاستوهبناه من فضل طهوره فدعا بما فتوضا وتمضمض ثم صبه لنا في اداوة وقال اذا اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الما واتخذوها مسجدا فقلنا ان البلد بعيد والحر شديد والما ينشف فقال مدوه من الما فانه لا يزيده الا طيبا فقدمنا بلدنا وكسرنا بيعتنا ثم نضحنا مكانها واتخذناها مسجدا فنادينا فيه بالاذان والراهب رجل من طي فلما سمع الاذان قال دعوة حق ثم استقبل تلعة من تلاعنا فلم نره بعد والله اعلم

حرف النون ويشتمل على ثمانية كتب

الاول كتاب النبوة وفيه خمسة ابواب

الاول في احكام تختص ذاته عليه الصلوة والسلام وفيه فصول الاول

في اسمه ونسبه ذكر الاول البخاري رحمه الله تعالى

باب مبعثه صلى الله عليه وسلم فقال هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مره بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان قال م وايله بن الاسقع قال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفا كنانة من ولد اسمعيل عليه السلام واصطفا قريشا من كنانة واصطفا من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم قال خ م ط ت جبير بن مطعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسما انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفرة وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي لا نبي بعده وقد سماه الله رؤفا رحيما قال خ س ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما يلعنون مذمما وانا محمد قال ت المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن ابيه عن جده ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل قالت خ م ت عايشة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بن ثلث وستين سنة

قال ح م ت بن عباس اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلث عشرة سنة ٥
يوحا اليه ٥ وفي رواية اقام بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت
ويرا الضوء ولا يرى شيا سبع سنين ٥ وثمان سنين يوحا اليه ٥ واقام
بالمدينة عشرا وتوفا وهو ابن خمس وستين سنة ٥ وفي اخرى انزل عليه وهو
ابن اربعين فمكث ثلثة عشر سنة ثم امر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها
عشر سنين ٥ ثم توفي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين سنة ٥ قال م
انس قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين سنة ٥ ٥

اولاده صلى الله عليه وسلم

قالت بن عباس قال صلى
الله عليه وسلم إن قريشا تواصت بينها بالتمادي في الغي والكفر وقالت الذي لحن
عليه احق بما عليه هذا الصنبور المنبتر فانزل الله تعالى انا اعطيناك الكوثر
الى اخرها وأتاه بعد ذلك خمسة اولاد ذكور اربعة من خديجة عبد الله وهو
اكبرهم والطاهر وقيل هو عبد الله فهم ثلاثة والطيب والقاسم
وابرهيم من مارية ٥ وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع بنات
منهن زينب التي كانت تحت ابي العاص ٥ بن الربيع ورقية وام كلثوم
كانتا تحت عتبة وعتيبة ابني ابي لهب ٥ فلما نزلت تبت يدا ابي لهب وتب ٥
امرهما بفراقهما ٥ وتزوج عثمان رقية وهاجرت معه الى ارض الحبشة
وولدت هناك ابنه عبد الله وبه كان يكنا ثم ماتت وتزوج بعدها ام كلثوم
وفاطمة رضي الله عنها وكانت تحت علي رضي الله عنهما وولدت
حسنا وحسينا رضي الله عنهما ٥ وزينب رضي الله عنها وكانت تحت
عبد الله بن جعفر وام كلثوم وزوجها علي من عمر بن الخطاب رضي
الله عنهم اجمعين ٥ قال م انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما مات ولدي ابرهيم انه مات في الثدي وان له لظئرين تكملان رضاعه
في الجنة ٥

صفاته صلى الله عليه وسلم

قالت ابرهيم
بن محمد من ولد علي كان علي رضي الله عنه يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لم يكن بالطويل الممغط ٥ ولا بالقصير المتردد ٥ كان ربعة

وابو بكر رضي الله عنه وهو ابن ثلث وستين سنة وعمر رضي الله عنه وهو ابن ثلث وستين سنة ٥

صوابه يكملان

من القوم

من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم
يكن بالمطهم ولا بالمكلثم كان اسيل الخد ابيض مشربا بحمرة ادعج
العينين اهدب الاشفار ذا مسربة شثن الكف والرجلين جليل
المشاش والكتد اذا التفت التفت معا واذا مشى يتكفا تكفيا
كانما ينحط من صبب بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس
صدرا واشجعهم واصدقهم لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشرة من راه
بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله مثله ولا
بعده لا يسرد الحديث سردا يتكلم بكلام فصل يفهمه من سمعه قال م د
ابن عباس كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون وكان
صلى الله عليه وسلم يعجبه موافقة اهل الكتاب فيما لم يومر به فسدل
ناصيته ثم فرق بعد سئل م انس عن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما شانه الله تعالى ببيضا وفي رواية كان يكره ان ينتف الرجل الشعرة البيضا
من راسه ولحيته ولم يخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان البياض
في عنفقته وفي الصدغين وفي الراس نبذ قال خ م ابو جحيفة رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورايت بياضا تحت شفته السفلى العنفقة قال م
انس رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلاق يحلقه واطاف به اصحابه
فما يريدون ان تقع شعرة الا في يد رجل خاتم النبوة قال م
عبد الله بن سرجس اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا
ولحما فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله تعالى لك قال ولك فقيل
له استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ولكم ثم قال استغفر لذنبك
وللمومنين والمومنات الاية قال ثم درت خلفه فرايت خاتم النبوة بين كتفيه
عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كامثال الثاليل قال م جابر
ابن سمرة كانت خاتم النبوة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم غدة حمرا
مثل بيضة الحمامة قال ت ابو هريرة ما رايت احدا احسن من رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه وما رايت اسرع في مشيته من

رسول الله صلى الله عليه وسلم لكانما الارض تطوى له كنا اذا مشينا
معه لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث قال حم د ت عايشه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه كان لا يسرد
الحديث كسردكم قال ت انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمه
ثلاثا لتعقل عنه قال د بن سيلان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السما قال حم د ت انس كان ام سليم
تبسط لرسول الله صلى الله عليه وسلم نطعا فيقيل عندها فاذا قام اخذت
من عرقه وشعره فجعلته في قارورة ثم جعلته في سك فلما حضر انس اوصى ان
يجعل في حنوطه من ذلك السك قال حم د ت انس كان فزع بالمدينه فاستعار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا من ابي طلحه يقال له المندوب فركبه فلما
رجع قال ما راينا من شي وان وجدناه لبحرا وفي روايه كان صلى الله عليه وسلم
احسن الناس وكان اجود الناس وكان اشجع الناس ولقد فزع اهل المدينه
ذات ليلة فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا
وقد سبقهم واستبرى الخبر وهو على فرس لابي طلحه رضي الله عنه عري وفي عنقه
السيف وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا فقال وجدناه بحرا وكان فرسا بطيا
قال حم ط د عايشه رضي الله عنها ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في
امرين الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه
وما انتقم لنفسه من شي قط الا ان تنتهك حرمة فينتقم لله تعالى قال م ط د
جابر بن سمره صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الاولى ثم خرج الى اهله
وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي احدهم واحدا بعد واحد
ومسح خدي فوجدت ليده بردا او ريحا كانما اخرجها من جونة عطار
قال س بن ابي اوفى كان صلى الله عليه وسلم كثير الذكر قليل اللغو يطيل
الصلوة ويقصر الخطبه ولا يانف ان يمشي مع الارمله والمسكين فيقضي
لهما الحاجه قال حم انس مشيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه برد نجراني غليظ الحاشيه فادركه اعرابي فجذبه جذبه شديده

حتى

حتى انصرفت الى صفحة عنقه وقد اثر فيها حاشية البرد من شدة جبذته
ثم قال يا محمد مر لي من مال الله تعالى الذي عندك فالتفت اليه وضحك ثم امر له
بعطا قال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة جا خدم
المدينة بانيتهم فيها الما فلا يأتونه باناء الا غمس يده فيه وربما جاوه في
الغداة البارده يغمس يده فيها قال س الخدري بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقسم قسما اقبل رجل فاكب عليه فطعنه صلى الله عليه وسلم بعرجون
كان معه فجرح وجهه ثم قال تعال فاستقد قال بل عفوت يا رسول الله صلى الله عليه

الباب الثاني في علاماته عليه الصلوة والسلام

قال علي ابن ابي طالب عن ابيه قال خرجت الى الشام في اشياخ من قريش
وكان معي محمد فاشرفنا على راهب في الطريق فنزلنا وحللنا ادواحلنا فخرج الينا
الراهب وكان قبل ذلك يخرج الينا فجعل يتخللنا حتى جا واخذ بيد محمد وقال هذا
سيد العالمين فقال له اشياخ قريش وما علمك بما تقول فقال اجد صفته
ونعته في الكتاب المنزل وانكم حين اشرفتم لم تبق شجرة ولا حجر الا خرت
ساجده ولا تسجد الا للجادات الا للنبي واعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف
كتفه مثل التفاحه ثم رجع وصنع طعاما فاتانا به وكان محمد في رعيه الابل
وعليه غمامه تظله فلما دنا وجد القوم قد سبقوه الى ظل الشجرة فجلس في الشمس
فمال في الشجرة عليه وضحواهم في الشمس فبينما هو قاعد يناشدهم الله تعالى
ان لا يذهبوا به الى الروم ويقولون ان راوه عرفوه بالصفه واذوه فبينما هو
يناشدهم الله تعالى في ذلك اذ التفت فاذا بسبعه من الروم مقبلين يجودبره
فاستقبلهم وقال ما جابكم قالوا بلغنا من اخبارنا ان نبيا من العرب خارج
نحو بلادنا في هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه باناس وبعثنا الى طريقك
هذا قال فهل خلفكم احد خير منكم قالوا لا انما اخترنا الطريقك هذه
خيره فقال ارايتم امرا اراده الله تبارك وتعالى هل يستطيع احد من الناس
ان يرده قالوا لا قال فبايعوا هذا الرجل فانه نبي حقا فبايعوه واقاموا

مع الراهب ثم رجع الينا فقال انشدكم الله تعالى ايكم وليه فقالوا هذا يعنوني
فما زال يناشدني حتى رددته مع رجال كان فيهم بلال رضي الله عنه وزوده
الراهب كعكا وزيتا قال (ح) عطا بن يسار لقيت عبد الله بن عمرو بن
العاص فقلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التورية
فقال والله انه لموصوف في التورية ببعض صفته في القرآن يا ايها
النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للمؤمنين
انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب
بالاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله
تعالى حتى يقيم به الملة العوجا ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا
غلفا. قال (ت) عبد الله بن سلام مكتوب في التورية صفة محمد وعيسى
بن مريم يدفن معه قال (ت) ابو مودود المزني قد بقي في البيت موضع قبر قال (د) ابو
موسى سمعت النجاشي صاحب الحبشة يقول اشهد ان محمدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانه الذي بشر به عيسى ابن مريم عليه السلام ولولا ما
انا فيه من الملك وما تحملت به من امور الناس لاتيته حتى احمل نعليه قال (خ م) بن
عباس حدثني ابو سفيان بن حرب قال انطلقت بالمدة التي كانت بيني وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الشام فبينما انا بها اذ جي بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم
الى هرقل جاء به دحية الكلبي رضي الله عنه فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه
الى عظيم الروم هرقل فقال هرقل هل ههنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه
انه نبي قالوا نعم. فدعيت في نفر من قريش فدخلنا عليه فاجلسنا بين يديه فقال
ايكم اقرب نسبا منه فقلت انا فاجلسني بين يديه واصحابي خلفي ثم دعا
اي اصحاب ابي سفيان
بترجمانه وقال قل لهم اني سائل عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني
فكذبوه قال ابو سفيان وايم الله لولا ان يوثر علي الكذب لكذبته
ثم قال لترجمانه اساله عن حسبه فيكم قلت هو فينا ذو حسب قال
هل كان في اباءه ملك قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب
قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم

قلت بل

قلت بل ضعفاؤهم قال أيزيدون أم ينقصون قلت بل يزيدون قال يرتد احدهم
عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم
قال كيف قتالكم اياه قلت الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب
منه قال فهل يغدر قلت لا ونحن في هذه المدة ما ندري ما هو صانع قال
ابو سفيان فوالله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه قال
فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل اني سألتك عن حسبه
فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في احساب قومها
وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان في آبائه ملك قلت
رجل يطلب ملك آبائه ، وسألتك عن اتباعه ضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل
ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل ، وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان
يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس فيكذب
على الله تعالى ، وسألتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة
له فزعمت ان لا فكذلك الايمان اذا خالط بشاشته القلوب ، وسألتك هل
يزيدون ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك
هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال
منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة ، وسألتك
هل يغدر فزعمت ان لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر ، وسألتك هل قال
هذا القول احد قبله فزعمت ان لا فقلت لو قال هذا القول احد قبله قلت
رجل ائتم بقول قيل قبله ، ثم قال بم يأمركم قلنا بالصلوة والزكوة والصلة
والعفاف فقال ان يك ما تقول حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن
اظنه منكم ولو اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت
عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي ثم دعا بكتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم
سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام

اسلم تسلم ۝ اسلم يوتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين
ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا
نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا
اشهدوا بانا مسلمون ۝ فلما فرغ من قراة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده
وكثر اللغط وامر بنا فخرجنا فقلت لاصحابي لقد امر امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك
بني الاصفر فما زلت موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيظهر حتى ادخل
الله علي الاسلام ۝ ودعا هرقل جمعه فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل
لكم بالفلاح الى اخر الابد وان يثبت لكم ملككم فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب
فوجدوها قد اغلقت فدعاهم فقال انما اختبرت شدتكم على دينكم وقد رايت منكم
الذي احببت فسجدوا له ورضوا عنه قالت ابن عباس كان الجن يصعدون
الى السما يستمعون الوحي فاذا سمعوا كلمة زادوا عليها تسعا وتسعين فاما الكلمة
فتكون حقا وما زادوه يكون باطلا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت
الجن مقاعدها الى السما بالشهب ولم تكن قبل النجوم يرمى بها قبل ذلك فقال لهم
ابليس ما هذا الا امر حدث فبعث جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قايما يصلي بين جبلين بمكة فاتوه فاخبروه فقال هذا الذي حدث في الارض والله اعلم ۝

الباب الثالث في بدء الوحي قالت عايشة

اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصالحة في النوم كان
لا يرى رويا الا جاءت كفلق الصبح ۝ وحبب اليه الخلا فكان يخلو بغار حرا
فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ۝ ويتزود لذلك ثم يرجع
الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرا
فقال ما انا بقاري قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرا باسم ربك الذي خلق ۝ خلق الانسان من علق ۝ اقرا وربك الاكرم
الذي علم بالقلم ۝ علم الانسان ما لم يعلم ۝ فرجع بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرجف فواده فدخل على خديجة رضي الله عنها فقال زملوني زملوني

حتى ذهب

[margin:] حتى ادخل الله علي الاسلام وانا كاره سمع

حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجه واخبرها الخبر رضي الله عنها وقال لقد
خشيت على نفسي فقالت له خديجه كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم
وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوايب
الحق ثم انطلقت به الى ورقه بن نوفل ابن اسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجه
وكان امرا تنصر في الجاهليه وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانيه
ما شا الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجه يا ابن عم اسمع من ابن اخيك
ما يقول فقال يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال
ورقه هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك
قومك فقال صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل بمثل ما جيت به
الا عودي وانه ان يدركني يومك حتى انصرك نصرا موزرا ثم لم ينشب ورقه ان توفي وفتر
الوحي قال ح م د يحيى بن كثير سالت ابا سلمه بن عبد الرحمن عن اول ما انزل من القران قال
يا ايها المدثر قلت انهم يقولون اقرا باسم ربك الذي خلق قال ابو سلمه سالت جابر عن ذلك
فقال لا احدثك الا بما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحرا شهرا
فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيا ونظرت عن شمالي
فلم ار شيا ونظرت خلفي فلم ار شيا فرفعت راسي فرايت شيا فلم اثبت له فاتيت خديجه
فقلت دثروني فنزل يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز
فاهجر وذلك قبل ان تفرض الصلوه قال ف عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انزل عليه الوحي سمع عند وجهه دوي كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكث ساعه ثم سري عنه فقرا
قد افلح المومنون الى عشر ايات من اولها فقال من اقام هذه العشر الايات دخل الجنه
ثم استقبل القبله ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا
ولا تحرمنا واثرنا ولا توثر علينا اللهم ارضنا وارض عنا قال ح ابن عباس اخر ايه نزلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه الربا قال د ت جابر كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعرض نفسه بالموقف فيقول الا رجل يحملني الى قومه فان قومي قريشا منعوني
ان ابلغ كلام ربي

الباب الرابع في الاسرى قال د ت س

والله اعلم

مالك بن صعصعه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة الاسرى
به قال بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجع بين النايم واليقظان اتاني ات
فشق ما بين هذه الى هذه يعني من نحره الى شعرته قال فاستخرج قلبي فاتيت بطشت
من ذهب مملوة ايمانا فغسل قلبي فيه ثم حشا فاعيد ثم اتيت بدابه دون البغل
وفوق الحمار ابيض يضع خطوه عند اقصا طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل
عليه السلام حتى اتانا السما الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد ارسل اليه قيل نعم قيل مرحبا به فنعم المجي
جا • فلما خلصت فيها فاذا ادم عليه السلام فقال هذا ادم ابيك فسلم عليه
فسلمت عليه فرد علي السلام فقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى
السما الثانيه واستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح لنا فلما خلصنا
فاذا بيحيا وعيسا عليهما السلام وهما ابنا خاله فقال هذا يحيا وعيسا عليهما السلام
فسلم عليهما فسلمت فردا علي السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي الى السما الثالثه فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجي جا ففتح لنا فلما
خلصنا فاذا بيوسف عليه السلام قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد
علي السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد الى السما الرابعه
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه
قيل نعم قيل مرحبا به فلنعم المجي جا فلما خلصنا فاذا ادريس عليه السلام قال
هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي حتى اتا السما الخامسه فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجي جا
ففتح لنا فلما خلصنا فاذا هرون عليه السلام قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت
عليه فرد علي ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السما السادسه
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل

اليه

اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجي جا ففتح لنا فلما خلصنا فاذا موسى عليه السلم
قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلم ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح فلما جاوزته بكا فقيل ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي
يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخل من امتي ثم صعد بي الى السما السابعه فاستفتح
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم
قيل مرحبا فلنعم المجي جا ففتح لنا فلما خلصنا اذا ابرهيم عليه السلم قال هذا ابوك
ابرهيم عليه السلام فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح
والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا
اوراقها مثل اذان الفيلة واذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت
ما هذا قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات
ثم رفع الى البيت المعمور ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن فاخذت اللبن فقال هي الفطرة
التي انت عليها وامتك قال ثم فرضت علي الصلوة خمسين صلوة في اليوم والليلة فرجعت
فمررت على موسى عليه السلام فقال بم امرت قلت بخمسين صلوة في اليوم والليلة
فقال ان امتك لا تستطيع ذلك واني والله قد جربت ذلك قبلك وعالجت بني اسرائيل
اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا
فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت وضع عني عشرا قال ارجع الى ربك فاساله
التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى عليه السلم فقال مثله
فلم ازل بين ربي وموسى حتى امرت بخمس صلوات فرجعت الى موسى عليه السلم فقال
بم امرت قلت بخمس صلوات قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات فارجع الى ربك
فاساله التخفيف لامتك قلت قد سالت ربي حتى استحييت ولكن ارضا واسلم
فلما جاوزت موسى عليه السلام نادا مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي
هن خمس وهن خمسين لا يبدل القول لدي قال حم ت جابر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلا الله تعالى عند البيت المقدس وطفقت
اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه قال م س انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتيت ليلة اسري بي على موسى قايما يصلي في قبره عند الكثيب الاحمر صلوات الله عليهم اجمعين

الباب الخامس في معجزاته ودلايل نبوته

صلى الله عليه وسلم وفيه فصول الاول في اخباره

عن المغيبات قال ح جابر بن سمرة قال صلى الله عليه وسلم
اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده
لينفقن كنوزهما في سبيل الله تعالى قال خ عدي بن حاتم بينا انا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكا اليه الفاقة ثم اتاه الاخر فشكا
اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رايت الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت عنها
قال ان طالت بك حيوة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة
لا تخاف احدا الا الله تعالى قلت في نفسي فاين دعار طي الذين سعروا البلاد ولين
طالت بك حيوتك لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولين
طالت بك حيوتك لترين الرجل يخرج ملء كفه ذهبا او فضة يطلب من يقبله فلا يجد
احدا يقبله منه وليلقين الله تعالى احدكم يوم يلقاه ليس بينه وبينه حجاب
ولا ترجمان يترجم له فيقول الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك
مالا وافضل عليك فيقول بلى يا رب فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا
يرى الا جهنم فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة قال عدي رضي
الله عنه فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالبيت فلا تخاف الا الله تعالى
وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولين طالت بكم حيوة لترون ما قال ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم يخرج الرجل ملء كفه ذهبا وفضة فلا يجد من يقبله منه
قال م ابو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى
فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما قال م د ت ثوبان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها
وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني
سالت ربي ان لا يهلك امتي بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح

بيضتهم

ببغضتهم وان ربي تعالى قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك
ان لا اهلكهم بسنة عامة و لا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح ببيضتهم
ولو اجتمع عليهم من اقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا قال ح م د ن جابر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل لكم من انماط قلت واني تكون لنا الانماط قال انها ستكون فكانت — وانا ن
كما قال قال فانا اقول لها يعني امراته اخري عنا انماطك فتقول الم يقل لك رسول الله صلى
الله عليه وسلم ستكون لكم انماط فادعها قال د ابو هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها امر
دينها قال ح م د حذيفة قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فما ترك
شيئا يكون من مقامه ذلك الى يوم قيام الساعة الا حدثه حفظه من حفظه ونسيه
من نسيه قد علمه اصحابي هولاء وانه ليكون منه الشيء قد نسيته فاراه فاذكره كما
يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا راه عرفه قال م حذيفة اخبرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن الى يوم القيمة فما منه شيء الا وقد سالته
عنه الا اني لم اساله ما يخرج اهل المدينة من المدينة قال م عمرو بن اخطب الانصاري
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت
الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر فنزل فصلى ثم صعد
المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبرنا بما هو كائن الى يوم القيمة فاعلمنا احفظنا
قال خ ابو هريرة لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة
فيها سم فقال صلى الله عليه وسلم اجمعوا الي من ههنا من اليهود فجمعوا فقال لهم من ابوكم
قالوا فلان قال كذبتم ابوكم فلان قالوا صدقت قال هل انتم صادقي عن شيء ان سالتكم
عنه قالوا نعم وان كذبناك كما عرفت في ابينا قال من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا
ثم تخلفونا فيها قال اخسئوا فوالله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال هل انتم صادقي في
شيء ان سالتكم عنه قالوا نعم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال فما حملكم — الشاة ن
على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا ان نستريح منك وان كنت صادقا لم يضرك قال خ م س
عائشة رضي الله عنها ان بعض ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن يا رسول الله
اينا اسرع بك لحوقا قال اطولكن يدا فاخذن قصبة يذرعنها فكانت سودة رضي الله

عنها اطولهن يدا فماتت زينب اولهن فعلمنا انما كان اطولنا يدها الصدقه . وكانت تحب الصدقه وكانت اسرع منا لحوقا به قال د هلال بن عمرو سمعت عليا رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه يخرج من وراء النهر رجل يقال له الحارث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطئ او يمكن لال محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم واجب على كل مسلم او مومن نصره او قال اجابته قال ث ابن كثير قال ابو شهم مرت بي امراه فاخذت بكشحها ثم اطلقتها فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة يبايع الناس فاتيته فقال السيت صاحب الخدبه بالامس قلت بلى واني لا اعود فبايعني

الثاني تكلم الجمادات وانقيادها له

قال م علي كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكه فخرجنا ببعض نواحيها فما استقبله شجر ولا جبل الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله قال خ م ت جابر بن سمره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بمكه حجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني لاعرفه الان قال ت بن عباس جا اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بم اعرف انك رسول الله قال ان ادعوا هذا العذق من النخله فيشهد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال السلام عليك يا رسول الله ثم قال صلى الله عليه وسلم ارجع الى موضعك فعاد الى موضعه فالتام ثم اسلم الاعرابي قال خ م معن ابن عبد الرحمن سمعت ابي رحمه الله تعالى يقول سالت مسروقا رضي الله عنه من اذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القران فقال حدثني ابوك يعني بن مسعود انه قال لهم اذنت لهم شجره قال ت انس خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى لزق جذع فلما صنعوا له المنبر فخطب عليه حن اليه الجذع حنين الناقه فنزل صلى الله عليه وسلم فمسه فسكن

الثالث في زيادة الطعام والشراب

قال خ م ط ت س انس رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حانت صلوة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع يده فيه فامر الناس ان يتوضوا منه قال فرايت الما ينبع من تحت اصابعه فتوضا الناس عن اخرهم قال خ م جابر عطش الناس يوم الحديبيه فاتوا رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال ما لكم

صلى الله عليه وسلم فقال ما لكم قالوا ليس عندنا ما نتوضأ به ولا ما نشرب الا
ما في ركوتك فوضع يده صلى الله عليه وسلم في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه
كامثال العيون فتوضأنا وشربنا قيل لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف
لكفانا كنا خمس عشرة مائة قال خ البراء تعدون الفتح انتم فتح مكة وقد كان
فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية وكنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعة عشر مائة والحديبية بير فنزحناها فلم نترك فيها
قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من
ماء فتوضأ ومضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما
شئنا نحن وركابنا قال خ ت س ابن مسعود كنا نعد الايات بركة وانتم تعدونها تخويفا كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤوا باناء فيه ماء قليل
فادخل يده فيه ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله تعالى فلقد رايت الماء
ينبع من بين اصابعه ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل قال م ابو هريرة
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فنفدت ازواد القوم حتى هموا بنحر بعض
حمايلهم فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله لو جمعت ما بقي من ازواد القوم فدعوت الله
عليها ففعل فجاء ذو البر ببره وذو التمر بتمره وذو النواة بنواته قيل ما كانوا يصنعون
بالنوى قال يمصونه ويشربون عليه الماء فدعا عليها حتى ملأ القوم مزاودهم ثم قال عند
ذلك اشهد ان لا اله الا الله واشهد اني رسول الله لا يلقى الله
بها عبد غير شاك فيها الا دخل الجنة قال خ م جابر كنا في حفر الخندق فرايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم خمصا فانكفات فقلت هل عندك شي فاني رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن
فذبحتها وطحنت ففرغت الى فراغي فقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت امراتي لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فجيته
وساررته فقلت ذبحنا بهيمة ولنا وطحنا صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت
ونفر معك فصاح باعلى صوته يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع طعاما فحي هلا بكم
ثم قال لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجي فجيت امراتي وجاء رسول الله

صلى الله عليه وسلم بقدوم الناس فاخرجت العجين فبصق فيه وبارك ثم عمد الى
البرمة فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها
فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو
قال ابو هريرة اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بتمرات فقلت يا رسول
الله ادع فيهن بالبركة ثم قال خذهن فاجعلهن في مزودك هذا وكلما اردت ان تاخذ
منه شيا ادخل يدك فيه وخذه ولا تنثره نثرا ففعلت فلقد حملت منه كذا وكذا
وسقا في سبيل الله تعالى فكنا ناكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي حتى كان
يوم قتل عثمان رضي الله عنه انقطع وسقط وحزنت عليه الرابع في اجابة دعائه
صلى الله عليه وسلم قال ح م س ابن مسعود بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي عند البيت وابو جهل واصحابه جلوس وقد نحرت جزور بالامس فقال
ابو جهل ايكم يقوم الى سلا جزور بني فلان فيضعه بين كتفي محمد اذا سجد
فانبعث اشقى القوم فاخذه فلما سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه
فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض وانا قائم انظر لو كانت لي منعة طرحته
عن ظهره والنبي صلى الله عليه وسلم ساجد ما يرفع راسه حتى انطلق انسان
فاخبر فاطمة رضي الله عنها فجاءت وهي جويرية فطرحت عنه ثم اقبلت عليهم
تسبهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم
وكان اذا دعا دعا ثلث مرات واذا سال سال ثلث مرات ثم قال اللهم
عليك بقريش ثلثا فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته ثم قال
اللهم عليك بابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن
عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وذكر السابع ولم احفظه فوالذي بعث
محمد صلى الله عليه وسلم بالحق نبيا لقد رايت الذين سمى صرعى يوم بدر ثم سحبوا
الى القليب قليب بدر قال خ د س جابر ان اباه توفي وترك عليه ثلثين وسقا لرجل من
اليهود فاستنظره جابر رضي الله عنه فابى ان ينظره فكلم جابر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليشفع اليه فكلمه صلى الله عليه وسلم لياخذ تمر نخله بالذي له فابى فدخل صلى
الله عليه وسلم النخل ومشى فيه ثم قال لجابر جد له فاوف له ثلثين وسقا

ففعل

وفضلت ثلاثين وسقا فاتا جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجده
يصلي العصر فلما انصرف اخبره بالفضل فقال احسبه لك ابن الخطاب
فذهبت اليه فاخبرته فقال عمر لقد علمت حين مشا فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يبارك فيها قال ابو هريره كنت ادعوا امي الى الاسلام وهي مشركه
فتابا علي واني دعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرهه
فاتيته وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت يا رسول الله ادعوا امي الى الاسلام
فتابى علي واني دعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله تعالى ان يهدي
ام ابي هريره فقال اللهم اهد ام ابي هريره قال فخرجت مستبشرا بدعوته
فلما اتيت امي قصدت الباب فاذا هو مجاف مردود وسمعت امي خشف نعلي
فقالت مكانك يا ابا هريره وسمعت خضخضة في الما فاغتسلت ولبست درعها وعجلت
عن خمارها وفتحت الباب وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرجعت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا ابكي من الفرح فقلت يا رسول الله قد استجاب الله دعوتك
وهدا ام ابي هريره فحمد الله تعالى وقال خيرا قال ابو زيد بن اخطب مسح
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على وجهي ودعا لي قال عروه رضي الله عنه
فلقد رايته بعد ما عاش عشرين ومايه سنه وليس في لحيته الا شعيرات
بيض قال يزيد ابن ابي عبيد رايت اثر ضربه بساق سلمه فقلت
ما هذه قال اصابتني يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمه فاتي بي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنفث عليها ثلاث نفثات فلا اشتكيتها
حتى الساعه كف الاذا عنه صلى الله عليه
وسلم قال ابو هريره قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم
قالوا نعم قال واللات والعزى لان رايته يفعل ذلك لاطان على رقبته
او لاعفرن وجهه في التراب ثم انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ليطا
على رقبته قال فما فجيهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيده
فقيل له ما لك قال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحه فقال

النبي صلى الله عليه وسلم لو دنى مني لاختطفته الملايكة عضوا عضوا فانزل
الله سبحانه وتعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى الى قوله كلا
لا تطعه واسجد واقترب ٥ قال م جابر غزونا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل نجد فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القايلة في
واد كثير العضا فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق سيفه
بغصن اغصانها وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان رجلا اتاني وانا نايم فاخذ السيف فاستيقظت وهو قايم
على راسي والسيف صلتا في يده فقال ما يمنعك مني فقلت الله تعالى فشام
السيف وها هو ذا جالس ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان ملك قومه فانصرف حين عفا عنه وقال والله لا اكون في قوم هم حرب
لك والله اعلم فيما سُيل عنه صلى الله عليه وسلم قال م ثوبان
جا حبر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلم عليك يا محمد فدفعته
دفعة كاد يصرع منها فقال لم دفعتني فقلت الا تقول يا رسول الله فقال
انما ادعوه بالاسم الذي سماه اهله فقال صلى الله عليه وسلم ان اسمي الذي
سماني به اهلي محمد قال جيت اسالك قال صلى الله عليه وسلم اينفعك شي
ان حدثتك فقال اسمع باذني فقال صلى الله عليه وسلم سل فقال اين يكون
الناس يوم القيمة حين تبدل الارض غير الارض والسموات قال في الظلمة
دون الحشر قال من اول الناس اجازة قال فقرا المهاجرين قال فما تحفتهم حين
يدخلون الجنة قال زيادة كبد الحوت قال فما غذاوهم على اثرها قال ينحر
لهم ثور الجنة الذي كان ياكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين
فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت ٥ قال وجيت اسالك عن شي لا يعلمه
الا الله نبي مرسل ورجلان قال اينفعك ان حدثتك قال اسمع باذني
قال سل قال اسالك عن الولد فقال ماء الرجل ابيض وماء المراه اصفر
فاذا اجتمعا فعلى مني الرجل مني المراه اذكرا باذن الله تعالى ٥ واذا علا مني
المراه مني الرجل انثا باذن الله تعالى قال صدقت وانك لنبي ثم انصرف فقال

اي اغمده

لكم علم ولا

صلى الله عليه وسلم لقد سألوني عن هذا الذي سألني عنه وما لي علم بشيء منه حتى أتاني الله
تعالى به قال ت س صفوان بن عسال ان بعض اليهود قال لصاحب له
اذهب بنا إلى هذا النبي نسأله آيات بينات فقال له صاحبه لا تقل نبي لو
سمعك لكان له سبعة أعين فأتياه فسألاه عن تسع آيات بينات فقال
لهم ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
إلا بالحق ولا تمشوا ببريء إلى سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا
تقذفوا محصنة ولا تولوا الأدبار يوم الزحف وعليكم يا يهود خاصة ان لا
تعدوا في السبت فقبلا يداه ورجله وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكما
أن تتبعاني قالا ان داود عليه السلام دعا ربه ان لا يزال من ذريته نبي وانا
نخاف ان اتبعناك ان تقتلنا اليهود معجزات متفرقة قال خ م ت بن
مسعود انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشقتين فقال صلى
الله عليه وسلم اشهدوا وفي أخرى بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنى إذ انفلق القمر فلقتين فلقة وراء الجبل وفلقة دونه فقال لنا صلى
الله عليه وسلم اشهدوا قال خ م عائشة قلت يا رسول الله هل عليك يوم
أشد من يوم أحد قال لقد لقيت من قومك أشد مما لقيت يوم أحد اذ عرضت
نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا
مهموم على وجهي فلم استفق إلا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا بسحابة
قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل عليه السلام فناداني فقال ان الله تعالى
قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره
بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال وسلم علي وقال يا محمد ان الله تعالى قد
سمع قول قومك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربي إليك لتأمرني بأمرك ما شئت
ان شئت أطبقت عليهم الأخشبين فقال صلى الله عليه وسلم بل أرجو
ان يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله تعالى ولا يشرك به شيئا قال خ م
أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت علي
البارحة ليقطع علي صلاتي فأمكنني الله منه فذعته فأردت ان أربطه

الأخشبين جبلان بمكة مكرمة

الرسارية من سواري المسجد حتى تصبحوا تنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي
سليمن عليه السلام رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسيا

كتاب النكاح وفيه انواع

الاول في مقدماته وفيه فصول الاول في

ازواج النبي صلى الله عليه وسلم • عايشه رضي الله عنها قال حم ت
عروه ان عايشه قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اريتك في المنام
ثلث ليال جاني بك الملك في سرقه من حرير يقول هذه امراتك فاكشف عن
وجهك فاذا انت هي فاقول ان يك هذا من عند الله يمضه قالت حم د س
عايشه تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين فقدمنا
المدينه فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج فوعكت فتمرق شعري فوفى جميمه
فاتتني امي ام رومان واني لفي ارجوحه ومعي صواحب لي فصرخت بي فاتيتها لا ادري ما
تريد مني فاخذت بيدي فوقفتني على باب الدار واني لانهج حتى سكن بعض
نفسي ثم اخذت شيا من ماء فمسحت به وجهي وراسي ثم ادخلتني الدار فاذا
نسوه من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركه وعلى خير طاير فاسلمتني
اليهن فاصلحن من شاني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمتني
اليه وانا يوميذ بنت تسع سنين • حفصه رضي الله عنها
قال خ س ابن عمر ان عمر حين تايمت حفصه من خنيس بن حذافه السهمي
رضي الله عنه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا
وتوفي بالمدينه قال عمر فلقيت عثمان بن عفان رضي الله عنه فعرضت عليه
حفصه فقلت ان شيت انكحتك حفصه ابنة عمر فقال سانظر في امري
فلبثت ليالي ثم لقيته فعرضت فقال قد بدا لي ان لا اتزوج فلقيت ابا بكر
رضي الله عنه فقلت له ان شيت انكحتك حفصه ابنت عمر فصمت
ولم يرجع علي شيا فكنت عليه اوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم
خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال

١٢٨

لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيا فقلت نعم قال فانه
لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو تركها لقبلتها قال د س عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم طلق حفصة ثم راجعها والله اعلم ام سلمه رضي الله عنها
قالت س وعنا رضي الله عنها لما انقضت عدتي بعث الي ابو بكر رضي الله عنه
يخطبني فلم اتزوجه فبعث الي رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يخطبها عليه فقالت اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني امراة
غيرا واني امراة مصبية وليس احد من اوليائي شاهد فذكر ذلك له فقال ارجع
اليها فقل لها اما غيرتك فسادعوا الله تعالى فيذهبها واما صبيتك فستكفين
امرهم واما اولياوك فليس احد منهم شاهد ولا غايب يكره ذلك فقال لابنها
قم فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب رضي الله عنها قال م س
انس لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذهب
واذكرها علي فانطلق زيد حتى اتاها وهي تخمر عجينها قال فلما رايتها عظمت
في صدري حتى ما استطعت ان انظر اليها فوليتها ظهري ونكصت على عقبي
وقلت يا زينب ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت ما انا
بصانعة شيا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل القران وجاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن قال فلقد رايتنا اطعمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبز واللحم حتى امتد النهار فخرج الناس وبقي
رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
واتبعته فجعل يتتبع حجر نسايه ويسلم عليهن ويقلن يا رسول الله كيف وجدت
اهلك قال انس فما ادري انا اخبرته او غيري ان القوم قد خرجوا ٥
فانطلق حتى دخل البيت فذهبت ادخل معه فالقى الستر بيني وبينه
ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يوذن لكم الى قوله والله لا يستحيي من الحق ام حبيبه رضي الله عنها

قالت د س عنها انها قالت رضي الله عنها كنت تحت عبد الرحمن بن جحش فمات بارض
الحبشة فزوجها النجاشي رحمه الله تعالى من النبي صلى الله عليه وسلم وامهرها
اربعة آلاف درهم وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم مع شرحبيل بن حسنة فقبل
النبي صلى الله عليه وسلم **صفية** رضي الله عنها قال خ م س انس قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فلما فتح الله تعالى عليه ذكر له جمال صفية
بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله
عليه وسلم من المغنم وخرج بها حتى بلغ الروحا فبنا بها ثم صنع حيسا في نطع
صغير ثم قال آذن من حولك فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية
ثم خرجنا الى المدينة فكان صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند
بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رضي الله عنها رجلها على ركبته حتى تركب
جويرية رضي الله عنها قالت د عايشة رضي الله عنها وقعت جويرية
بنت الحارث من بني المصطلق في سهم ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه فكانت
امراة ملاحة لها في العين حظ فجاءت تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كتابتها قالت عايشة فلما قامت على الباب ورايتها كرهت مكانها وعرفت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرى منها مثل الذي رايت فقالت يا رسول
الله انا جويرية بنت الحارث وانه كان من امري ما لا يخفى عليك واني وقعت
في سهم ثابت بن قيس واني كاتبت على نفسي وجئتك تعينني فقال لها فهل لك
فيما هو خير لك قالت وما هو قال اودي عنك كتابتك واتزوجك قالت قد فعلت
فلما تسامع الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج جويرية ارسلوا
ما في ايديهم من السبي واعتقوهم وقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم صوابه اصهار
قالت فما راينا امراة كانت اعظم بركة على قومها منها اعتق في سببها اكثر
من ماية بيت من بني المصطلق **ابنة الجون** قال خ م س عايشة لما دخلت
ابنة الجون على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اعوذ بالله منك فقال
لها لقد عذت بعظيم الحقي باهلك **ام شريك رضي الله عنها** قالت س كانت
ممن وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم قال خ س ثابت كنت عند انس

رضي الله عنه وعنده بنت له فقال انس جات امراه الى النبي صلى الله عليه وسلم
تعرض نفسها فقالت يا رسول الله الك بي حاجة قالت ابنت ما اقل حياها واسوا تاها
فقال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه قال
جابر ان ابا بكر رضي الله عنه جا يستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجد الناس ببابه جلوسا لم يوذن لهم فاذن له فدخل فوجده جالسا حوله
نساوه وهو ساكت ثم استاذن عمر فاذن له وهو كذلك فقال ابو بكر رضي الله عنه
لاقولن قولا اضحك به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو رايت
ابنت خارجه سالتني النفقه فقمت اليها فوجات عنقها فضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال كل من حولي كما ترا دينا لي النفقه فقام عمر رضي الله عنه الى حفصه
يجا عنقها وقام ابو بكر الى عايشه يجا عنقها كلاهما يقول تسالن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ليس عنده فقلن والله لا نساله ابدا ما ليس عنده ثم اعتزلهن شهرا
ثم نزلت هذه الايه يا ايها النبي قل لازواجك حتى بلغ المحسنات منكن اجرا عظيما
قال فبدا بعايشه رضي الله عنها فقال اني اريد ان اعرض عليك امرا احب ان لا
تعجلي فيه حتى تستشيري ابوك فقالت ما هو يا رسول الله فتلا عليها الايه قالت
افيك استشير ابوي بل اختار الله ورسوله والدار الاخره واسالك ان لا تخبر امراه من
نسايك بالذي قلت لك قال لا تسالني امراه منهن الا اخبرتها لم يبعثني الله معنتا
ولا متعنتا ولكن بعثني معلما وميسرا ●

الثاني في الحث على النكاح والترغيب فيه

قال د س معقل بن يسار
جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اصبت امراة ذات
حسن وجمال وانها لا تلد فاتزوجها قال لا ثم اتاه الثانيه فنهاه فاتاه الثالثه
فقال تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم قال م س بن عمرو بن العاص
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المراه الصالحه
قال د ابن ابي نجيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسكين مسكين
رجل ليس له امراه قالوا وان كان كثير المال قال وان كان كثير المال مسكينه
مسكينه امراة ليس لها زوج قالوا وان كانت كثيره المال قال وان كانت كثيره المال

قال خ م د س ابو هريره قال صلى الله عليه وسلم تنكح المراه لاربع خصال لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك قال خ م د ت جابر لما تزوجت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجت قلت تزوجت ثيبا فقال هل لا بكرا تلاعبها وتلاعبك قال م د ت جابر قال صلى الله عليه وسلم ان المراه تقبل في صوره شيطان وتدبر في صوره شيطان فاذا راى احدكم من المراه ما يعجبه فلياتي اهله فان ذلك يرد ما في نفسه

الثالث في الخِطبه والخُطبه والنظر

قال ف ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخطب الرجل على خطبه اخيه حتى يترك الخاطب قبله او ياذن له قال د س ابن مسعود علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة النكاح ان الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يايها الذين امنوا اتقوا الله الذي تسالون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما قال ت ابو هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خطبه ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذما قال د رجل من بني سليم خطبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امامه بنت عبد المطلب قال وانكحني من غير ان يتشهد قال د جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم المراه فان استطاع ان ينظر منها الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل قال م س ابو هريره تزوج رجل من المهاجرين امراة من الانصار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انظرت اليها قال لا قال فاذهب فانظر اليها فان في اعين الانصار شيا قال ت س المغيره انه خطب امره فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر اليها فانه احرى ان يودم بينكما

الرابع في اداب النكاح

قال ت عايشه رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدف قال خ عايشه

رضي الله عنها انها زفت امراه من الى رجل من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا عايشه ما يكون معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو وقال ت س محمد بن حاطب
الجمحي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ما بين الحلال والحرام
الدف والصوت ٥ عن د عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا تزوج احدكم امراه او اشترى خادما فلياخذ بناصيتها
وليدع بالبركه واذا اشترى البعير فلياخذ بذروه سنامه وليستعذ بالله
من الشيطان الرجيم ٥ قال د ت ابو هريره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رفا الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير
قال س الحسين تزوج عقيل ابن ابي طالب رضي الله عنه فقالوا بالرفا والبنين
فقال قولوا مثل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله فيكم
وبارك لكم قال ق انس راى رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن
ابن عوف صفره فقال مهيم ما هذا قال تزوجت قال بارك الله لك اولم ولو بشاه
قالت م س عايشه رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال
ودخل بي في شوال فاي نسايه كان احظا عنده مني وكانت تستحب ان تدخل
نساوها في شوال ٥ قال ح م د ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما ان احدكم قال حين ياتي اهله بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب
الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما في ذلك ولد لم يضره الشيطان ابدا والله اعلم

الباب الثاني في اركان النكاح وفيه

فصلان الاول في العقد قال ح م ابن مسعود كنا
نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا الا نختصي
فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان نستمتع وكان احدنا ينكح المراه بالثوب
الى اجل قال ح سلمه بن الاكوع رخص النبي صلى الله عليه وسلم عام اوطاس
في المتعه ثم نهى عنها قال ت بن عباس انما كانت المتعه في اول الاسلام
كان الرجل يقدم البلد ليس له بها معروف فيتزوج المراه بقدر ما يرى انه مقيم

تحفظ له متاعه وتصلح له شانه حتى نزلت الا على ازواجهم او ما ملكت
ايمانهم فقال ابن عباس فكل فرج سواهما حرام قال خ طا ت س محمد بن الحنفيه
ان عليا قال لابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعه النساء
يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسيه قال م جابر كنا نستمتع بالقبضه
من التمر والدقيق الايام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر حتى
نهانا عنه عمر في شان عمرو بن حريث قال ق ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الشغار وهو ان يزوج الرجل ابنته او اخته من الرجل على ان يزوجه ابنته
او اخته وليس بينهما صداق قال خ د عروه ان عايشه اخبرته ان النكاح
كان في الجاهليه على اربعه انحا منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى
الرجل ابنته او وليته فيصدقها ثم ينكحها ۞ ونكاح اخر كان الرجل يقول
اذا طهرت من طمثها ارسلي الى فلان استبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا
يمسها ابدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه واذا تبين حملها
من ذلك الرجل الذي استبضع منه اصابها زوجها اذا احب وانما يفعل
ذلك رغبه في نجابه الولد فكان يسمى نكاح الاستبضاع ۞ ونكاح اخر
يجتمع الرهط دون العشره فيدخلون على المراه كلهم يصيبونها فاذا
حملت ووضعت ومر ليالي بعد ان تضع ارسلت فلم يستطع رجل منهم
ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها فتقول لهم عرفتم الذي كان من امركم وقد
ولدت وهو ابنك يا فلان تلحقه بمن احبت فلا يستطيع ان يمتنع ۞
ونكاح اخر رابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المراه فلا تمتنع
ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن الرايات فمن ارادهن
دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لها
القافه فالحقوا ولدها بالذي يرون ۞ فالتاط به ودعا ابنه لا يمتنع منه
فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهليه كله
الا نكاح الناس اليوم والله اعلم

الثاني في الاولياء والشهود

قالت د ت عايشه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراه نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل وان دخل بها فالمهر لها بما استحل من فرجها فان اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي لها • قال د ت سمره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة زوجها وليان فهي للاول منهما وايما رجل باع من رجلين فهو للاول منهما • قال د ت جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد تزوج بغير اذن السيد فهو عاهر • قال م ط د س ت بن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها واذنها صماتها قال د وعنه ان جاريه بكرا ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ان اباها زوجها وهي كارهه فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم قالت س عايشه ان فتاة قالت ان ابي زوجني من ابن اخيه ليرفع بي خسيسته وانا كارهه فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى ابيها فجعل الامر اليها قالت يا رسول الله قد اجزت ما صنع ابي ولكن اردت ان اعلم النسا ان ليس للآبا من الامر شي قال د بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امروا النسا في بناتهن الكفاه قال د ت ابو هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه وامانته وخلقه فزوجوه ان لا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض كبير • قال د ابو هريره ان ابا هند حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليافوخ فسمعه يقول يا بني بيضا انكحوا ابا هند وانكحوا اليه وان كان في شي مما تداوون به خير فالحجامه قال س بريده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احساب اهل الدنيا الذي يذهبون اليه المال. قالت عايشه ان ابا حذيفه بن عتبه بن ربيعه بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا تبنا سالما وانكحه ابنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبه بن ربيعه وهو مولا لامراة من الانصار كما تبنا رجلا في الجاهليه دعاه الناس ابنه فورث من ميراثه حتى نزل قوله تعالى ادعوهم لابايهم قال د ابو هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح الزاني المجلود الا مثله والله اعلم واحكم

الباب الثالث في موانع النكاح

وفيه فصول الاول في الحرمة المؤبدة

قال ح ابن عباس حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرا حرمت
عليكم امهاتكم الاية قال ت عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل نكح امراة ودخل بها فلا يحل له ان ينكح
نكاح ابنتها وان لم يكن دخل بها فلينكح ابنتها وايما رجل نكح امراة فلا
يحل له ان ينكح امها دخل بها او لم يدخل عن ط عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن علي قال لا تحرم النسا الا بانضمام الوطي الى العقد في الابنة ولا تحرم الابنة الا
بالدخول على الام الرضاع قال ت علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى حرم من الرضاع ما حرم من النسب قال ق عايشة استاذن علي
افلح اخو ابي القعيس بعد ما نزل الحجاب فقلت والله لا اذن له حتى استاذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ان اخا ابي القعيس ليس هو ارضعني ولكن
ارضعتني امراة ابي القعيس فقال ائذني له فانه عمك فكانت تقول حرموا من الرضاعة
من يحرم من النسب قال م س علي قلت يا رسول الله ما لك تنوق في قريش وتدعنا
قال وعندكم شي قلت نعم ابنة حمزة رضي الله عنها قال انها لا تحل لي لانها ابنة اخي
من الرضاعة قال خ م د س عايشة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعندي رجل قاعد فاشتد عليه ذلك ورايت الغضب في وجهه فقلت
يا رسول الله انه اخي من الرضاعة فقال انظرن من اخوانكن من الرضاعة انما
الرضاعة من المجاعة قال ف عايشة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تحرم المصة والمصتان قال س قتادة كتبت الى ابرهيم النخعي
اساله عن الرضاع قليله وكثيره فكتب ان شريحا حدثنا ان عليا وابن
مسعود كانا يقولان يحرم من الرضاع قليله وكثيره وان ابا الشعثا المحاربي
رضي الله عنه قال ان عايشة حدثتنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا

حدثتنا

يحرم الخطفة

تحرم الخطفه والخطفتان قالت م ط د ت س عايشه رضي الله عنها كان فيما انزل
من القران عشر رضعات معلومات تحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرا من القران قال ط ابن عباس
ما كان في حولين وان كان مصه فهو يحرم قال ط عبد الله بن دينار سال
رجل ابن عمر في رضاعه الكبير فقال جا رجل الى عمر فقال كانت لي وليده اطاوها
فعمدت امراتي فارضعتها ثم قالت لي دونك والله ارضعتها فقال عمر اوجعها وات
جاريتك فانما الرضاع في الصغر قال د ط يحيى بن سعيد سال رجل ابا موسى
فقال اني مصصت من ثدى امراتي لبنا فذهب في بطني فقال ابا موسى لا اراها
الا وقد حرمت عليك فقال ابن مسعود انظر ما يفتي به ايها الرجل فقال ما تقول
انت فقال لا رضاعه الا ما كان في الحولين قالت ت ام سلمه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعا في الثدي وكان قبل الفطام
قال ح د ت س عقبه بن الحارث انه تزوج بنتا لابي اهاب فاتته امراه فقالت
اني ارضعت عقبه والتي تزوج بها فقال لها عقبه ما اعلم انك ارضعتيني ولا اخبرتني
فركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينه فقال صلى الله عليه وسلم
فكيف وقد قيل ففارقها عقبه ونكحت زوجا غيره انه سئل ط ت س ابن عباس
عن رجل له امراتان ارضعت احداهما جاريه والاخرى غلاما ايحل للغلام
ان ينكح الجاريه قال لا اللقاح واحد قال د ت س حجاج بن حجاج عن ابيه
قلت يا رسول الله ما يذهب عني مذمه الرضاع قال غره عبد او امه ٥

الثاني فيما لا يوجب حرمه مؤبده قال د ت ابن عباس كره
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين العمه والخاله وبين العمتين
والخالتين قال ح س الشعبي سمعت جابر يقول نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تنكح المراه على عمتها وخالتها قال د ت الضحاك بن فيروز
قلت يا رسول الله اني اسلمت وتحتي اختان قال طلق ايهما شيت قال ط قبيصه
بن ذويب سال رجل عثمان عن اختين مملوكتين هل يجمع بينهما قال احلتهما
ايه وحرمتهما اخرى ٥ واما انا فلا احب ان يصنع ذلك فخرج من عنده فلقي رجلا

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال لي اما لو كان
لي من الامر شي لم اجد احدا فعل ذلك الا جعلته نكالا قال ابن شهاب رحمه الله تعالى
اراه علي بن ابي طالب قال ط مالك رحمه الله تعالى بلغني عن الزبير رحمه الله تعالى
مثل ذلك قالت ق عايشه طلق رجل امراته فتزوجها رجل ثم طلقها
قبل المسيس فسيل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا حتى يذوق الاخر
من عسيلتها مثل ما ذاق الاول قال ط عبد الرحمن ابن الزبير القرظي ان
رفاعة ابن سموال طلق امراته ثلثا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنكحت عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع ان يمسها ففارقها
فاراد رفاعه ان ينكحها وهو زوجها الاول فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فنهاه عن تزوجها فقال لا تحل لك حتى يذوق الاخر العسيلة وعن د
زيد بن ثابت انه كان يقول في الرجل يطلق الامه ثلثا ثم يشتريها انها لا تحل
له حتى تنكح زوجا غيره قال ط محمد بن اياس ان ابن عباس وابا هريره وابن
العاص سيلوا عن البكر يطلقها زوجها ثلثا قبل الدخول فكلهم قال لا تحل له
حتى تنكح زوجا غيره قال د ت س وا علي وجابر وابن مسعود لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له قال خ م د ت المسور بن مخرمه خطب
علي رضي الله عنه بنت ابي جهل وعنده فاطمه فسمعت بذلك فاتت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح
ابنة ابي جهل فقام صلى الله عليه وسلم فتشهد وقال اما بعد فاني
انكحت ابا العاص ابن الربيع فحدثني وصدقني وان فاطمه بضعه مني يريبني
ما رابها والله لا تجمع بنت رسول الله صلعم وبنت عدو الله عند رجل ابدا
قال فترك علي رضي الله عنه الخطبه قال ط بن شهاب ان عبد الله بن عامر
اهدى لعثمان بن عفان جاريه اشتراها بالبصره ولها زوج فقال عثمان لا اقربها
ولها زوج فارضا ابن عامر زوجها ففارقها قال ط مالك انه بلغني ان ابن
عباس وابن عمر سيلا عن رجل كان تحته حره فاراد ان ينكح عليها امه
فكرها ان يجمع بينهما والله اعلم واحكم

الباب الرابع في احكام متفرقة للنكاح وفيه فصلان الاول فيما

يفسخ النكاح وفيما لا يفسخه قال ط بن المسيب ان عمر رضي الله عنه قال
ايما رجل تزوج امراة بها جنون او جذام او برص فمسها فلها صداقها كاملا
وذلك لزوجها غرم على وليها قال د بن المسيب ان عمر رضي الله عنه قال ايما
امراة فقدت زوجها فلم تدر اين هو فانها تنتظر اربع سنين ثم تعتد اربعة
اشهر وعشرا ثم تحل عن د ابن المسيب ان رجلا من الانصار يقال له نضرة بن اكثم
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تزوجت امراة على انها بكر فدخلت
عليها فاذا هي حبلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لها الصداق بما استحللت
من فرجها والولد عبد لك وفرق بينهما وقال اذا وضعت فحدوها قال ح بن
عباس اذا اسلمت النصرانية تحت الذمي قبل زوجها بساعة حرمت عليه
قال د ت بن عباس ان رجلا جاء مسلما ثم جاءت امراته بعده مسلمة فقال زوجها
يا رسول الله انها كانت قد اسلمت معي فردها عليه قال د بن عباس اسلمت
امراة فتزوجت فجاء زوجها فقال يا رسول الله اني كنت قد اسلمت وعلمت باسلامي
فانتزعها من زوجها وردها على الاول قال د ت بن عباس رد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابنته زينب على ابي العاص بن الربيع بالنكاح الاول
بعد ست سنين ولم يحدث شيئا وعن ت عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها بنكاح ومهر جديد قال ط
ابن شهاب بلغه ان نساء كن بالمدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسلمن بارضهن وهن غير مهاجرات وازواجهن حين اسلمن كفار منهن بنت
الوليد بن المغيرة وكانت تحت صفوان بن امية فاسلمت يوم الفتح وهرب
صفوان من الاسلام فبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمه وهب
ابن عمير برداءه امانا له وقال ان رضا امرا قبله والا سيره شهرين

فلما قدم صفوان ناديا على صتونه يا محمد هذا وهب بن عمير جاني
بردايك ذعم انك دعوتني الى القدوم عليك فان رضيت امرا قبلته والا سيرني
شهرين فقال صلى الله عليه وسلم انزل ابا وهب فقال والله لا انزل حتى تبين لي
فقال صلى الله عليه وسلم لك تسير اربعة اشهر فخرج صلى الله عليه وسلم
قبل هوازن وارسل الى صفوان يستعير منه اداة وسلاحا فقال اطوعا
ام كرها فقال بل طوعا فاعاره الاداة والسلاح ثم رجع مع مسلمة ولم
يفرق بينهما حتى اسلم صفوان واستقرت عنده امراته بذلك النكاح
وكان بين اسلامه واسلام امراته نحو من شهرين كان ط بن عمر يقول في
الامة تكون تحت العبد فتعتق ان لها الخيار ما لم يمسها ان ط مالك بلغه
ان عمر وعثمان قضيا في امة غرت رجلا بنفسها انها حرة فتزوجها وولدت
له اولادا ان يفتدي اولاده بمثلهم من العبيد قال مالك رحمه الله تعالى وتلك القيمة
اعدل عندي الثاني في العدل بين النساء قال دت س ابو هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له امراتان ولم يعدل بينهما جاء
يوم القيمة وشقه ساقط قالت دت س عايشة رضي الله عنها كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقسم ويعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما
تملك ولا املك يعني القلب قالت خم عايشة ان سودة بنت زمعة وهبت
يومها العايشة فكان صلى الله عليه وسلم يقسم يومها لعايشة فكان صلى الله
عليه وسلم يقسم يومها ويوم سودة قالت د عايشة بعث صلى الله عليه وسلم
في مرضه الى نسايه فاجتمعن فقال اني لا استطيع ان ادور بينكن فان رايتن
ان تاذن لي ان اكون عند عايشة فعلتن فاذن له قال م انس كان عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع نسوة وكان اذا قسم بينهن لا ينتهي الى
المراة الاولى الا في تسع وكن يجتمعن كل ليلة في بيت التي ياتيها فكان في بيت
عايشة فجاءت زينب فمد يده اليها فقالت هذه زينب فكف يده صلى الله
عليه وسلم فتقاولتا حتى استخبتا واقيمت الصلوة فمر ابو بكر فسمع اصواتهما
فقال اخرج يا رسول الله واحث في افواههن التراب فخرج صلى الله عليه وسلم
قال س انس

١٥٢

قال ع س انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على نسايه في الساعه
الواحده من ليل او نهار وهن احد عشره قبل لانس وكان يطيقه قال
كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلثين قال د انس لما اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم صفيه اقام عندها ثلثا وكانت ثيبا وروى م ط س ابو بكر بن عبد الرحمن
عن ام سلمه قالت لما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام عندي
ثلثا وقال انه ليس بك هوان على اهلك ان شيت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لنسايي

الثالث في العزل والغيله قال ق ابو سعيد خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوه بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي
العرب فاشتهينا النسا واشتدت علينا العزبه واحببنا العزل فقلنا
نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نساله فسالناه
فقال الا عليكم الا تفعلوا ما من نسمه كاينه الى يوم القيمه الا وهي كاينه قال د
اسما بنت يزيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا اولادكم
سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه

الرابع في النشوز قال خ م عايشه
في قوله تعالى وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا نزلت في المراه تكون
عند الرجل لا يستكثر منها ثم يريد طلاقها فتتزوج غيرها فتقول امسكني لا
تطلقني ثم تزوج غيري وانت في حل من النفقه علي والقسم لي فذلك قوله ولا جناح
عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير

الخامس في لواحق الباب
قال ت ع اذا تزوج الرجل المراه وشرط لها ان يخرجها من مصرها فليس له ان (الرجل)
يخرجها بغير رضاها قال ت علي رضي الله عنه وقد سيل عن ذلك
فقال شرط الله تعالى قبل شرطها والشارط لها قال د س ابن عباس
جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امراتي لا ترد يد
لامس قال غربها قال اني اخاف ان تتبعها نفسي قال فاستمتع بها قال د ت
ابن مسعود قال صلى الله عليه وسلم لا تباشر المراه المراه فتنعتها لزوجها
كانه ينظر اليها قال س عطا بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جهز فاطمه بخميل وقربه ووساده حشوها اذخر قال ع س ابو هريره قلت

يا رسول الله اني رجل شاب اخاف العنت ولا احد ما اتزوج به الا اختصي
فسكت عني ثم قلت له فسكت عني ثم قال يا ابا هريرة جف القلم بما انت
لاق فاختص على ذلك او ذر قال معمر قال لي الثوري رحمه الله تعالى اهل سمعت
في الرجل يجمع لاهله قوت سنتهم او بعض السنة فلم يحضرني ما اقول ثم ذكرت
حديثا حدثنا به مالك عن ابن شهاب عن م مالك عن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم والله اعلم

كتاب النذر وفيه فصول

الاول في النهي عن النذر قال ح م د س

سعيد ابن الحارث سمعت ابن عمر يقول اولم تنهون عن النذر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان النذر لا يقدم شيا ولا يوخره وانما يستخرج به من مال
البخيل قال ح م د ت ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النذر لا يقرب
من ابن ادم شيا لم يكن الله قدره له ولكن النذر يوافق القدر فيخرج بذلك من
مال البخيل ما لم يكن البخيل يريد ان يخرج **الثاني في نذر الطاعة**
نذر الصلوة قال م ابن عباس ان امراة اشتكت شكوى فقالت ان
شفاني الله تعالى لاخرجن ولاصلين في بيت المقدس فبرأت فتجهزت
للخروج فجاءت ميمونة تسلم عليها فاخبرتها بذلك فقالت لها اجلسي
فكلي ما صنعت وصلي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني
سمعته يقول صلاة فيه افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا مسجد
الكعبة قال د جابر قام رجل يوم الفتح فقال يا رسول الله اني نذرت لله
عز وجل ان فتح الله عليك مكة ان اصلي ركعتين في بيت المقدس
فقال صل هاهنا ثم اعاد عليه فقال صل هاهنا ثم اعاد عليه فقال
شانك اذا **نذر الصوم** قال خ م حكيم ابن ابي حمزة سمعت
ابن عمر يقول في رجل نذر نذرا لا يأتي عليه يوم سماه الا صامه فوافق يوم

٥٥

اصحا او فيطر فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنه ولم نكن نصوم
اضحا او فطرا ولا نرصيا مها فاعاد عليه فقال امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بوفا الندور ونها عن صوم يوم العيدين فاعاد عليه فلم يزد على هذا
قال خ ط د بن عباس بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ هو
برجل قايم في الشمس فسال عنه فقالوا هذا ابو اسرايل نذران يقوم في الشمس
ولا يقعد ويصوم ولا يفطر ولا يستظل ولا يتكلم فقال مروه فليستظل ويقعد
وليتكلم وليتم صومه قال خ م د ت بن عمر ان اباه قال يا رسول الله اني نذرت
في الجاهليه ان اعتكف يوما وفي رواية ليله في المسجد الحرام قال اوف بنذرك
نذر الحج قال خ م د س عقبه بن عامر نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله
الحرام حافيه فامرتني ان استفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لتمش ولتركب • زاد في روايه الترمذي رحمه الله تعالى حافيه غير مختمره فلتختمر
ولتركب ولتصم ثلاثة ايام قال د بن عباس ان اخت عقبة نذرت الحج
ماشيه وانها لا تطيق ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ان الله لغني عن مشي
اختك فلتركب ولتهد بدنه • وفي روايه ان الله تعالى لا يصنع بمشي اختك
شيا • قال خ م د س ت انس راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخا يهادى
بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي قال ان الله تعالى عن تعذيب هذا
نفسه لغني وامره ان يركب • نذر المال قالت ط عايشه من قال مالي في
رتاج الكعبة فانها كفاره يمين ومن عاين ماله صدقه لزمه اخراجه ولو كان
اكثر من الثلث انس ط مالك سيل عن رجل قال كل مالي صدقه في
سبيل الله تعالى فقال يجعل ثلثه لبن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
ابا لبابه حين قال اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب واجاورك وانخلع
من مالي صدقه الى الله تعالى والى رسوله فقال يجزيك من ذلك الثلث
وعن د عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ان امراه قالت يا رسول
اني نذرت ان اضرب على راسك بالدف قال اوفي • زاد رزين رحمه الله
قالت يا رسول الله اني نذرت ان انصرفت من غزوتك سالما غانما ان اضرب

عليك بالوفاء قال ان كنت نذرت فاوفي بنذرك والا فلا قالت واني نذرت
ان اذبح بمكان كذا وكذا مكان يذبح فيه الجاهلية فقال هل كان بذلك
المكان وثن من اوثان الجاهلية قالت لا قال فهل كان فيه عيد من اعيادهم
قالت لا قال اوفي بنذرك نذر المعصية قالت س عايشة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين قال د بن عمر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر الا فيما يبتغي به وجه الله تعالى ولا
يمين في قطيعة رحم ولا تقرب في معصية ولا فيما لا يملك ابن ادم قال ط يحيى
بن سعيد سمعت القاسم بن محمد يقول اتت امراة الى ابن عباس فقالت اني نذرت
ان اذبح ابني فقال لا تنحري ولدك ابنك وكفري فقال شيخ كيف يكون في هذا
كفارة قال ابن عباس ان الله تعالى قال والذين يظهرون ثم جعل فيه الكفارة
كما رايت قال محمد بن المنتشر ان رجلا نذر ان ينحر نفسه ان انجاه الله تعالى
من عدوه فسال بن عباس فقال سل مسروق رحمه الله تعالى خادمه فقال لا تنحر نفسك فانك
ان كنت مومنا قتلت نفسا مومنة وان كنت كافرا تعجلت الى النار واشتر كبشا
فاذبحه للمساكين فان اسحق خير منك فدى بكبش فاخبر بن عباس فقال هكذا
اردت ان افتيك قال ق عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النذر نذران فمن كان نذره في طاعة الله تعالى فذلك لله تعالى فيه الوفا ومن كان نذره
في معصية الله فذلك للشيطان ولا وفا فيه ويكفره ما يكفر اليمين والله اعلم

كتاب النية والاخلاص

قال ف عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما
لكل امرء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه
قال م بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله تعالى
بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على نياتهم قال ت
بن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخلص لله تعالى اربعين
صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه والله اعلم

كتاب النهي

كتاب النصح والمشورة

قال م د س تميم الداري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدين النصيحة قلنا يا رسول الله لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة
المسلمين وعامتهم قال د على ابن سهل ان اباه قال بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما بلغنا المغار استحثثت فرسي فسبقت اصحابي
فتلقاني اهل الحي فقلت لهم قولوا لا اله الا الله تحرزوا منا اموالكم
ودماءكم فقالوها فلامني اصحابي فقالوا حرمتنا الغنيمة فلما قدمنا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه بالذي صنعت فدعاني وحسن
فعلي وقال اما ان الله تعالى قد كتب لك من كل انسان منهم خيرا وقال لي
اما اني ساكتب لك بالوصاة على قومك فكتب لي كتابا ودفعه الي ٥
قال د ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افتي بغير علم
كان اثمه على من افتاه ومن اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد
خانه قال د ت ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار موتمن ٥

كتاب النوم وهيئته

والانتباه عن ق عباده بن تميم عن عمه انه ابصر رسول الله
صلى الله عليه وسلم مضطجعا في المسجد رافعا احدا رجليه على الاخرى
قال م د ت جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستلقي الرجل على ظهره
ويلقي احدا رجليه على الاخرى ٥ قال د ابو هريرة راى رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذه ضجعة لا يحبها
الله تعالى قال د جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل
على سطح ليس بمحجور عليه قال د بعض ال ام سلمه كان فراش رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحوا مما يوضع الانسان في قبره وكان المسجد
عند راسه قال د بن عباس قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل
فقضا حاجته فغسل وجهه ويديه ثم نام قال ح بن عمر رايت رسول الله

صلى الله عليه وسلم بفنا الكعبة محتبيًا بيديه هكذا ووصف اللاحتبا ... وهو القرفصا قالت عايشة يكره ان يجعل الرجل يده على خاصرته لانه فعل اليهود

كتاب النفاق قال

ابن عمرو بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اتمن خان • واذا حدث كذب • واذا عاهد غدر • واذا خاصم فجر • قال حذيفة انما كان النفاق التكذيب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فانه الكفر بعد الايمان • قال الاسود كنا في حلقة عند عبد الله رضي الله عنه فجا حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد انزل النفاق على قوم خير منكم فقلنا سبحان الله ان الله عز وجل يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فتبسم عبد الله عند ذلك وجلس حذيفة في ناحية المسجد فلما قام عبد الله وتفرق اصحابه رماني بالحصا فاتيته فقال عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد انزل النفاق على قوم خير منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم قال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا كلهم يخاف النفاق على نفسه ولا يامن المكر على دينه ما منهم من احد يقول انه على ايمان جبريل وميكاييل عليهما السلام

كتاب النجوم

قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس بابا من علم النجوم بغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن • والكاهن ساحر • والساحر كافر •

قال زيد بن خالد صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بالحديبية في اثر سما كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مومن بي وكافر • فاما من قال مطرنا بفضل الله وبرحمته فذلك مومن بي وكافر بالكوكب • ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي • ومومن بالكوكب

قال ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو امسك الله المطر عن

عباده

عبادة خمس سنين ثم ارسله لاصحه طايفة من الناس كاهن يقولون
سقينا بنوا المجدح قال ابو قتادة خلق الله تعالى هذه النجوم لثلاث
جعلها زينة للسما ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تاول
غير ذلك فقد اخطا حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له
به وما عجز عن علمه الانبيا والملايكة صلوات الله عليهم اجمعين
وعن الربيع رحمه الله مثله وزاد فقال والله ما جعل الله تعالى في نجم
حياة احد ولا موته ولا رزقه وانما يفترون على الله الكذب ويتعللون بالنجوم

حرف الهاء وفيه ثلاثه كتب الاول
كتاب الهجرتين

قال البرا بن عازب جا ابو بكر
الى ابي رضي الله عنهما في منزله فاشترا منه رحلا وقال لعازب ابعث
معي ابنك يحمله الى منزلي قال ابي احمله فحمله معه الى منزله فخرج ابي
معه ينتقد ثمنه فقال ابي يا ابا بكر كيف صنعتما ليلة سريت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم اسرينا ليلتنا حتى قام قايم الظهيرة وخلا الطريق
فلا يمر فيه احد حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم يات عليه الشمس
بعد فنزلنا عندها فاتينا الصخرة فسويت بيدي مكانا ينام فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ظلها ثم بسط عليه فروة ثم قلت يا رسول الله وانا انفض
لكما حولك فنام وخرجت انفض له ما حوله واذا انا براع مقبل بغنمه
الى الصخرة يريد منها الذي اردنا فقلت لمن انت يا غلام قال لرجل من اهل المدينة
فقلت افي غنمك لبن قال نعم قلت فتحلب لي قال نعم فاخذ شاة وقلت انفض الضرع
من الشعر والتراب والقذا ففعل وحلب في قعب معه كثبة من لبن ومعي
اداوة ارتوي فيها فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نايم وكرهت
ان اوقظه فوقفت حتى استيقظ فصببت على اللبن من الما حتى برد اسفله
فقلت يا رسول الله اشرب فشرب حتى رضيت قال الم يان الرحيل فارتحلنا بعد

ما زالت الشمس واتبعنا سراقه بن مالك بن جعشم ونحن في جلد من الارض
فقلت يا رسول الله أتينا فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فارتطمت يد فرسه الى بطنها فقال اني علمت انكما دعوتما علي فادعوا لي فالله
لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا صلى الله عليه وسلم فنجا فرجع لا يلقى احدا الا
قال قد كفيتم ما هنا لك ولا يلقى احدا الا رده قال م ع ابو بكر نظرت الى اقدام
المشركين ونحن في الغار وهم على رؤسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه
لابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما قال ن س عبد الله بن السعدي
وفدنا على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني تركت قوما من خلفي وهم
يزعمون ان الهجرة قد انقطعت فقال لن تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار قال س يعلا
بن اميه جيت بابي اميه يوم الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول بايع ابي على الهجرة فقال ابايعه على الجهاد وقد انقطعت الهجرة قال خ
سهل بن سعد ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا
الا من قدومه المدينه ۞ كتاب الهدية قال ت
ابو هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر
ولا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاه قال خ د ت عايشه رضي الله عنها كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها قال ت انس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اهدي الي كراع لقبلته ولو دعيت اليه
لاجبت قال ت علي اهدى كسرى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هديه فقبل
منه وان الملوك اهدوا اليه فقبل منهم قال د ت عياض بن حمار اهديت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم هدية فقال اسلمت قلت لا قال فاني نهيت عن زبد المشركين
قال د ت س ابو هريره ان اعرابيا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه
منها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ان فلانا اهدى الي بكرة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لها
لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي قال د ابو
امامه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شفع لاخيه شفاعة فاهدى له هدية

أتينا
ن
س
ابي عطاء
عليها فقبلها

عليها فقبلها فقد اتا عظيما من ابواب الربا قال د عباده بن الصامت علمت
ناسا من اصحاب الصفه الكتاب والقران فاهدى الي رجل منهم قوسا فقلت
ليست لي بمال وارمي عليها في سبيل الله تعالى ولاتين رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاساله فاتيته فقلت يا رسول الله رجل اهدى الي قوسا ممن كنت اعلمه
الكتاب والقران وليست لي بمال وارمي عليها في سبيل الله تعالى فقال ان كنت
تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلها

كتاب الهبه

قال د ت س ابن عمر وابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحل لرجل ان يعطي عطيه او يهب هبه ثم يرجع فيها الا الوالد فيما
يعطي ولده ٥ وفي روايه مثل الذي يرجع في عطيته او هبته كالكلب يعود
في قيه قال ق النعمان ابن بشير ان اباه اتا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني نحلت ابني هذا غلاما فقال صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نحلته
مثل هذا قال لا قال فارجعه قال د س عمرو بن العاص لما فتح صلى الله عليه
وسلم مكه قام خطيبا فقال الا لا يجوز لامراة عطيه الا باذن زوجها
وفي روايه لا يجوز لامراة امر في مالها اذا املك زوجها عصمتها

حرف الواو وفيه اربعه كتب الاول

كتاب الوصيه

قال ق ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما حق امرئ مسلم له شي يوصي فيه ان يبيت ليلتين الا ووصيته
مكتوبه عنده قال د ابن عباس في قوله تعالى ان ترك خيرا الوصيه للوالدين
والاقربين كذلك نسختها ايه الميراث وفيها قال ح م د س ابو هريره
قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصدقه افضل قال ان تصدق وانت
صحيح شحيح تامل الغنا وتخشى الفقر ولا تدع حتى اذا بلغت الحلقوم قلت
لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان مقدارها قال ق سعد ابن ابي
وقاص جاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجه الوداع من وجع

استندني فقلت يا رسول الله قد بلغني من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني
الا ابنة لي فاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث
والثلث كثير انك ان تدع ورثتك اغنيا خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس
وانك ان تنفق نفقة تبتغي وجه الله تعالى الا اجرت بها حتى في امرأتك قلت
يا رسول الله اخلف بعد اصحابي فقال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه
الله تعالى الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك ان تخلف حتى ينتفع الله تعالى
بك اقواما ويضر بك اخرين اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم
على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان مات بمكة **وصية الوارث** قال ح ت س عمرو بن خارجة
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته وانا تحت جرانها وهي تقصع
بجرتها وان لعابها ليسيل بين كتفي فسمعته يقول ان الله تعالى اعطى كل ذي حق
حقه ولا وصية لوارث قال ح م د س طلحة بن مصرف سالت ابن ابي اوفى هل
اوصى صلى الله عليه وسلم قال لا قلت فكيف كتب على الناس الوصية وامرها ولم
يوص قال اوصى بكتاب الله قال ح م ت ه الاسود بن يزيد ذكر عند عائشة ان عليا
كان وصيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت متى اوصى اليه وقد كنت مسندته
الى صدري فدعا بالطست فلقد انخنث في حجري وما شعرت انه مات فمتى اوصى اليه
قالت علي قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدين قبل الوصية وانتم
تقرون الوصية قبل الدين عن د عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ان
العاص بن وائل السهمي اوصى ان يعتق عنه مائة رقبة فاعتق عنه ابنه هشام
خمسين فاراد ابنه عمرو ان يعتق عنه الخمسين الباقية فقال حتى
اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فقال يا رسول الله ان ابي اوصى
بعتق عنه مائة رقبة وان هشاما اعتق عنه خمسين وبقيت عليه خمسون افاعتق
عنه قال صلى الله عليه وسلم انه لو كان مسلما فاعتقتم عنه او تصدقتم
او حججتم عنه بلغه ذلك **الوصي في اليتيم** قال د س ابو ذر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب

لنفسي

لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تولين على يتيم عن د س عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال اتا رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني فقير وليس لي شي
ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبادر ولا متاثل مالا قال د
علي حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتين لا يتم بعد احتلام
ولا صمات يوم الى الليل

كتاب الوعد

قال عبد الله ابن ابي الحمسا بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيع قبل
ان يبعث فبقيت له بقية فوعدته ان اتيه بها في مكانه فنسيت ثم ذكرت
بعد ثلث فجيت فاذا هو في مكانه فقال يا فتا لقد شققت علي انا هاهنا منذ
ثلث انتظرك قال خ م جابر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جا مال
البحرين اعطيتك هكذا وهكذا فلم يجي حتى قبض صلى الله عليه وسلم فجا مال البحرين
ابا بكر فنادا منادي ابي بكر من له على رسول الله عدة او دين فليأتنا فاتيته
فاخبرته فقال حثى ولم يعطني ثم اتيته فقال مثله ثم اتيته الثالثة فقلت سالتك
فلم تعطني ثم سالتك فلم تعطني ثم سالتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان
تبخل علي فقال وأي داء ادوى من البخل ما رددتك من مرة الا وانا اريد ان
اعطيك فحثا لي حثية بكفيه جميعا فقال عدها فوجدتها خمسماية قال فخذ
مثلها مرتين

كتاب الوكالة

قال د ت حكيم بن
حزام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بدينار يشتري
له به اضحية فاشترا كبشا بدينار وباعه بدينارين فرجع واشترا اضحية
بدينار فجاء بالاضحية والدينار فتصدق صلى الله عليه وسلم بالدينار
ودعا له بالبركة في تجارته

كتاب الوقف

قال خ م د ت س ابن عمر رضي الله عنه اصاب عمر رضي الله ارضا بخيبر
فاتا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصبت ارضا بخيبر لم اصب
مثلها ما لا قط انفس عندي منه فكيف تامرني به فقال ان شيت حبست
اصلها وتصدقت بها فتصدق بها عمر رضي الله عنه انها لا يباع اصلها ولا يوهب
ولا يورث للفقرا والقربا والرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل ه زادني

روايه والضيف ثم اتفقوا الاجناح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف
ويطعم صديقا غير متاثل مالا قال د يحيى بن سعيد نسخ لي عبد الحميد
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم صدقة عمر رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما كتب عبد الله بن عمر في ثمغ فذكر نحو حديث بن عمر وفيها فما عفي عنه
من ثمره فهو للسايل والمحروم وان شا ولي ثمغ اشترا من ثمره رقيقا لعمله
وكتب معيقيب وشهد عبد الله بن الارقم رضي الله عنه هذا ما
اوصى به عبد الله بن عمر امير المومنين انه ان حدث به حدث ان ثمغا وصرمه
ابن الاكوع والعبد الذي فيه والمايه السهم الذي بخيبر والضيعة الذي فيه
والمايه التي اطعمه محمد صلى الله عليه وسلم بالوادي تليه حفصه
ما عاشت ثم يليه ذو الراي من اهلها لا يباع ولا يشترا ينفقه حيث راى
من السايل والمحروم وذوي القربا ولا حرج على وليه ان اكل او اكل او
اشترا رقيقا منه

حرف الباء وفيه كتاب اليمين وفيه فصول الاول في لفظ اليمين

وما يحلف به قال ف ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل
حلفه احلف بالله الذي لا اله الا هو ما له عندك شي يعني للمدعي قال خ م د ت س
ابن عمر اكثر ما كان يحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب
قال د ابو سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد في اليمين
قال لا والذي نفس ابا القسم بيده قال د ابو هريره كانت يمين رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا حلف قال لا واستغفر الله قالت س قتيله امراه
من جهينه ان يهود ياتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تنددون
وتشركون تقولون ما شا الله وشيت وتقولون والكعبه فامرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبه ويقولوا
ما شا الله ثم شيت ما نهى عن الحلف فيه قال ف ابن عمر سمع رسول الله

١٦٠

صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه يحلف بابيه فقال ان الله ينهاكم
ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت قال د بريده
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانه فليس منا قال ابرهيم
كانوا ينهونا ونحن غلمان ان نحلف بالشهاده والعهد وقال عمر سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم ثم يجي قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته فسره ابو عبيد
يقول اشهد بالله او بالله اشهد قال دس بريده قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حلف بالله فقال اني بري من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما
قال وان كان صادقا لن يرجع الى الاسلام سالما اليمين الفاجره
قال خ م د ت ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمينا
مصبوره كاذبا فليتبوا مقعده من النار قال د عمران ابن حصين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حلف على مال امرء مسلم بغير حق لقي الله تعالى
وهو عليه غضبان ثم قرا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه
ايه من كتاب الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
الايه قال م دس ابو امامه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع
حق امرء مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنه واوجب له النار قالوا ولو كان
شيا يسيرا قال ولو كان قضيبا من اراك ه موضع اليمين
قال ط د ت س جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف احد عند
منبري هذا على يمين اثمه ولو على سواك اخضر الا تبوا مقعده من النار
الاستثنا في اليمين قال ط د ت ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حلف على يمين فقال ان شا الله فقد استثنى فان شا رجع وان
شا ترك من غير حنث قال خ م س ابو هريره قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال سليمن عليه السلام لاطوفن الليله على تسعين امراه
كل امراه تاتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له الملك قل ان شا
الله تعالى فلم يقل فلم تحمل منهن الا امراه واحده جات بشق رجل فقال

تصبر بيمينه هو بالمكان الصادا المعطا ولم ... الصبر ... الى ... عليها لي الع... الكلي ه تنبه البيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم وايم الله الذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله تعالى فرسانا اجمعين ه نقض اليمين

قال ح م د ت س عبد الرحمن ابن سمرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان اتتك عن مسالة وكلت اليها وان اتتك من غير مسالة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فائت الذي هو خير وكفر عن يمينك قال م ط ت ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير قال ح م د س ابو موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير قال خ د عايشة ابا بكر لم يكن حنث قط في يمين حتى انزل الله تعالى كفارة اليمين فقال لا احلف على يمين فرايت غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني النية قال م د ت ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمين على نية المستحلف وروي يمينك على ما يصدقك به صاحبك اللغو قال خ ط د عايشة انزلت هذه الاية لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله بلى والله التورية قال د سويد بن حنظلة خرجنا نريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا وايل بن حجر فاخذه عدو له فتحرج القوم ان يحلفوا وحلفت انا انه اخي فخلوا سبيله فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته ان القوم تحرجوا ان يحلفوا وحلفت انا انه اخي فقال صدقت المسلم اخو المسلم الاخلاص

قال د ابن عباس اختصم رجلان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدعي البينة فلم يكن له بينة فاستحلف المطلوب فحلف بالله الذي لا اله الا هو ما فعلت فقال له صلى الله عليه وسلم بلى قد فعلت ولكن الله قد غفر لك باخلاص قولك لا اله الا الله اللجاج قال ح م ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون وقال لان يلج احدكم بيمينه في اهله اثم له عند الله تعالى من ان يعطي كفارته الذي افترض

الله عليه

١٦١

الله تعالى الكفارة قال ح م د ت س ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال
لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق قال ابو داود رحمه الله تعالى يعني بشي
قال س سعد بن ابي وقاص حلفت باللات والعزى فقال اصحابي بيئس ما قلت
قلت هجرا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال قل لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير وانفث على يسارك
ثلثا وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم لا تعد والله اعلم

كتاب اللواحق وفيه فصول الاول في احاديث مشتركة

في اداب النفس قال م د ت بن عباس كنت رديف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده اتجاهك او قال امامك
تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة اذا سالت فاسال الله تعالى واذا استعنت
فاستعن بالله تعالى فان العباد لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشي لم يكتبه الله
تعالى لك لم يقدروا على ذلك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشي لم يكتبه الله تعالى
عليك لم يقدروا على ذلك جفت الاقلام وطويت الصحف فان استطعت ان تعمل
لله بالرضا في اليقين فافعل فان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا
واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ولن
يغلب عسر يسرين قال ت ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه
من ياخذ هذه الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن قلت انا يا رسول الله
قال فاخذ بيدي فعد خمسا وقال اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض
بما قسم الله لك تكن اغنا الناس واحسن الى جارك تكن مومنا واحب
للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك يميت القلب
قال د ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ربي بتسع خشية
الله في السر والعلانية وكلمة العدل في الرضا والغضب والقصد في الغنا

والفقر وان اصل من قطعني واعطي من حرمني واعفوا عمن ظلمني وان يكون صمتي فكراه ونطقي ذكراه ونظري عبرة وامر بالمعروف ❊ قال د علي وجدنا على قايم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف عن من ظلمك ❊ وصل من قطعك واحسن الى من اسا اليك وقل الحق ولو على نفسك قال دت زيد الخير قلت يا رسول الله تخبرني ما علامة الله فيمن يريده وما علامته فيمن لا يريده قال كيف اصبحت يا زيد قلت احب الخير واهله وان قدرت عليه بادرت اليه وان فاتني حزنت عليه وحنيت اليه فقال صلى الله عليه وسلم فتلك علامة الله فيمن يريده ولو اراد ك لغيرها لهيأك لها قال ط د بن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القصد والتؤده وحسن السمت جزء من خمسة وعشرين جزوا من النبوة ❊ قال ت ابو ايوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين الحيا ❊ والتعطر ❊ والنكاح ❊ والسواك ❊ عن ت عبد المهيمن ابن عباس بن سهل ابن سعد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاناه من الله تعالى والعجله من الشيطان قال د مطرف بن عبد الرحمن قال ابن عباس عمن حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للاشج عبد القيس ان فيك لخلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة فقال يا رسول الله انا اتخلق بهما ام الله جبلني عليهما قال بل الله جبلك عليهما فقال الحمد لله الذي جبلني على خلتين يحبهما الله ورسوله قال د سعد ابن ابي وقاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوده في كل شيء الا في عمل الاخرة قال د س بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سال بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافوه فان لم تجدوا ما تكافوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافاتموه قال م د حابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى هذه روايه مسلم رحمه الله تعالى في اخر اله وللبخاري رحمه الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وفي روايه ابي داود رحمه الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان حسن الظن بالله تعالى من حسن العبادة قال ت النواس بن سمعان سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك
في الصدر وكرهت ان يطلع عليه الناس منك قال م ابو ذر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس
بخلق حسن قال ت ابو هريرة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما
يدخل الناس النار قال الفم والفرج ٥ وسئل عن اكثر ما يدخل الناس الجنة فقال
تقوا الله وحسن الخلق قال ت انس سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المومنين
افضل قال احسنهم خلقا قيل واي المومنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم
له استعدادا قبل نزوله بهم اوليك هم الاكياس قال ت سمرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحسب المال ٥ والكرم التقوى ٥ قال ت ابو بكرة سيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله ٥ قيل واي الناس
شر قال من طال عمره وسا عمله ٥ قال ت ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا اخبركم بخيركم من شركم قالوا بلا يا رسول الله قال خيركم من يرجا خيره
ويومن شره ٥ وشركم من لا يرجا خيره ولا يومن شره قال ت بن عمرو بن العاص
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان من كانتا فيه كتبه الله صابرا
شاكرا ٥ ومن لم يكونا فيه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا ٥ من نظر في دينه الى من
هو فوقه فاقتدا به ٥ ونظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله تعالى على ما
فضله به عليه قال م ط ت ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما نقصت صدقة من مال ٥ وما زاد الله تعالى عبدا بعفو الا عزا ٥ وما تواضع
عبد لله تعالى الا رفعه الله تعالى قال ت عقبة بن عامر قلت يا رسول الله
ما النجاه قال امسك عليك لسانك ٥ وابك على خطيتك وليسعك بيتك قال ط
مالك بلغني انه قيل للقمن الحكيم ما بلغ بك ما نرا قال صدق الحديث واداء
الامانه وتركي ما لا يعنيني قال ت بن مسعود قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اخبركم من تحرم على النار ومن تحرم عليه النار على كل قريب
هين سهل ٥ قال ت ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات

وهو بري من ثلث الكبر والغلول والدين دخل الجنة قال ت الترمذي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربه
قال ت حذيفه وابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون احدكم
إمّعه يقول انا مع الناس ان احسنوا احسنت وان اساوا اسات ولكن
وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساوا ان تجتنبوا اساتهم
قال ت جابر ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل بعباده واجتهاد وآخر
بورعه فقال صلى الله عليه وسلم لا تعدل بالرعه قال ت حذيفه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمومن ان يذل نفسه قال يتعرض للبلا بما
لا يطيق وعن ت معاويه انه كتب الى عايشه رضي الله عنها ان اكتبي لي كتابا
توصيني فيه ولا تكثري فكتبت سلام عليك اما بعد فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله
تعالى مونة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله تعالى وكله الله الى الناس
والسلم ه قال د ت ابو هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن لا يلدغ
من جحر مرتين قال م ابو هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل
دخل عليه رمضان ثم انسلخ ولم يغفر له ورغم انف رجل ادرك ابويه او
احدهما وهو حي ولم يدخل الجنة ورغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي
قال م د انس ان رجلا قال يا رسول الله ابن ابي قال في النار فلما ولى قفاه
دعاه قال ان ابي واباك في النار قال خ م س ابو هريره قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم راى عيسى رجلا يسرق فقال له سرقت قال كلا والله الذي
لا اله الا هو فقال عيسى كذبت امنت بالله وكذبت عيني قال ط مالك
بلغه ان رجلا كتب الى الزبير رضي الله عنه الا ان لاهل التقوى علامات
يعرفون بها ويعرفونها من انفسهم من رضي بالقضا وشكر على النعما وصبر
على البلا وصدق في اللسان ووفا بالوعد والعهد ودان لاحكام
القران ه وانما الامام سوق من الاسواق فان كان من اهل الحق حمل
لهم وان كان من اهل الباطل باطلهم والله اعلم ه

قال د ت ابو هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن غر كريم والفاجر خب لئيم

الثاني في احاديث [illegible]

الثاني في احاديث مشتركه بين افات النفس

قال ح م د ن س ابو هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم
الله تعالى يوم القيمه ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ۝ رجل
قاعد على فضل ما بفلاة يمنعه من ابن السبيل يقول الله سبحانه وتعالى
اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك ۝ ورجل بايع رجلا
سلعته بعد العصر فحلف بالله تعالى لقد اخذها بكذا وكذا فصدقه فاخذها
وهو على غير ذلك ۝ ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه منها
ما يريد وفا له وان لم يعطه لم يف له قال م د ت س ابو ذر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيمه ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم ۝ قالها ثلثا قلت خابوا وخسروا يا رسول الله من هم قال
المسبل والمنان ۝ والمنفق سلعته بالحلف الكاذب قال م س ابو هريره قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم يوم
القيمه ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان ۝ وملك كذاب ۝ وعايل
مستكبر ۝ قال ت س ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم
الله تعالى يوم القيمه ولا ينظر اليهم العاق لوالديه ۝ والمراة المترجله والديوث
وله في اخر ثلثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه ۝ ومدمن الخمر والمنان
بما اعطاه ۝ قال خ ابو هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة انا خصمهم
يوم القيمه رجل اعطاني ثم غدر ۝ ورجل باع حرا ثم اكل ثمنه ۝ ورجل استاجر
اجيرا فاستوفا منه العمل ولم يوفه اجره قال خ ت سهل بن سعد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه ضمنت له الجنة
قال ت ابو برزه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر ما اخاف عليكم
شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الفتن قال خ م د ت س
ابو هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن
ولا يشرب الشارب الخمر حين يشربه وهو مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو

قال الله تعالى

موهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها
وهو مومن قال د ت ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنا الرجل
خرج منه الايمان وكان على راسه كالظلة فاذا نزع عاد اليه الايمان قال
محمد الباقر رحمه الله تعالى معنا يخرج من الايمان الى الاسلام قال م ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله تعالى به ومن رايا رايا الله
تعالى به قال م جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان
الظلم ظلمات يوم القيمه واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم
على ان يسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم قال ت الخدري قال صلى الله عليه وسلم
وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله قال ح ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه
شر في الرجل شح هالع وجبن خالع قال د ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ملعون من ضار مومنا او مكر به قال ت ابو بكر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ضار ضار الله تعالى به ومن شاق شاق الله تعالى عليه
قال ت ابو صرمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما ينتن من الانسان
بطنه فمن استطاع ان لا يدخل بطنه الا طيبا فليفعل قال د ت ابو بكره قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب احرى من ان يعجل لصاحبه العقوبه
مع ما يدخر له في الاخره من البغي وقطيعه الرحم قال د عياض بن حمار قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا
يبغي احد على احد ولا يفخر احد على احد قال ت الصديق قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان النار قريبه الى كل رجل لحيل منان قال عمرو بن العاص
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا وتصدقوا في غير اسراف
ولا مخيله قال د س ابن عباس قيل يا رسول الله يجد احدنا في نفسه
تعرض بالشي لان يكون حممة احب اليه من ان يتكلم به قال الله اكبر
الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة قال د ابن زميل قلت لابن عباس
رضي الله عنه ما شي اجده في صدري قال ما هو قلت والله لا اتكلم به
قال اشي من شك وضحك ثم قال ما نجا من ذلك احد حتى انزل الله تعالى فان كنت

بغ شك

في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرون الكتاب من قبلك فاذا وجدت
شي من ذلك فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شي عليم قال حم د س بن عباس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل
ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب الله تعالى في اذنيه الانك
يوم القيمه ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيه الروح وليس بنافخ
قال ح واثله بن الاسقع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم
الفرا ان يدعى الرجل الى غير ابيه او يرى عينيه ما لم يريا او يقول على الله ما لم
يقل قال حم ت د س ابو قلابه ان ثابت ابن الضحاك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل
نفسه بشي عذب به يوم القيمه وليس على رجل نذر فيما لا يملك ولعن المومن
كقتله ومن رمى مومنا بكفر فهو كقتله ومن ذبح نفسه بشي ذبح به يوم القيمه
ومن ادعى دعوة كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله تعالى الا قلة قال ط بن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظهر الغلول في قوم الا القى الله تعالى في
قلوبهم الرعب ولا فشا الزنا في قوم الا كثر فيهم الموت ولا نقص قوم المكيال
والميزان الا قطع عنهم الرزق ولا حكم قوم بغير حق الا فشا فيهم الدم ولا ختر
قوم بالعهد الا سلط عليهم العدو قال ح بن عباس قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله تعالى ثلثه ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام
سنه الجاهليه ومطلب دم امرء بغير حق ليهريق دمه قال حم د المغيره كتب
معاويه كتابا ان اكتب الي بشي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب
اليه سمعته صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى كره لكم ثلثا قيل وقال واضاعة
المال وكثرة السوال قال خ انس انكم لتعملون اعمالا هي في انفسكم ادق
من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات
قال ت واثله بن الاسقع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماته
باخيك فيعافيه الله ويبتليك قال د ابو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خبك الشى يعمي ويصم قال د أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرا الدم قال ط مالك بلغني ان ام سلمه قالت
يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث قال د ابو هريره
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خبب امراة على زوجها وعبدا
على سيده قال د ابو هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم
بشراركم الذي ياكل وحده ويجلد عبده ويمنع رفده

الباب الثالث في افات اللسان

عن الخدري يرفعه قال اذا اصبح ابن ادم
فان الاعضا كلها تستكفي اللسان تقول اتق الله فينا فانما نحن بك ان
استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا قال ت سفيان بن عبد الله
قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به قال اتق الله ثم استقم قلت يا رسول
الله ما اخوف ما تخاف علي فاخذ بلسانه ثم قال هذا قال ت ابو هريره قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا
او ليصمت قال ط ابو هريره قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه قال ت انس توفي رجل فقال رجل اخر
ابشر بالجنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله تكلم فيما لا
يعنيه او بخل بما لا يغنيه قال خ م ط ابو هريره قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمه من رضوان الله تعالى لا يلقي لها بالا
يرفعه الله تعالى بها في الجنه وان العبد ليتكلم بالكلمه من سخط الله تعالى
لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا قال خ قيس ابن ابي حازم دخل
ابو بكر الصديق رضي الله عنه على امراه من احمس يقال لها زينب فراها لا تتكلم
فقال ما لها لا تتكلم قالوا حجت مصمته فقال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل
الجاهليه فتكلمت فقالت من انت قال امرؤ من المهاجرين قالت من اي المهاجرين
قال من قريش قالت من اي قريش قال انك لسؤول انا ابو بكر قالت ما بقاونا على هذا
الامر الصالح الذي جا الله تعالى به بعد الجاهليه قال بقاوكم ما استقامت
ايمتكم قالت وما الايمه قال اما كان لقومك روس واشراف يامرونهم فيطيعونهم

قالت بلا

قالت بلا قال فهم أولئك قال د بريده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا
للمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم الله تعالى قال ت ام حبيبه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن ادم عليه لا له الا امر بالمعروف
او نهي عن منكر او ذكر الله تعالى قال د ت بن عمرو بن العاص قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل
البقره قال د ابو هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف الكلام
القلوب
ليسبي به لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قال م د ط ابو مسعود قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون قالها ثلاثا قال ح د ت ابن عمر قدم رجلان فخطبا
فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا قال د ت
ابو امامه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنه لمن ترك
المرا وان كان محقا ◦ وببيت في الجنه لمن ترك الكذب وان كان مازحا ◦ وببيت في
ربض الجنه لمن حسن خلقه قال ت بن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفا بك اثما ان لا تزال مخاصما ◦ قال ت وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقولن احدكم صمت رمضان كله وقمته كله قال فلا ادري اكره التزكيه او قال
لا بد من نومه او رقده قال ح م سهل بن حنيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقولن احدكم خبثت نفسي وليقل لقست نفسي انه ط مالك بلغه ان عيسا
عليه السلام مر بخنزير على الطريق فقال له اذهب بسلام فقيل له تقول هذا الخنزير
فقال اني اخاف ان اعود لساني بالنطق بالسوء قالت د عايشه كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا بلغه من الرجل شي لم يقل ما بال فلان ولكن يقول ما بال اقوام يقولون
كذا وكذا قال ت بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر
الله تعالى فان كثرت الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة القلب وان ابعد الناس من
الله تعالى القلب القاسي قال ت ابو مالك الاشعري قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربع في امتي من امر الجاهليه لا يتركوهن الفخر بالاحساب والطعن بالانساب
والاستسقا بالنجوم والنياحه وان النايحه اذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم
القيمه وعليها سربال من قطران ودرع من جرب قالت ح م د ط ت عايشه استاذن

رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بئس اخو العشيرة فلما دخل انبسط اليه
والان له القول فلما خرج قلت يا رسول الله حين سمعت الرجل قلت كذا وكذا ثم تطلقت
في وجهه وانبسطت فقال يا عايشة متى عهدتيني فاحشا ان من شر الناس عند الله
تعالى من تركه الناس اتقا فحشه قال م د ن عدي ابن حاتم خطب رجل عند النبي صلى
الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد
غوى فقال صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب قل ومن يعص الله ورسوله
قال د س حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شا الله
تعالى وشا فلان ولكن قولوا ما شا الله ثم ما شا فلان قال م ط د ابو هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم رجل يقول هلك الناس
فهو اهلكهم قال خ م ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل امتي معافا الا المجاهرون وان المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح
وقد ستره الله تعالى عليه فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد
بات يستره ربه فيصبح فيكشف ما ستره ربه قال د عوف بن مالك قال صلى
الله عليه وسلم على الناس الا امير او مامور او محتال والله اعلم

ولا يقص ع

الرابع في انواع مختلفة قال ت الخدري

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بنا يوما صلاة العصر ثم قام خطيبا
فخطب فلم يدع شيا الى قيام الساعة الا اخبرنا به حفظه من حفظه
ونسيه من نسيه وكان فيما قال ان الدنيا خضرة حلوة ان الله مستخلفكم
فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النسا فقال الا لا يمنعن
رجلا هيبة الناس ان يقول الحق اذا علمه فبكا ابو سعيد رضي الله
عنه وقال قد والله راينا اشيا فهبنا وكان فيما قال الا انه لينصب
لكل غادر لوا يوم القيمة بقدر غدرته ولا غدر اعظم من غدره امام
عامة وقال ان بني ادم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مومنا
ويحيى مومنا ويموت مومنا ومنهم من يولد مومنا ويحيى مومنا ويموت

كاوا

كافراه ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مومناه ومنهم من يولد
كافرا ويحيى كافرا ويموت كافراه الا وان منهم البطي الغضب سريع الفي
والسريع الغضب سريع الفي ه والبطي الغضب بطي الفي فتلك بتلك الا وان
منهم بطي الفي سريع الغضب ه الا وخيرهم بطي الغضب سريع الفي والسريع
الغضب سريع الفي ه والبطي الغضب بطي الفي فتلك بتلك الا وان منهم سريع
الغضب وشرهم سريع الغضب بطي الفي الا وان منهم حسن القضا حسن الطلب
ومنهم سيي القضا حسن الطلب فتلك بتلك ه الا وان منهم سيي القضا سيي الطلب
الا وخيرهم الحسن القضا الحسن الطلب ه وشرهم سيي القضا سيي الطلب الا وان
الغضب جمره في قلب ابن ادم اما رايتم الى حمره عينيه وانتفاخ اوداجه فمن
احس بشي من ذلك فليلصق بالارض قال وجعلنا نلتفت الى الشمس هل بقي من
النهار شي فقال صلى الله عليه وسلم لم يبق من الدنيا فيما مضى منها الا كما بقي من
يومكم هذا قال م عياض بن حمار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان
ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني ه وقال كل مال نحلته عبدا حلال واني
خلقت عبادي حنفا كلهم فاتتهم الشياطين فاجتالتهم واغتالتهم عن دينهم
وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا وان الله تعالى
نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك
لابتليك وابتلي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الما تقروه نايما ويقظانا
وان الله تعالى امرني ان احرق قريشا فقلت رب اذا يثلغوا راسي فيدعوه خبزة
قال استخرجهم كما اخرجوك واغزهم نغزك وانفق فسننفق عليك وابعث جيشا
نبعث خمسة مثله وقاتل بمن اطاعك من عصاك ه وقال اهل الجنة ثلاثة
سلطان مقسط متصدق موفق ه ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم
وعفيف متعفف ذو عيال ه واهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين
هم فيكم تبعا لا يبتغون اهلا ولا مالا والخاين الذي لا يخفى له طمع وان دق
الا خانه ه ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك وذكر البخل والكذب والشنظير الفحاش ه وان الله تعالى اوحى الي ان
تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد قال د ت ابو امامه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد اعطا كل ذي حق حقه فلا وصية
لوارث • الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله تعالى • ومن ادعا الى غير
ابيه وانتما الى غير مواليه فعليه لعنة الله تعالى التابعة الى يوم القيمة لا تنفق
امراه من بيت زوجها الا باذنه قيل يا رسول ولا الطعام قال فان ذلك من
افضل اموالنا • وقال العارية مؤداة • والمنحة مردودة • والدين مقضي
والزعيم غارم قال حم د ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا
العنب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فان الله تعالى هو الدهر • قال م ابو
وايل بن حجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب
والحبلة قال د س عبد الله بن حبشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع
سدرة صوب الله راسه في النار قال د حسان بن ثابت سالت هشام
بن عروة عن قطع السدر وهو مستند الى قصر عروة وكان يقطعه وقال
من ارضه ولا باس به قال م د ت جابر مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمار وقد
وسم في وجهه فقال لعن الله من وسمه ونهى عن الضرب في الوجه وعن الوسم فيه •
قال م ابن عباس امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمار وكوى في الجاعرتيه
فهو اول من كوى الجاعرتين قال حم د انس غدوت بعبد الله ابن ابي طلحة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحنكه فرايته وفي يده الميسم يسم ابل الصدقة
قال حم م ط د ت جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجنح الليل
او كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب
ساعة من الليل فخلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله تعالى واطف مصباحك واذكر
اسم الله تعالى واوك سقاك واذكر اسم الله تعالى وخمر اناك واذكر اسم الله تعالى
ولو ان تعرض عليه شيا فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واطفوا المصابيح فان
الفويسقة ربما جرت الفتيلة فاحرقت اهل البيت قال د ابن عباس
جات فارة تجر فتيله فالقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة
التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل الدرهم فقال صلى الله عليه وسلم
اذا نمتم فاطفيوا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على مثل هذه فيحرقكم

١٨٧

قال م ابو موسى احترقت بيت في المدينه على اهله من الليل فاخبر النبي صلى
الله عليه وسلم بشانهم فقال ان هذه النار عدو لكم فاذا نمتم فاطفيوها عنكم
قال د على الحسين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلوا الخروج بعد هدا
الرجل فان لله دواب يبثها في الارض في تلك الساعه قال م رافع بن خديج
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه وهم يابرون النخل فقال ما
تصنعون قالوا شيا كنا نصنعه فقال لعلكم لو لم تصنعون لكان خيرا
لكم فتركوه فنقصت فذكروا له ذلك فقال انما انا بشر اذا امرتكم بشي من امر
دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشي من رايي فانما انا بشر قال خ م د ت ابي
هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح الديكه فاسالوا
الله من فضله واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها
رات شيطانا قال د جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم
نباح الكلب ونهيق الحمار فتعوذوا بالله تعالى فانهم يرون ما لا ترون
قال د بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينه واخذتم
اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله تعالى عليكم ذلا لا ينزعه
عنكم حتى ترجعوا الى دينكم قال خ ابو امامه راى رسول الله صلى
الله عليه وسلم سكه او شيا من اله الحرث فقال لا يدخل هذا بيتا الا ادخله
الذل قال م انس كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى والى قيصر والى
النجاشي وليس بالنجاشي الذي صلى عليه والى كل جبار يدعوهم الى الله تعالى عز وجل
قال خ بن عباس بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابه الى كسرى فلما
قراه مزقه فدعا عليه صلى الله عليه وسلم ان يمزق كل ممزق قال خ م ت اسامه بن
زيد ركب النبي صلى الله عليه وسلم على حمار عليه اكاف تحته قطيفه فدكيه
واردف اسامه وراه يعود سعد بن عباده رضي الله عنه في بني الحارث قبل
وقعه بدر فسار حتى مر بمجلس عبد الله ابن ابي سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله
واذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبده الاوثان واليهود وفي المسلمين
عبد الله بن رواحه رضي الله عنه فلما غشيت المجلس عجاجه الدابه خمر عبد الله

ابن ابي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم صلى الله عليه وسلم عليهم
ثم وقف ونزل فدعاهم الى الله تعالى وقرا عليهم القران فقال له عبد الله ابن ابي
ايها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجلسنا ارجع
الى اهلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال ابن رواحة رضي الله عنه بلى يا رسول
الله غشنا به في مجلسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود
حتى كادوا ان يتثاورون فلم يزل صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا
ثم ركب وسار حتى دخل على سعد فقال صلى الله عليه وسلم الم تسمع الى ما قال
ابو حباب يريد عبد الله ابن ابي قال كذا وكذا فقال سعد يا رسول الله اعف
عنه واصفح فو الذي انزل عليك الكتاب لقد جاءك بالحق الذي انزل عليك
ولقد اجتمع اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبوه بالعصابة فلما ابى
الله تعالى ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك الذي فعل به ما رايت
فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله تعالى ويصبرون
على الاذى قال الله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ۝ وقال
تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا
حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي
الله بامره وكان صلى الله عليه وسلم يتاول في العفو ما امره الله تعالى
به حتى اذن لهم فيهم فلما غزا صلى الله عليه وسلم بدرا وقتل الله تعالى من
قتل من صناديد قريش قال ابن ابي سلول ومن معه من المشركين عبدة الاوثان
هذا امر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام
فاسلموا قال درس خالد بن معدان وفد المقدام ابن معدي كرب وعمرو
ابن الاسود ورجل من بني اسد من اهل قنسرين الى معاوية ابن ابي سفيان
فقال معاوية للمقدام اعلمت ان الحسن بن علي رضي الله عنهما توفي فرجع
المقدام فقال له فلان اتعدها مصيبة فقال المقدام ولم لا اراها مصيبة

وقد وضعه

١٦٨٠

وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال هذا مني وانا منه
وحسين من علي رضي الله عنهما فقال الاسدي جمرة اطفاها الله تعالى
فقال المقدام اما انا فلا ابرح اليوم حتى اغضبك واسمعك ما تكره ثم يا معاويه
ان انا صدقتك فصدقني وان كذبتك فكذبني فقال افعل فقال انشدك
بالله تعالى هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب
قال نعم ه قال فانشدك الله تعالى هل علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن لبس الحرير قال نعم قال فانشدك الله تعالى هل علمت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها قال نعم ه قال المقدام
فوالله لقد رايت هذا كله في بيتك يا معاويه • فقال معاويه لقد علمت
اني لن انجو منك يا مقدام قال خالد رضي الله عنه وامر معاويه للمقدام بما
لم يامر لصاحبيه ففرض لابنه في المايتين ففرقها المقدام على اصحابه ولم يعط
الاسدي لاحد شيا فبلغ ذلك معاويه فقال اما المقدام فرجل كريم بسط
يده ه واما الاسدي فرجل حسن الامساك ه قال عبد الله بن عمرو
الخزاعي عن ابيه دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد ان يبعثني
الى مكه بمال الى ابي سفيان يقسمه في قريش بعد الفتح فقال التمس صاحبا
قد عاني عمرو بن امية الضمري فقال بلغني انك تريد الخروج الى مكه وتلتمس
صاحبا فقلت اجل قال فانا لك صاحب فجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت وجدت صاحبا قال من قلت عمرو بن امية فقال نعم اذا هبطت
ببلاد قومه فاحذره فانه قد قال القايل اخوك البكري لا تامنه فخرجنا
حتى اذا كنا بالابوا قال اني اريد حاجه الى قومي وودت ان تلبث لي
قليلا فقلت انصرف وارشد ابلا ولا ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم فشددت على بعيري فخرجت اوضعه حتى اذا كنت بالاصافر اذ
هو يعارضني في رهط فاوضعت فسبقته فلما راني قد فته جاني
فقال قد كانت لي الى قومي حاجه فقلت اجل ومضينا حتى قدمنا مكه
فدفعت المال الى ابي سفيان قال ح همام بن منبه حدثنا ابو هريره

رضي الله عنه احاديث منها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم •
اشترا عقار في عقاره جره رجل ممن كان قبلكم عقارا من رجل فوجد الذي
اشترا العقار في العقار جرة ذهب فقال للبايع خذ ذهبك فانما اشتريت
العقار ولم ابتع منك الذهب فقال البايع انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما
الى رجل فقال الرجل الكما ولد فقال احدهما لي غلام وقال الاخر لي جاريه فقال
انكحوا الغلام بالجاريه وانفقوا عليهما المال قال حم ت بن عمر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تجدون الناس كابل مايه لا تجدون فيها راحله قال م جابر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنيه ثنيه المرار فانه يحط عنه
ما حط عن بني اسرايل فكان اول من صعدها خيلنا بني الخزرج ثم تتام الناس فقال
صلى الله عليه وسلم كلكم مغفور لكم الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا
تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ينشد ضالة فقال لان اجد
ضالتي خير من ان يستغفر لي صاحبكم قال د ابن مسعود قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تدور رحا الاسلام بخمس وثلاثين او ست وثلاثين او سبع وثلاثين
فان تهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم تقم سبعين عاما قلت مما بقا او مما
مضا قال مما مضا قال د سعد بن ابي وقاص قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني لارجو ان لا يعجز الله امتي عند ربها ان يوخرها نصف يوم قيل لسعد
كم نصف يوم قال خمس مايه سنه وقال عليا ابن واقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كانت سنة ثمان ومايه فقد احلت لامتي الغربه والترهيب
في روس الجبال قالت ام سلمه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسم الفاره
الفويسقه وقال لا اراها الا من الممسوخ فانها اذا جعلت لها البان الابل لم تشرب
واذا جعلت لها البان الشا شربت قال بن مسعود قيل يا رسول الله القرد
والخنازير هي مما مسخ الله تعالى فقال ان الله تعالى لم يهلك قوما فجعل لهم
نسلا وان القرده والخنازير كانت قبل ذلك قال د عايشه رضي الله عنها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل راى فيكم المغربون قلت وما المغربون
قال الذين يشترك فيهم الجن والانس قال د س بن عباس قال رسول الله صلى

المرار

تنس

صلى الله عليه وسلم

١٦٩

الله عليه وسلم من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن
اتا ابواب السلطان افتتن وما ازداد عبد من السلطان دنوا الا ازداد
من الله تعالى بعدا قال م ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان طالت بك مدة ان ترا قوما في ايديهم مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون
في سخط الله وقال صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب
البقر يضربون بها الناس ونسا كاسيات عاريات مايلات مميلات رؤسهن
كاسنمة البخت لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها يوجد من مسيرة
كذا وكذا قال د سمرة بن جندب نها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفرق
الشبر بين اصبعين قالت د عايشة ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعيب احدا لما الى الدين قال ح بن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما امر وسكت فيما امر وسكت وما كان ربك نسيا ولقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة قال ح د ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوتيكم من شي
ولا امنعكموه ان انا الا مامور اضع حيث امرت قال بن عباس كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم عبدا مامورا ما اختصنا من دون الناس بشي الا بثلاث امرنا ان نسبغ
الوضوء وان لا ناكل الصدقة و لا ننزي حمارا على فرس قال بن عمرو بن العاص
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن بني اسرايل حتى يصبح ما يقوم الا الى
عظم صلاة قال د علقمة بن عبد الله نها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكسر
سكة المسلمين الجارية بينهم الا من باس قال ت انس قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجل قال له اعقلها واتوكل او اطلقها واتوكل قال اعقلها وتوكل قال د ابرهيم
اراد الضحاك بن قيس ان يستعمل مسروق بن قيس فقال له عمارة بن عقبة تستعمل
رجلا من بقايا قتلة عثمان رضي الله عنه فقال مسروق رحمه الله تعالى حدثنا
بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد قتل عقبة
قال من للصبية فقال النار وقد رضيت لك ما رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ح حذيفة قال جا السيد والعاقب صاحبا نجران الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يريدان ان يلاعناه فقال احدهما لصاحبه لا تفعل والله لان كان

الاكثر بيضه

نبياً لا عنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا فقال له انا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا
رجلاً ولا تبعث معنا الا رجلاً امينا فقال صلى الله عليه وسلم لابعثن معكم رجلا امينا حق امين
فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة فلما قام قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامة قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو تابعني عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها يهودي الا اسلم قال ابو هريرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تكون ابل للشياطين وبيوت للشياطين فاما ابل الشياطين فقد رايتها
يخرج احدكم بنجيبات معه قد اسمنها فلا يعلو بعيرا منها ويمر باخيه قد انقطع به فلا يحمله
واما بيوت الشياطين فلم ارها الا هذه الاقفاص التي يستر بها الناس بالديباج قال
ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست السنة بان لا تمطروا ولكن السنة ان تمطروا ولا
تنبت الارض شيئا قال انس قال ابو بكر رضي الله عنه بعد وفات رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعمر رضي الله عنه انطلق بنا الى ام ايمن رضي الله عنها نزورها كما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك الا تعلمين ان ما عند الله
خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما ابكي لذلك ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السما
فهيجتهما على البكا فجعلا يبكيان معها عن مطرف ابن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل ابن ادم والى جنبه تسعة وتسعون منية فان اخطاته المنايا
وقع في الهرم حتى يموت قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما
كثير من الناس الصحة والفراغ قال بن عباس قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده اتبعته وقدم المدينة في بشر كثير من قومه
فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس وفي يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف عليه في اصحابه فقال له لو سالتني هذه القطعة ما
اعطيتكها ولن تعدو امر الله ولئن ادبرت ليعقرنك الله تعالى واني لاراك الذي اريت فيك
قال بن عباس رضي الله عنهما فسالت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاراك
الذي اريت فيك ما اريت فاخبرني ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بينما انا نايم رايت في يدي سوارين من ذهب فهمني شانهما

